فمنها اذا غاب الزوج قبل الدخول فطلبت المرأة المهر فان الحاكم يراسل الزوج
ويعلمه بالمطالبة بالمهر فانه ان لم يبعث به الى الزوجة باع عليه ملكه فان لم يبعث
باع عليه وان لم يعلم موضعه باع بمقدار نصف الصداق في دفعه اليها لجواز ان يكون
قد طلقها قبل الدخول وتبقى بقية الصداق موقوفا ووافقه ابن عقيل على ذلك وظاهر
هذا انه ان امكن مراسلته وامتنع باع عليه ودفع اليها كل الصداق بكل حال لانه هو
الثابت لها باليقين والنصف الاخر يحتمل ان يسقطه بطلاق متجدد ويرد على هذا التعليل
ان هذا النصف ايضا يحتمل سقوطه بفسخ لعيب او غيره من المسقطات ومنها وقف الستور
على المسجد افتى انه لا يصح وقفها وتباع وينفق اثمانها على عمارته ولا تستر حيطانه بخلاف
الكعبة فانها خصت بذلك كما خصت بالطواف حولها وخالفه ابن عقيل وابن الزاغوني
وقالا الوقف باطل من اصله والمال على ملك الواقف ومنها اذا وجد شاة مضيعة
في البرية فانه يجوز له اخذها وذبحها ويلزمه ضمانها اذا جاء مالكها واذا وجدها بمصر يجب
تعريفها ووافقه ابن الزاغوني وخالفه ابن عقيل وقال لا يجوز له ذبحها بحال وان ذبحها
اثم ولزمه ضمانها ومنها ان الشاهد لا يجوز له ان يشهد على آخر في كتاب مكتوب عليه حتى
يقرأه عليه او يقر عنده المكتوب عليه انه قرئ عليه وانه فهم جميع ما فيه ولا يجوز له الشهادة
عليه بمجرد قوله اشهد على بما في هذا الكتاب ووافقه ابن الزاغوني على ذلك ومنها
كم قدر التراب الذي يستعمل في غسل الانجاس ولوغ الكلب افتى انه ليس له حد وانما يكون
بحيث تمر اجزاء التراب مع مداومة الماء على جميع الاجزاء وافتى ابن عقيل انه يكون بحيث
تظهر صفته وتغير الماء وقال ابن الزاغوني ان كان المحل لا يضره التراب فلا بد ان يؤثر في
الماء وان كان يتضرر بالتراب فهل يجب ام يكفي ما وقع عليه اسم التراب وان لم يظهر اثره

على وجهين ومنها اشارة الاخرس في الصلوة افتى اذا كثر ذلك منه بطلت صلوته
وافتى ابن الزاغوني ان الاشارة برد السلام لا تبطل من الاخرس ولا من المتكلم وما عداها
يجري مجرى العمل في الصلوة فيفرق بين كثيرها ويسيرها وافتى ابن عقيل ان اشارة
الاخرس المفهومة تجري مجرى الكلام فان كانت برد السلام خاصة لم تبطل وما سوى
ذلك بلم تبطل ومنها اذا كتب القران بالذهب تجب فيه الزكوة ان كان نصابا ويجوز
حكه واخذه ووافقه ابن الزاغوني وزاد ان كتابته بالذهب حرام ويؤمر بحكه ولا يجوز
له حل التخاذه ومنها اذا آجرت نفسها للرضاع في رمضان هل لها ان تفطر اذا
تغير لبنها بالصوم بحيث يتاذى بذلك المرتضع اجاب يجوز لها ذلك واذا امتنعت
يجوز لها ذلك وان لم تفعل كان لاهل الصبي الخيار في الفسخ ووافقه ابن الزاغوني
وزاد ومتى قصدت بصومها تضرر الصبي عصت واثمت وكان للحاكم الزامها بالفطر اذا
طلبه المستاجر ومنها اذا راى انسانا يغرق يجوز له الافطار اذا تيقن تخليصه من
الغرق ولم يمكنه الصوم مع التخليص ووافقه ابن الزاغوني ومنها هل يجوز التفريق
بين الام وولدها بالسفر اذا قصد ان يجعل وطنها دون وطنه اجاب انه لا يجوز ذلك
واجاب ابن عقيل اذا كان الولد مستقلا غير محتاج الى تربية الام كان الاب احق به
سفر التخريجه في عمل او تجارة وانقطع اخر جوابه واجاب ابن الزاغوني اذا افترقت
بالابوين الدار ولم يقصد الاب ضرر الام بمنعها من كفالة الولد فالاب احق به
فصل صنف بعض اصحابنا وهو الوزير بن يونس مصنفا في اوهام ابي الخطاب
في الفرائض ومتعلقاتها من الوصايا والمسائل الحسابية ولم اقف عليه كله
بل لابي الخطاب في هذه المواضع مسائل متفرقة فقال انها وهم وغلط فمنها

مسألة في البيع بتخيير الثمن والوضيعة منه ومسألة في وقف المريض داره التي
لا يملك سواها على ابنه وابنته على السوية وحكم اجازتهما وردها واجازة احدهما ورد
الاخر وتصحيح كلامه فيها وجه فيه تعسف شديد ومسألة في الوصايا اذا ترك ابنين
ووصى لرجل بجميع ماله ولاخر بثلثه وحكم اجازتهما وردهما واجازة احدهما ورد الاخر
واجازتهما لاحدهما وردهما على الاخر وقد تاملت هذه المسألة فوجدت الخلل
فيها وقع من جهة النسخ فان في الاصل فيها الحاقا اشتبه على الناسخ موضعه
فالحقوه في غير موضعه فنشأ الخلل في الكلام ولزم بذلك لوازم فاسدة وقد نسب
السامري الوهم فيها الى ابي الخطاب وليس كذلك ومنها مسألة في باب الاقرار
بمشارك في الميراث وقد ذكرها ابو البركات في المحرر وذكر انها سهو ومنها مسألة
في الوصية بسهم من سهام الورثة وقد بين خللها السامري في مستوعبه ومنها عدة
الجهات في ذوي الارحام وانها خمسة وقد اعترف بانه لم يسبق الى ذلك وقد الزمه
صاحب المغني وصاحب المحرر وغيرهما لوازم فاسدة بسبب ذلك وطائفة من محققي
المتاخرين صححوا كلامه في الجهات واجابوا عما اورد عليه وبينوا انه غير لازم له
ولولا خشية الاطالة وان نخرج عما نحن بصدده من التراجم لذكرنا هذه المسائل
مسألة مسألة وبينا ما وقع فيه الوهم من غيره ولكن نذكر ذلك في موضع اخر ان شاء الله

يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الاصبهاني
الحافظ الامام ابو زكريا بن ابي عمر بن الامام الحافظ ابي عبد الله بن ابي محمد بن
يعقوب المحدث بن المحدث بن المحدث بن المحدث ولد يوم الثلثاء تاسع عشر
شوال سنة اربع وثلثين واربعمائة باصبهان وسمع من ابيه ابي عمرو وعمه ابي القاسم

عبد الرحمن وابى الحسن عبد الله وابى بكر بن زائدة سمع منه المعجم الكبير للطبرانى
عنه وابى طاهر الكاتب وابى منصور بن محمد بن عبد الله بن فضلويه وابى طاهر احمد
بن محمد بن محمود الثقفى وغيرهم ورحل الى نيسابور وسمع بها من ابى بكر محمد
بن عبد الرحمن النهاوندى وسمع بالبصرة من ابى القاسم ابراهيم بن محمد بن احمد
الشاهد وعبد الله بن الحسين السعيدانى وخلق كثير سواهم وصنف التصانيف و
املا وخرج التخاريج لنفسه ولجماعة من شيوخ اصبهان وحدث بالكثير وسمع
منه الكبار من الحفاظ من اهل بلده وغيرهم منهم الحافظ ابو القاسم اسمعيل
التيمى ومحمد بن عبد الواحد الدقاق وابو الفضل محمد بن هبة الله بن العلا
وقدم بغداد حاجا وحدث بها واملى بجامع المنصور وسمع منه بها ابو منصور
الخياط وابو الحسين بن الطيورى وهما اسن منه واقدم اسنادا وسمع منه بها
ايضا ابن ناصر وعبد الوهاب الانماطى والسلفى والشيخ عبد القادر الجيلى
وابو محمد بن الخشاب وعبد الحق اليوسفى واخر اصحابه موتا ابو جعفر الطرسوسى
وروى عنه بالاجازة ابو سعد بن السمعانى الحافظ قال ابن السمعانى سألت
اسمعيل التيمى الحافظ عنه فاثنى عليه ووصفه بالحفظ والمعرفة والدراية قال
وسمعت ابا بكر اللفوانى الحافظ يقول بيت ابن منده بدئ بيحيى وختم بيحيى وقال
ابن السمعانى يريد فى معرفة الحديث والعلم والفضل وذكره شيرويه بن شهردار الحافظ
فقال قدم علينا سمع عامة مشائخ الجبل وخراسان وكان حافظا فاضلا مكثرا
صدوقا ثقة يحسن هذا الشان جيد كثير التصانيف شيخ الحنابلة ومقدمهم
حسن السيرة بعيد من التكليف متمسكا بالاثر وذكره محمد بن عبد الواحد الدقاق

الحافظ فقال الشيخ الامام الاوحد عنده الحديث الكثير والكتب الكثيرة الوافرة وجمع وصنف تصانيف كثيرة منها كتاب الصحيح على كتاب مسلم بن الحجاج وذكره اسمعيل بن عبد الغافر في تاريخ نيسابور فقال رجل فاضل من بيت العلم والحديث المشهور في الدنيا سمع من مشائخ اصبهان وسافر ودخل نيسابور وادرك المشائخ وسمع منهم وجمع وصنف على الصحيحين وعاد الى بلده وقال ابن السمعاني في حقه جليل القدر وافر الفضل واسع الدراية ثقة حافظ فاضل مكثر صدوق كثير التصانيف حسن السيرة بعيد التكليف واحد في بيته في عصره صنف تاريخ اصبهان وغيره من المجموع قلت وصنف مناقب العباس رض في اجزاء كثيرة وللحافظ السلفي فيه يمدحه

ان يحيى فديته من امام   حافظ متقن تقي حليم
جمع النسك والاصالة والفضل   وفي العلم فوق كل عليم

وصنف مناقب الامام احمد رح ورضي الله عنه في مجلد كبير وفيه فوائد حسنة وقال في اوله ومن اعظم جهالاتهم يعني المبتدعة وغلوهم في مقالاتهم ووقوعهم في الامام المرضي امام الائمة وكهف الامة ناصر الاسلام والسنة ومن لم تر عين مثله علما وزهدا وديانة وامانة امام اهل الحديث ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني قدس الله روحه وبرد عليه ضريحه الامام الذي لا يجاري والبحر الذي لا يباري ومن اجمع ائمة الدين رحمة الله ورضوانه عليهم في زمانه على تقدمه في شانه ونبله وعلو مكانه والذي له من المناقب ما لا يعد ولا يحصى قام لله تعالى مقاما لولاه لتهجم الناس ولمشوا على اعقابهم القهقرى ولضعف الاسلام واندرس العلم ولقد صدق الامام ابو رجا قتيبة بن سعيد البغلاني حيث قال ان احمد بن حنبل في زمانه بمنزلة ابي بكر وعمر في زمانهما واحسن من قال لو كان احمد في بني اسرائيل لكان اية اغاثنا

الله تعالى على عقيدته وحشرنا يوم القيامة في زمرته وحين وقفت على سرائر هؤلاء
وخبث اعتقادهم في هذا الامام قصدت لمجموع نبهت فيه على بعض فضائله ونبذة من
مناقبه وذكرت طرفا مما منحه الله تعالى من المنزلة الرفيعة والرتبة العلية في الاسلام
والسنة مع اني لست ارى لنفسي اهلية لذلك وان المشايخ الماضين رحمهم الله تعالى
قد عنوا بجمعه فشفوا لكني اردت ان يبقى لي بجمع مناقبه ذكر وان اكون شرفا فيما بين اهل العلم
من اهل السنة بانتسابي اليه وتحلي بمذهبه وطريقته وذكر في اثناء هذا الكتاب اخبرنا احمد بن
محمد بن جعفر الفقيه اجازة انبانا ابو مسعود احمد بن محمد البجلي الطبري قال قال ابو عبد الله الحسين
بن احمد بن الحسين الاسدي في فضل الامام ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل لما فرغت من سماع
كتاب السنة من ابي بكر القطيعي ببغداد عن عبد الله عن ابيه رحمهم الله تعالى وتحصيل نسخة في مائة
ونيف وعشرين جزءا وجملة ما وعاه الكتاب اربعون الف حديث غير ثلثين او اربعين
حديثا سمعت ذلك من ابن مالك يقول وسمعته ايضا يقول سمعت عبد الله يقول اخرج ولدي
هذا المسند من جملة سبعمائة الف حديث وقد افردت لذلك كتابا في جزء واحد سميته
كتاب المدخل الى المسند اشبعت فيه ذكر ذلك اجمع وانا اسئل الله تعالى الانتفاع بالعلم
وتوفيقا لما يقربنا اليه انه قريب مجيب ومنه قال انبانا عمي الامام انبانا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
انبانا ابو الحسن العبدي حدثني ابو الحسين سار زين بن ابي هارون قال نور آبان ماتت امراة لبعض
اهل العلم قال فجاء يحيى بن معين والدورقي قال فلم يجدوا امراة تغسلها الا امراة حائض
قال فجاء احمد بن حنبل وهم جلوس فقال ما شانكم فقال اهل المراة ليس نجد غاسلة الا امراة
حائض فقال احمد بن حنبل اليس تروون عن النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ناوليني الخمرة
قالت اني حائض فقال ان حيضتك ليست في يدك يجوز ان تغسلها قال فخجلوا وبقوا

سمعت ابا العباس البيهقي يقول سمعت ابا عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا جعفر
محمد بن احمد بن سعيد يقول سمعت العباس بن حمزه يقول سمعت احمد بن حنبل رح
يقول الدنيا دار عمل والاخرة دار جزاء فمن لم يعمل هنا ندم هناك وروى من طريق
النقاش سمعت الدارقطني سمعت ابا سهل بن زياد سمعت عبد الله بن احمد
بن حنبل يقول سئل احمد رح عن الفتوة فقال ترك ما تهوى لما تخشى ومن طريق
احمد بن مروان المالكي انبانا ادريس الحداد قال كان احمد بن حنبل اذا ضاق
به الامر اجر نفسه من الحاكة فسوى لهم قال ادريس فلما كان ايام المحنة وصرف الى
بيته حمل اليه مال جليل وهو محتاج الى رغيف يأكله فرد جميع ذلك ولم يقبل منه قليلا
ولا كثيرا قال فجعل عمه اسحق يحسب ما رد فاذا هو خمسمائة او نحوها فقال له يا عم اراك
مشغولا بحساب ما لم يحسب فقال قد رددت اليوم كذا وكذا وانت محتاج الى حبة
فقال يا عم لو طلبنا لم يأتنا وانما اتانا لما تركناه اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الرحيم
انبانا ابو محمد بن حيان سمعت ابا جعفر البزدي سمعت اسمعيل بن قتيبة سمعت احمد
بن حنبل يقول ان القلنسوة لتقع من السماء على راس من لا يحبها اخبرنا ابي رح انبانا
ابو عبد الرحمن يعني عبد الله بن احمد قال قلت لابي رح يقولون انك تتوضى مما
مست النار قال ما فعلته قط ولم يثبت عندي في ذلك خبر اخبرنا عمي الامام انبانا
علي بن عبد الله بن جهضم بمكة نبانا محمد بن ابي زكريا الفقيه نبانا عبدوس بن احمد نبانا
ابو حامد الخلقاني قال قلت لاحمد بن حنبل ما تقول في القصائد فقال في مثل ذا
قلت مثل ما يقول اذا ما قال لي ربي اما استحييت تعصيني
وتخفي الذنب عن غيري وبالعصيان تأتيني قال فرد الباب وجعل يقول

اذا ما قال لي ربي   اما استحييت تعصيني
وتخفي الذنب من غيري   وبالعصيان تاتيني

يرددها فخرجت وتركته اخبرنا عمي عبد العزيز بن احمد بن قادرية انبانا عبد الله بن محمود انبانا ابو حاتم محمد بن ادريس قال ولقد ذكر لابي عبد الله احمد بن حنبل رجل من اهل العلم كانت له زلة وانه تاب من زلته فقال لا يقبل ذلك منه حتى يظهر التوبة والرجوع عن مقالته وليعلمن انه قال مقالته كيت وكيت وانه قد تاب الى الله تعالى عن مقالته ورجع عنه فاذا اظهر ذلك منه حينئذ تقبل ثم تلى ابو عبد الله الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا ومن طريق ابي احمد بن عدي نبانا عبد المومن بن احمد بن حوثرة الجرجاني سمعت عمار بن رجا سمعت احمد بن حنبل يقول طلبت الاسناد العلو من السنة اخبرنا عمي الامام انبانا يحيى بن عمار بن يحيى كتابة ان ابا جعفر محمد بن احمد بن محمد الصفار اخبره نبانا محمد بن ابراهيم البصرام نبانا عثمان بن سعيد الدارمي قال قال احمد بن حنبل رح كنا نرى السكوت عن هذا قبل ان يخوض فيه هؤلاء فلما اظهروه لم نجد بدا من مخالفتهم ووجدت في كتب الامام عمي بخطه قال القاسم بن محمد ابو الحارث انبانا يعقوب بن اسحق البغدادي سمعت هارون الحمال يقول سمعت احمد بن حنبل واتاه رجل فقال يا ابا عبد الله ان ههنا رجل يفضل عمر بن عبد العزيز على معوية بن ابي سفيان فقال احمد لا تجالسه ولا تواكله ولا تشاركه واذا مرض فلا تعده اخبرنا ابي وعماي رح انبانا والدنا رح انبانا محمد بن عبد الله بن يوسف العماني حدثني جدي العباس بن حمزة سمعت احمد بن حنبل يقول سبحانك ما اغفل هذا الخلق عما امامهم الخائف منهم مقصر والراجي منهم متواني اخبرنا عمي الامام انبانا عبد الله بن عمر الكرخي انبانا سليمان بن احمد

بن ايوب نبانا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سئل ابي عن رجل وجب عليه
تحرير رقبة مؤمنة فكان عنده عبد يقول بخلق القران فقال لا يجزي عنه عتقه لان الله
تبارك وتعالى امره بتحرير رقبة مؤمنة وليس هذا بمؤمن هذا كافر واخبرنا الامام عمي انبانا
ابي انبانا ابو الحسن احمد بن محمد بن عمر نبانا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سالت ابي
عن قوم يقولون لما كلم الله موسى عليه السلام لم يتكلم الله بصوت فقال ابي رح بل تكلم الله
عز وجل بصوت هذه الاحاديث نمرها كما جاءت قال ابي رح حديث ابن مسعود رض اذا تكلم
الله عز وجل سمع له صوت كمر السلسلة على الصفوان قال ابي وهذه الجهمية تنكره قال ابي
وهولاء كفار يريدون ان يموهوا على الناس من زعم ان الله عز وجل لم يتكلم فهو كافر الا
انا نروي هذه الاحاديث كما جاءت واخبرنا عمي الامام انبانا محمد بن احمد بن عبد الرحمن
انبانا عبد الله بن جعفر بن فارس نبانا اسمعيل بن احمد نبانا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال سالت ابي عن رجل ممتحن بالقران مخلوق فيحدث فقال كان ابن عيينة يحدث
فلم اسمعه انا منه عن اسمعيل عن قيس قال اجتمع الاشعث بن قيس وجرير بن عبد الله
على جنازة فقدم الاشعث جريرا عليها وقال الاشعث للناس اني ارتددت ولم يرتد
قال انا اقول بهذا الحديث في هذه المسئلة فقلت ان اجتمع رجلان احدهما قد امتحن
والاخر لم يمتحن فقال لا يتقدم ويصلي بهم الذي لم يمتحن ورأى ذلك فضيلة له على من امتحن
واعجبه حديث قيس عن جرير وقال هذا اصل من الاصول واعجبه جدا وقال انا احدث به
ومن طريق ابي عبد الرحمن السلمي اخبرنا ابو محمد نبانا الازهري نبانا اسمعيل بن عمر سمعت احمد
بن محمد بن حنبل يقول احاديث حماد بن سلمة تاخذ بحلوق المبتدعة ومن طريق عبد الله
بن محمد بن مندويه سمعت احمد بن محمد بن مصقلة يقول سمعت المثنى الانباري يقول سالت

او سال ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل عن بيع الماء فقال هو مالا يملكه الرجل واما
بيع الماء السائح فهو جائز وكل ما يملكه الرجل فهو جائز اخبرنا ابو القاسم عمي انبانا ابو عبد الله
احمد بن محمد بن عبد الله بن اسحق الوبذاباذي انبانا ابو القاسم الطبراني انبانا معاذ بن
المثنى العنبري سمعت احمد بن حنبل يقول اصول الايمان ثلثة دال ودليل ومستدل
فالدال الله تبارك وتعالى والدليل القران والمستدل المومن من طعن على حرف من القران
فقد طعن على الله تعالى وعلى كتابه وعلى رسوله اخبرنا عمي انبانا ابو القاسم بن قاذويه
انبانا عبد الله بن محمد الشروطي سمعت ابا زكريا القاسم يحيي بن عبد الله يقول سمعت
ابا عمران الصوفي موسى بن محمد وابا الشيخ الابهري يذكران عن ابي الاثرم انه سال احمد
بن حنبل عن دعاء النبي صلعم وتعوذه من الفقر فقال انما اراد به فقر القلب ومن
طريق عدي سمعت محمد بن سعيد الحراني سمعت الميموني يقول سمعت احمد بن حنبل يقول
ثلث كتب ليس لها اصول المغازي والملاحم والتفسير ومن طريق احمد بن محمد بن ياسين
سمعت ابا احمد بن عبدوس يقول قال احمد بن حنبل من لم يجمع علم الحديث وكثرة طرقها
واختلافها لا يحل له الحكم على الحديث ولا الفتيا به اخبرنا عمي انبانا محمد بن عبد الله الحافظ
كتابة ان يحيي بن محمد العنبري حدثهم سمعت ابا العباس احمد بن محمد السجزي سمعت النوشجاني
سمعت احمد بن حنبل يقول اذا روينا عن رسول الله صلعم في الحلال والحرام والسنن و
الاحكام تشددنا في الاسانيد واذا روينا عن النبي صلعم في فضائل الاعمال وما لا يضع
حكما ولا يرفعه تساهلنا في الاسانيد ومن طريق محمد بن الحسين اظنه النقاش اخبرنا عبد الله
بن محمد بن علي بن زياد ونبانا محمد بن ابراهيم الاستوي سمعت احمد بن حنبل يقول كنت
في كتاب الحيض تسع سنين حتى فهمته اخبرنا عمي انبانا محمد بن عبد الرزاق انبانا حيدر

نبانا محمد بن محمد بن فورك سمعت عبد الله بن عبد الوهاب يقول سئل احمد بن حنبل رحمه الله
عن هذه الكتابة الى متى العمل به قال اخذ العمل به   اخبرنا احمد بن الفضل المقرى اجازة
انبانا ابو العباس النسوى شيخ الحرم نبانا عمرو بن المقرى نبانا ابراهيم بن المولد نبانا احمد
بن مروان الخزاعى نبانا صالح بن احمد بن حنبل سمعت ابى يقول ما الناس الا من يقول
ثنا واخبرنا وسائر الناس لا خير فيهم   اخبرنا ابو بكر البيهقى انبانا ابو عبد الله الحافظ
نبانا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نبانا مهنا بن يحيى سئلت احمد بن حنبل عن الاقعاء
فى الصلوة قال اليس يروى عن العبادلة انهم كانوا يفعلون ذلك   قلت ومن العبادلة
قال عبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهم قلت لاحمد
فابن مسعود قال ليس ابن مسعود من العبادلة   ومن طريق محمد بن مخلد نبانا حاتم بن محمد
سمعت ابا رجاء قتيبة بن سعيد يقول احمد بن حنبل امام ومن لا يرضى بامامته فهو مبتدع
ضال   قال يحيى بن منده نقول وبالله التوفيق ان احمد بن حنبل امام المسلمين وسيد المؤمنين
وبه نحيى وبه نموت وبه نبعث ان شاء الله تعالى فمن قال غير هذا فهو عندنا من الجاهلين
ومن طريق محمد بن مخلد نبانا محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الانماطى عن احمد بن عمر بن يونس
حدثنا شيخ رأيته بمكة يكنى ابا عبد الله من اهل سجستان ذكر عنه فضل ودين قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت يا رسول الله من تركت لنا فى عصرنا هذا
من امتك نقتدى فى ديننا قال احمد بن حنبل   قال يحيى بن منده فما قاله رسول الله صلعم
فى نومه ويقظته فهو حق وقد ندب صلعم الى الاقتداء به فلزمنا جميعا امتثال مرسومه
والاقتفاء ما موره   توفى يحيى بن منده يوم الجمعة حادى عشر ذى الحجة سنة
احدى عشر وخمسمائة كذا نقله ابن النجار عن ابى موسى الحافظ   وذكر السمعانى

عن بعض الاصبهانيين انه توفي في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وخمس مائة باصبهان
قال ثم كتب الي المعمر بن الفاخر من اصبهان ان ابن منده توفي يوم عيد الاضحى من السنة
وذكر غيره انه دفن بباب فيه عند قبر والده وجده رح وذكره ابن الجوزي فيمن توفي
سنة اثنتي عشرة ثم قال وقيل توفي سنة احدى عشرة اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن
ابراهيم المصري بها بقراتي عليه انبانا ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني انبانا
ابو جعفر محمد بن اسمعيل الطرسوسي انبانا يحيى بن منده انبانا محمد بن عبد الله نبانا سليمان
بن احمد نبانا اسحاق بن ابراهيم الدبري عبد الرزاق انبانا الثوري عن عاصم بن عبيد الله
عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه رض قال رايت رسول الله صلعم وهو صائم ما لا احصي يستاك
محمد بن علي بن ابي طالب بن زبيبا الحرفي البزاز الفقيه ابي الفضل بن ابي الغنائم
وقد سبق ذكر والده ولد في العشر الاخر من المحرم سنة ست وثلثين واربعمائة وقيل عنه
انه قال سنة خمس وثلثين وسمع من القاضي ابي يعلى والجوهري وابن المذهب وابي بكر
بن بشران وعمر بن ابي طالب المكي وحدث وروى عنه السلفي وابو المعمر الانصاري
وابن ناصر والمبارك بن كامل وعمر بن ظفر وبالاجازة ذاكر بن كامل وابن كليب
وكان فقيها فاضلا اظنه تفقه على القاضي او على ابيه المذكور وقال ابن الجوزي قال
شيخنا ابن ناصر لم يكن بحجة كان على غير السمت المستقيم وذكر ابن النجار انه قرا بخط
ابن ناصر عنه انه كان يعتقد عقيدة الفلاسفة تقليدا عن غير معرفة نسال الله تع
العافية توفي ليلة السبت تاسع شوال سنة احدى عشرة وخمسمائة ودفن بمقابر
باب ابرز في العالية رح وسامحه اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم بفسطاط مصر
انبانا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني انبانا ابو الفرج عبد المنعم بن علي انبانا محمد بن علي

بن زبيبا اذنا انبانا القاضي ابو يعلى بن الفراء انبانا ابو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن
الزهري فيما اذن لنا ان حمزة بن الحسين بن عمر البزار حدثه حدثني احمد بن جعفر عن عاصم
الحربي قال رأيت في المنام كاني دخلت على درب هشام فلقيني بشر بن الحارث
فقلت من اين يا ابا نصر قال من عليين قلت ما فعل احمد بن حنبل قال تركت الساعة
احمد بن حنبل وعبد الوهاب الوراق بين يدي الله عز وجل ياكلان ويشربان ويتنعمان
قلت فانت قال علم الله تعالى قلة رغبتي في الطعام فاباحني النظر اليه

طلحة بن احمد بن طلحة بن احمد بن الحسن بن سليمان بن بادي بن الحارث بن قيس بن
الاشعث بن قيس الكندي العاقولي الفقيه القاضي ابو البركات ولد يوم الجمعة بعد صلوتها
ثالث عشر شعبان سنة اثنتين وثلثين واربعمائة بدير العاقول وهي على خمس عشرة فرسخا
من بغداد ودخل بغداد سنة ثمان واربعين واربعمائة واشتغل بالعلم سنة اثنتين
وخمسين وسمع من ابي محمد الجوهري سنة ثلث وخمسين ومن القاضي ابي يعلى وابي الحسين
بن حسنون وابي الغنائم بن المامون وابي جعفر بن المسلمة وابي المهتدي وابي الغنائم
بن الدجاجي وهناد النسفي وجابر بن ياسين ابن هزارمرد وابي الفتح احمد بن محمد بن احمد
الحداد الحنفي وابي القاسم بن البسري وغيرهم قال القاضي ابو الحسين فرا على الوالد الخصال
وحضر درس الفقه قلت وروى عنه الجامع الصغير ايضا قال وقال لي اقرا في كل
اسبوع ختمتين وقال ابن الجوزي قرا الفقه على القاضي يعقوب وهو من مقدمي اصحابه
وكان عارفا بالمذهب حسن المناظرة وكانت له حلقة بجامع القصر للمناظرة
وقال ابن شافع سماعه صحيح وكان ثقة امينا ومضى على السلامة والستر سمع منه
ابن كامل وغيره وقال ابن السمعاني كان صالحا دينا خيرا روى لنا عنه ابنه ابو الله

بن الحسن الامين بدمشق والمبارك بن احمد الانصاري وغيرهما قلت وروى عنه
ابن ناصر والشيخ عبد القادر وبالاجازة ابن كليب وذاكر بن كامل قال ابن ناصر
حدثني ابو البركات طلحة بن احمد بن طلحة القاضي قال كان لي صديق اسمه ثابت
وكان رجلا صالحا يقرأ القران ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فتوفي فلم اصل عليه
لعذر منعني فرايته في المنام فسلمت عليه فلم يرد علي السلام واعرض عني فقلت يا ثابت
ما تكلمني وانت صديقي وبيني وبينك مودة فقال انت صديقي ولم تصل علي
فاعتذرت اليه ثم قلت له حدثني كيف انت بقبر احمد بن حنبل الا انه دفن هناك
فقال ليس في قرب احمد احد يعذب بالنار توفي طلحة العاقولي ليلة الثلثا ثاني شعبان
وقال ابن نقطة ثالث شعبان سنة اثنتي عشر وخمسمائة ودفن بمقبرة الفيل بباب
الازج قريبا من قبر ابي بكر عبد العزيز اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم الميدومي
بمصر انبانا ابو الفرج الحراني انبانا ابن كليب انبانا طلحة بن احمد العاقولي انبانا
ابو محمد الجوهري انبانا ابو عمر بن حسنويه انبانا ابو بكر محمد بن خلف بن المرزبان
ثنا الحسين بن بحر ثنا عبد الله بن رجا قال ابن المرزبان وحدثنا محمد بن عبد الله
الحضرمي ثنا ابو عون القواس قالا ثنا سلم بن خالد عن العلا عن ابيه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كرم المؤمن دينه ومروته عقله وحسبه خلقه ذكر الشيخ موفق الدين
في المغني في باب الايمان عن طلحة العاقولي ان العبد اذا ملكه سيده مالا وقلنا
يملكه واعتق منه باذن سيده فان الولا يكون موقوفا فان عتق فهو له وان
مات فهو لسيده وهذا خلاف ما ذكره الاكثرون فان العبد لا يرث بالولا ولا غيره
وحكوا في المكاتب اذا اعتق له عبد في حال كتابته هل يكون ولاه للسيد او يكون

موقوفا فان عتق المكاتب كان له على وجهين واختيار ابي بكر والقاضي في خلافه
انه للسيد بكل حال وحكى طلحة العاقولي ان الحالف اذا قال والخالق والرازق
والرب كان يمينا بكل حال وان نوى بذلك غير الله سبحانه لانها لا تستعمل مع التعريف
الا في اسم الله تعالى فهي كاسم الله والرحمن قلت وقد وافقه على ذلك ابن الزاغوني
في الاقناع في الخالق والرازق وسائر اسماء الافعال قال وهذا مبني على عندنا على
اصل فان صفات الافعال قديمة استحقها الله تعالى في القدم كصفات الذات

يحيى بن عثمان بن الحسين بن عثمان بن عبد الله البيع الازجي الفقيه ابو القاسم
بن السوا ولد في شوال سنة اثنتين واربعين واربعمائة وقرأ القران بالروايات
وسمع من ابن المهتدي وابن المسلمة والجوهري والقاضي ابي يعلى وابي الغنائم
بن المامون وابي الحسين بن حسنون وابن النقور وتفقه على القاضي ابي يعلى
ثم على القاضي يعقوب وكان فقيها حسنا صحيح السماع وحدث بشيء يسير وروى
عنه ابو المعمر الانصاري في معجمه وقال ابو الحسين سمع من الوالد وحضر درسه
ونسخ معظم كتبه توفي ليلة الثلثا تاسع جمادى الاخرة سنة اثنتي عشرة
وخمس مائة ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى

احمد بن نصر بن احمد بن محمد بن معروف الهمداني الحافظ الفقيه الاديب ابو العلا
المعروف بالاعمش ولد سنة احدى وثلثين واربعمائة وسمع بهمدان من
عبد الله بن الحافظ بن منده وابي مسلم بن عون النهاوندي وابي محمد بن ماله
وطبقتهم روى عنه السلفي وابو العلا القطان وابو الفتوح الطائي وغيرهم ذكره
الذهبي في تذكرة الحفاظ فقال شيخ حافظ ثقة مكثر وكان مع بصره بهذا الشان

عارفا

عارفا بفقه احمد بن حنبل ناصر السنة عالما بالعربية وافر الجلالة بهمدان املى
عدة مجالس من حفظه قال ابو سعد بن السمعاني اجاز لي برواياته وكان عارفا بالحديث
حافظا ثقة سمع الكثير بنفسه واملا وحدث وتوفي في عاشر شوال سنة اثنتي عشرة
وخمس مائة رحمه الله تعالى وايانا

علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن احمد كذا قرات نسبه بخط البغدادي الظفري المقرى
الفقيه الاصولي الواعظ المتكلم ابو الوفا احد الاعلام وشيخ الاسلام ولد سنة
احدى وثلثين واربعمائة في جمادى الاخرة كذا نقله عنه ابن ناصر والسلفي قال
ابن الجوزي ورايته بخطه ونقل عنه علي بن مسعود بن هبة الله البزاز انه قال ولدت
في جمادى الاولى سنة احدى وثلثين وتفقه في سنة سبع واربعين وذكر ابو محمد
بن السمرقندي عنه انه ولد سنة ثلثين والاول اصح وحفظ القران وقرا بالروايات
على ابي الفتح بن شيطا المقرى وفي الادب والنحو ابو القاسم بن برهان وفي
الزهد ابو بكر الدينوري وابو بكر بن زيدان وابو الحسين القزويني وذكر جماعة غيرهم
من الرجال والنساء وفي اداب التصوف ابو منصور صاحب الزيادة العطار
واثنى عليه بالزهد والتخلق باخلاق متقدمي الصوفية وفي الحديث ابن النوري وابو بكر
بن بشران والعشاري والجوهري وغيرهم وفي الشعر والترسل بن شبل وابن الفضل
وفي الفرائض ابو الفضل الهمداني وفي الوعظ ابو طاهر بن العلاف صاحب بن سمعون
وفي الاصول ٢ ابو الوليد وابو القاسم بن التبان وفي الفقه القاضي ابو يعلى المملو عقلا
وزهدا وورعا قرات عليه سنة سبع واربعين ولم اخل بمجالسه وخلواته التي
لحضوري والمشي معه ماشيا في ركابه الى ان توفي وخطبت من قربه بما لم يخطب به احد

٢ ابو علي بن الوليد البغدادي صاحب القاضي ابي الحسين البصري

من اصحابه مع حداثة سني والشيخ ابو اسحق الشيرازي امام الدنيا وزاهدها و
فارس المناظرة وواحدها كان يعلمني المناظرة فانتفعت بمصنفاته وابو نصر
بن الصباغ وابو عبد الله الدامغاني حضرت مجلس درسه ونظره وقاضي القضاة
الشامي انتفعت به غاية النفع وابو الفضل الهمداني واكبرهم سنا واكثرهم فضلا ابو الطيب
الطبري حظيت برؤيته ومشيت في ركابه وكانت صحبتي له حين انقطاعه عن التدريس
والمناظرة فحظيت بالجمال والبركة ومن مشايخي ابو محمد التميمي كان حسنة العالم وماشطة
بغداد ومنهم ابو بكر الخطيب كان حافظ وقته وكان اصحابنا الحنابلة يريدون مني
هجران جماعة من العلماء وكان ذلك يحرمني علما نافعا واقبل علي ابو منصور بن
يوسف فحظيت منه باكبر حظوة وقدمني على الفتاوى مع حضور من هو اسن مني
واجلسني في حلقة البرامكة بجامع المنصور لما مات شيخي سنة ثمان وخمسين وقام
بكل مؤنتي وتجملي فقمت من الحلقة اتتبع حلق العلماء التقط الفوائد واما اهل بيتي
فان بيت ابي كلهم ارباب اقلام وكتابة وشعر وآداب وكان جدي محمد بن عقيل
كاتب حضرة بهاء الدولة وهو المنشئ لرسالة عزل الطائع وتولية القادر وكان
والدي انظر الناس واحسنهم جدالا وعلما وبيت ابي بيت الزهري صاحب الكلام
والدرس على مذهب ابي حنيفة رحه وعانيت من الفقر والنسخ بالاجرة مع شدة عفة
وتقى ولا ازاحم فقيها في حلقة ولا تطلب نفسي رتبة من رتب اهل العلم القاطعة لي عن
الفائدة وتقلبت على الدول فما اخذتني دولة سلطان ولا عامة عما اعتقد انه الحق
فاوذيت من اصحابي حتى طلب الدم واوذيت من دولة النظام بالطلب والحبس
فيا من خفت الكل لاجله لا تخيب ظني فيك وعصمني الله تعالى في عنفوان شبيبتي بانواع

من العصمة وتقصر محبتي على العلم واهله فما خالطت لعابا قط ولا عاشرت الا امثالي
من طلبة العلم قال والغالب على احاديث طائفة من اصحاب احمد الفقه وعلى مشايخهم
الزهادة والنظافة آخر كلامه والاوبة الذي ذكرها من اصحابه وطلبهم منه هجران جماعة
من العلماء نذكر بعض شرحها وذلك ان اصحابنا كانوا ينكرون على ابن عقيل
تردده الى ابن الوليد وابن التبان شيخي المعتزلة وكان يقرا عليهما في السر علم الكلام
ويظهر منه بعض الاحيان نوع انحراف عن السنة وتاويل لبعض الصفات ولم يزل فيه
بعض ذلك الى ان مات رحمه الله تعالى ففي سنة احدى وستين اطلعوا له على كتب
فيها شي من تعظيم المعتزلة والترحم على الحلاج وغير ذلك ووقف على ذلك الشريف
ابو جعفر وغيره فاشتد ذلك عليهم وطلبوا اذاه فاختفى ثم التجى الى دار السلطان
ولم يزل امره في تخبيط الى سنة خمس وستين فحضر في اوله الى الديوان ومعه جماعة من
الاصحاب فاصطلحوا ولم يحضر الشريف لانه كان عاتبا على ولاة الامر بسبب انكار
منكر قد سبق ذكره في ترجمته فمضى ابن عقيل الى بيت الشريف وصالحه وكتب خطه
يقول علي بن محمد اني ابرا الى الله تعالى من مذاهب المبتدعة الاعتزال وغيره ومن صحبة
اربابه وتعظيم اصحابه والترحم على اسلافهم والتكثر باخلافهم وما كنت علقته ووجد
بخطي من مذاهبهم وضلالتهم فاني تائب الى الله تعالى من كتابته ولا تحل كتابته ولا قراته
ولا اعتقاده واني علقت مسئلة الليل في جملة ذلك وان قوما قالوا هو اجسام سود
وقلت الصحيح ما سمعته من الشيخ ابي علي وانه قال هو عدم ولا يسمى جسما ولا شيئا اصلا
واعتقدت انا ذلك وانا تائب الى الله تعالى منهم واعتقدت في الحلاج انه من اهل
الدين والزهد والكرامات ونصرت ذلك في جزء عملته وانا تائب الى الله تعالى منه

وانه قتل باجماع علماء عصره واصابوا في ذلك واخطأ هو ومع ذلك فاني استغفر الله تعالى
واتوب اليه من مخالطة المعتزلة والمبتدعة وغير ذلك والترحم عليهم والتعظيم لهم فان
ذلك كله حرام ولا يحل لمسلم فعله لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عظم صاحب بدعة
فقد اعان على هدم الاسلام وقد كان الشريف ابو جعفر ومن كان معه من الشيوخ
والاتباع سادتي واخواني رحمهم الله تعالى مصيبين في الانكار علي لما شاهدوه بخطي
من الكتب التي ابرأ الى الله تعالى منها واتحقق انني كنت مخطيا غير مصيب ومتى حفظ علي ما ينافي
هذا الخط وهذا الاقرار فلامام المسلمين مكافاتي على ذلك واشهد الله وملائكته واولي
العلم على ذلك غير مجبر ولا مكره وباطني وظاهري يعلم الله تعالى في ذلك سوى قال الله تعالى
ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام وكتب يوم الاربعاء عاشر محرم سنة
خمس وستين واربعمائة وكانت كتابته قبل حضوره الديوان بيوم فلما حضر شهد عليه جماعة
كثيرة من الشهود والعلماء قال ابن الجوزي وافتى ابن عقيل ودرس وناظر الفحول
واستفتي في الديوان في زمن القائم في زمرة الكبار وجمع علم الفروع والاصول وصنف
فيها الكتب الكبار وكان دائم التشاغل بالعلم حتى اني رايت بخطه لا يحل لي ان اضيع ساعة
من عمري حتى اذا تعطل لساني عن مذاكرة ومناظرة وبصري عن مطالعة اعملت فكري
في حال راحتي وانا مستطرح فلا انهض الا وقد خطر لي ما اسطره واني لاجد من حرصي
على العلم وانا في عشر الثمانين اشد مما كنت اجده وانا ابن عشرين سنة قال
وكان له الخاطر العاطر والفهم الثاقب والدقيق والفطنة البغدادية والبحث عن الغوامض
والدقائق وجعل كتابه المسمى بالفنون مناطا لخواطره وواقعاته ومن تامل واقعاته فيه
عرف غور الرجل وتكلم على المنبر بلسان الوعظ مدة فلما كانت سنة خمس وسبعين واربعمائة

جرت فيها فتن بين الحنابلة والاشاعرة فترك الوعظ واقتصر على التدريس
ومتعه الله تعالى بسمعه وبصره وجميع جوارحه قال وقرأت بخطه قال بلغت الاثنتى عشرة
سنة وانا فى سن الثمانين وما ارى نقصا فى الخاطر والفكر والحفظ وحدة النظر و
قوة الفكر لرؤية الاهلة الخفية الا ان القوة بالاضافة الى قوة الشبيبة والكهولة
ضعيفة قلت وذكر ابن عقيل فى فنونه قال حنبلى يعنى نفسه انا اقصر بغاية جهدى اوقات
اكلى حتى اختار سف الكعك وتحسيه بالماء على الخبز لاجل ما بينهما من تفاوت المضغ
توفرا على مطالعة او تسطير فائدة لم ادركها فيه قال ابن الجوزى وكان ابن عقيل
قوى الدين حافظا للحدود وتوفى له ولدان فظهر منه من الصبر ما يتعجب له وكان كريما
ينفق ما يجد فلم يخلف سوى كتبه وثياب بدنه وكانت بمقدار كفنه وقضاء دينه
وقال ابن عقيل قدم علينا ابو المعالى الجوينى بغداد اول ما دخل الغز فتكلم مع ابى اسحق
وابى نصر الصباغ وسمعت كلامه ثم ذكر عنه مسئلة العلم بالاعراض المشهورة عنه وبالغ
فى الرد عليه ولما ورد الغزالى بغداد ودرس بالنظامية حضره ابن عقيل وابو الخطاب
وغيرهما وكان ابن عقيل كثير المناظرة للكيا الهراسى وكان الكيا ينشده فى المناظرة

ارفق بعبدك ان فيه فهاهة جبلية ولك العراق وماؤها

قال السلفى ما رأت عيناى مثل الشيخ ابى الوفا ابن عقيل ما كان احد يقدر ان يتكلم
معه لغزارة علمه وحسن ايراده وبلاغة كلامه وقوة حجته ولقد تكلم يوما مع شيخنا ابى
الحسن الكيا الهراسى فى مسئلة فقال شيخنا ابو الحسن ليس هذا بمذهبك فقال انا لى
اجتهاد متى طالبنى خصمى بحجة كان عندى ما ادفع به عن نفسى واقوم له بحجتى فقال له
شيخنا كذلك الظن بك وذكر ابن النجار فى تاريخه ان ابن عقيل قرأ الفقه

على القاضي ابي يعلى وعلى ابي محمد التميمي وقرا الاصول والخلاف على القاضي
ابي الطيب الطبري وابي نصر الصباغ وقاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني
وكان ابن عقيل رح شهما مقداما يواجه الاكابر بالانكار بلفظه وخطه حتى انه
ارسل مرة الى حماد الدباس مع شهرته بالزهد والمكاشفات وعكوف العامة
عليه يتهدده في امر كان يفعله ويقول له ان عدت الى هذا ضربت عنقك
وكتب مرة الى الوزير عميد الدولة ابن جهير لما بنى سور بغداد واظهر العوام في
الاشتغال ببنائه المنكرات لولا اعتقادي صحة البعث وان لنا دارا اكون
فيها على حال احمدها لما نصبت نفسي لك ما لك عصري وعلى الله اعتمد في جميع ما اورده
بعد ان اشهده اني محب متعصب لكن اذا تقابل دين محمد ودولة بني جهير فوالله
ما اردت هذه بهذه ولو كنت كذلك لكنت كافرا فقلت ان هذا الخرق الذي جرى
بالشريعة لمناصبه واضعها فما بالنا نعقد الختمات ورواية الاحاديث فاذا نزلت
بنا الحوادث تفقد منا جميع الختمات والدعاء عقيبها ثم بعد ذلك طبول وصواني
ومخانيث وخيال وكشف عورات الرجال مع حضور النساء اسقاطا لحكم الله تعالى
وما عندي يا شرف الدين ان يقوم بسخطه من سخطات الله تعالى ترى باي وجه تلقى محمدا
صلى الله عليه واله وسلم بل لو رايته في المنام مقطبا كان ذلك مزعجك في يقظتك واي
حرمة تبقى لوجوهنا وايدينا واستنا عند الله اذا وضعنا الجباه ساجدة ثم كيف يطلب
الاجناد بتقبيل عتبه ولثم ترابها وتقيم الحد في دهليز الحريم صباحا ومساء على قدح نبيذ مختلف
فيه ثم تمزج العوام في المسكر المجمع على تحريمه هذا يضاف الى الزنا الظاهر بباب بدر
ولبس الحرير على جميع المتعلقين والاصحاب يا شرف الدين اتق الله تعالى فان سخطه لا تقاوم

سمائي ولا ارض وان قدرت حدثت بما قلت فلعل الله يلطف بي ويكفيني حوائج الطباع
ثم لالجئنا على ملازمة البيوت والاختفاء عن العوام لانهم ان سئلونا لم نقل الا ما
يقتضي الاعظام لهذه القبائح والانكار لها والنياحة على الشريعة اترى لو جاءت
معتبة من الله سبحانه في منام او على لسان نبي ان لو كان للوحي نزل او القي في روع
مسلم بالهام بل كانت الا اليك فاتق الله تقوى من علم بمقدار سخطه فقد قال
فلما آسفونا انتقمنا منهم وقد بان لكم في عيونكم مدائح الشعراء ومداحات المتمولين بدولتكم
للاغبياء الذين خسروا الله فيكم فحسنوا لكم طرائقكم والعاقل من عرف نفسه ولا يغره
مدح من لا يخبرها وكتب ابن عقيل الى السلطان جلال الدولة ملكشاه وقد كانت
الباطنية افسدوا عقيدته ودعوه الى انكار الصانع ايها الملك اعلم ان هولاء العوام
والجهال يطلبون الله من طريق الحواس فاذا فقدوه جحدوه وهذا لا يحسن بارباب
العقول الصحيحة وذلك ان لنا اسمين موجودين ما نالهما الحس ولم يجحدها العقل ولا يمكننا
جحدها لقيام دلالة العقل على اثباتها فان قال لك احد من هولاء لا نثبت الا ما نرى فمن
ههنا دخل الالحاد على جهال العوام الذين   الامر والنهي وهم يرون ان لنا
الاجساد الطويلة والعميقة التي تنمي ولا تقف وتقبل الاغذية وتصدر عنها الاعمال المحكمة
كالطب والهندسة فعلموا ان ذلك صادر عن امر وراء هذه الاجساد المستحيلة وهو
الروح والعقل فاذا سألناهم هل ادركتم هذين الامرين بشيء من حواسكم قالوا لا
لكنا ادركناهما من طريق الاستدلال بما صدر عنهما من التاثيرات قلنا لهم
فما لكم جحدتم الاله حيث فقدتموه حاسة مع ما صدر عنه من اثار الرياح والنجوم و
ادارة الافلاك وانبات الزرع وتقليب الازمنة وكما ان لهذا الجسد عقلا وروحا

بهما قوامه ولا يدركهما الحس لكن شهدت بهما ادلة العقل من حيث الآثار كذلك الله سبحانه
وله المثل الاعلى ثبت بالعقل لما ثبت بالاحساس من آثار صنائعه واتقان افعاله
وارسل هذا الفصل الى السلطان مع بعض خواصه قال فحكى لنا انه اعاد عليه فاستحسنه
وهش اليه ولعن اولئك وكشف اليه ما يقولون   وكتب ابن عقيل مرة الى ابى شجاع
وزير الخليفة المقتدى وكان دينا كثير التعبد لكن كانت به وسوسة فى عباداته اما بعد
فان اجل تحصيل عند العقلاء باجماع علماء الوقت فهو غنيمة تنتهز فيها الفرص فالتكاليف
كثيرة والاوقات خاطفة واقل متعبد به الماء ومن اطلع على اسرار الشريعة علم قدر
التخفيف فمن ذلك صبوا على بول الاعرابى دلوا من الماء وقوله فى المنى امطه عنك باذخرة
وقوله فى الخف طهوره ان يدلك بالارض وفى ذيل المرأة يطهره ما بعده وقوله يغسل
بول الجارية وقوله ينضح بول الغلام وكان يحمل امامة بنت ابى العاص فى الصلوة ونهى الراعى
فى اعلام السائل عن الماء وما يرده وقال يا صاحب الميزاب لا تخبره فان خطر بالبال
نوع احتياط فى الطهارة كالاحتياط فى غيرها فى مراعاة الاطالة وغيبوبة الشمس
والزكاة فانه يفوت من الاعمال ما لا يفى به الاحتياط فى الماء الذى اصله الطهارة
وقد صافح النبى صلعم الاعرابى وركب الحمار وما عرف من خلقه التعبد بكثرة الماء وقد
توضى من سقاية المسجد ومعلوم حال الاعراب الذين بان من احدهم الاقدام على
البول فى المسجد وتوضى من جر نصرانية وما احترز تعليما لنا وتشريعا واعلمنا ان الماء على
اصله الطهارة وتوضى من غدير كان ماء نقاعة الحناء   فاما تنزهوا عن البول فالتنزه
حدا معلوما فاما الاستشعار فانه اذا نمى وانقطع الوقت ولا يقتضى مثله الشرع   وكتب
ابن عقيل غير مرة الى ابى الحسن بن الدامغانى رسائل تتضمن توبيخه على تقصير وقع منه فى حقه

وفيها كلام خشن وعتاب غليظ ولما دخل السلطان جلال الدولة الى بغداد ومعه وزيره
نظام الملك سنة اربع وثمانين قال النظام اريد ان استدعيهم واسئلهم
عن مذاهبهم فقد قيل انهم مجسمة يعني الحنابلة قال ابن عقيل فاحببت ان اصوغ
كلاما يجوز ان يقال اذا قبلت ينبغي لهؤلاء الجماعة ان يسئلوا عن صاحبنا فاذا
اجمعوا على حفظه لاخبار رسول الله صلعم وسلموا انه كان ثقة فالشريعة ليس الا قول
رسول الله صلعم وافعاله الا ما كان للراى فيه مدخل من الحوادث الفقهية فنحن على
مذهبه عليه السلام وذلك الرجل الذى اجمعوا على تعديله على انهم على مذهب قوم اجمعنا على سلامتهم
من البدعة فاذا وقفوا انا على مذهبه فقد اجمعوا على سلامتنا معه لان متبع السليم
سليم وان ادعوا علينا انا تركنا مذهبه وتمذهبنا بما يخالف الفقهاء فليذكروا لك
ليكون الجواب بحسبه وان قال احد ما شبه وانتم شبهتم قلنا الشافعى
لم يكن اشعريا وانتم اشعرية فان كان مكذوب عليكم فقد كذب علينا ونحن نفزع من
التاويل مع نفى التشبيه فلا يعاب علينا الا ترك الخوض والبحث وليس بطريقة
السلف - ثم ما يريد الطاعنون علينا ونحن لا نزاحمهم على طلب الدنيا وفى هذه السنة
توفى ابو الطاهر بن علك وكان من صدور الشافعية واكابر المتمولين فشيعه نظام الملك
وارباب الدولة ودفن بتربة ابى اسحاق الشيرازى وجاء السلطان الى القبر بعد دفنه
قال ابن عقيل جلست الى جانب نظام الملك بتربة ابى اسحق والملوك قيام بين يديه
واجترأت على ذلك بالعلم وكان جالسا للتعزية بابن علك ولما بويع للمستظهر حضر
ابن عقيل مع الغزالى والشاشى للمبايعة فلما توفى المستظهر غسله ابن عقيل مع السيبى
قال ابن عقيل ولما تولى المسترشد تلقانى ثلثة من المستخدمين يقول كل واحد منهم

قد طلبك مولانا امير المؤمنين ثلث مرات فلما صرت بالحضرة قال لي قاضي القضاة
وهو قائم بين يديه طلبك مولانا امير المؤمنين ثلث مرات فقلت ذلك من فضل الله
علينا وعلى الناس ثم مددت يدي فبسط لي يده الشريفة فصافحته بعد السلام و
بايعت فقلت ابايع سيدنا ومولانا امير المؤمنين المسترشد بالله على كتاب الله
وسنة رسوله وسنة الخلفاء الراشدين ما اطاق واستطاع وعلى الطاعة مني
وكان ابن عقيل من افاضل العالم واذكياء بني آدم مفرط الذكاء متسع الرواية في
العلوم وكان خبيرا بالكلام مطلعا على مذاهب المتكلمين وله بعد ذلك في ذم الكلام واهله
ذم كثير كما ذكر ابن الجوزي وغيره عنه انه قال انا اقطع ان الصحابة ماتوا وما عرفوا
الجوهر والعرض فان رضيت ان تكون مثلهم فكن وان رايت طريقة المتكلمين اولى
من طريقة ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فبئس ما رايت وذكر عنه انه قال لقد بالغت
في الاصول طول عمري ثم رجعت القهقرى الى مذهب المكتب وقد حكى هذا عنه القرطبي في شرح
مسلم وله من الكلام في السنة والانتصار لها والرد على المتكلمين شيء كثير وقد صنف
في ذلك مصنفا وقرات بخط الحافظ ابي محمد البرزالي قال قرات بخط الحافظ ضياء الدين
المقدسي قال كتب بعضهم الى ابي الوفا بن عقيل يقول له صف لي اصحاب الامام احمد على ما
عرفت من الانصاف فكتب اليه يقول هم قوم خشن تقلصت اخلاقهم عن المخالطة و
غلظت طباعهم عن المداخلة وغلب عليهم الجد وقل عندهم الهزل وعزبت نفوسهم عن
ذل المراياة وفزعوا عن الاراء الى الروايات وتمسكوا بالظاهر تحرجا عن التاويل و
غلبت عليهم الاعمال الصالحة فلم يدققوا في العلوم الغامضة بل دققوا في الورع واخذوا
ما ظهر من العلوم وما وراء ذلك قالوا الله اعلم بما فيها خشية لما ربها ولم احفظ على احد منهم

تشبيها

تشبيهها انما غلب عليهم التشيع لايمانهم بظواهر الآي والاخبار من غير تاويل ولا انكار
والله يعلم انني لا اعتقد في الاسلام طائفة محقة خالية من البدع سوى من سلك
هذا الطريق والسلام وكان رح بارعا في الفقه واصوله في ذلك استنباطات عظيمة
حسنة وتحريرات كثيرة مستحسنة وكان له يد طولا في الوعظ والمعارف وكلامه في ذلك
حسن واكثره مستنبط من النصوص الشرعية فيستنبط من احكام الشرع وفضائله
معارف جليلة واشارات دقيقة ومن بدائع كلامه يستمد ابو الفرج بن الجوزي في
الوعظ فمن ذلك ما قاله في الفنون لقد عظم الله الحيوان لا سيما ابن ادم حيث اباحه الشرك
عند الاكراه وخوف الضرر على نفسه فقال الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان من قدم حرمة
نفسك على حرمته حتى اباحك ان تتوقى وتحامي عن نفسك بذكره بما لا ينبغي له سبحانه
لحقيق ان تعظم شعائره وتوقر اوامره وزواجره وعصم عرضك بايجاب الحد بقذفك
وعصم مالك بقطع مسلم في سرقته واسقط شطر الصلوة لاجل مشقتك واقام مسح الخف
مقام غسل الرجل اشفاقا عليك من مشقة الخلع واللبس واباحك الميتة سدا لرمقك
وحفظا لصحتك وزجرك عن مضارك بحد عاجل ووعيد آجل وخرق العوائد لاجلك
وانزل الكتب اليك احسن بك مع هذا الاكرام ان ترى على ما نهاك منهمكا وعما امرك
متنكبا وعن داعيه معرضا ولسنته هاجرا ولداعي عدوك فيه مطيعا يعظمك وهو هو و
تهمل امره وانت انت هو حط رتب عباده لاجلك واهبط الى الارض من امتنع
من سجدة يسجدها لك هل عاديت خادما طالت خدمته لك لترك صلوة هل نفيته من
دارك لاخلال بغرض او لارتكاب نهي فان لم تعترف اعتراف العبيد للموالي
فلا اقل من ان تقتضي نفسك للحق سبحانه اقتضاء المساوي المكافي ما اوحش ما تلاعب الشيطان

بالانسان بينما يكون بحضرة الحق وملائكة السماء سجود له ترمى به الاحوال والجهالات
بالسدر والامال الى ان يوجد ساجد الصورة في حجر او شجرة من الشجر او شمس او قمر او لصورة
ثور خار او لطائر صفر ما اوحش زوال النعم وتغير الاحوال والحور بعد الكور لا يليق بهذا الحي
الكريم الفاضل على جميع الحيوان ان يرى الا عابدا لله في دار التكليف او مجاورا لله في دار الجزاء
والتشريف وما بين ذلك فهو واضع نفسه في غير مواضعها   ومن كلامه في تقرير البعث
والمعاد والله لا اقنع من الله سبحانه بهذه اللمحة التي مزجت بالعلاقم ولا اقنع من الابدي
السرمدي الا ببقاء سرمدي ولا يليق بذي الكرم الا ادامة النعم والله ما لوح بما لوح الا وقد اعد
ما تخافه الامال وما قدح احد في كمال جود الخالق وانعامه باكثر من جحد البعث مع تشريف
النفوس وتعليق القلوب بالاعادة والجزاء على الاعمال الشاقة التي هجر القوم فيها اللذات
فصبروا على البلاء طمعا في العطاء قال ويدل على ان لنا اعادة تتضمن بقاء دائما وعيشا
سليما ان اصح الدلالة قد دلت على كمال البارئ سبحانه وخروجه عن النقائص وقد استقرينا
افعاله فرايناه قد اعد لكل شيء الشيء فالسمع للمسموعات والعين للمبصرات والاسنان للطحن و
المنخران للشم والمعدة لطبخ الطعام وقد بقي للنفس غرض قد عجن في طينتها وهو البقاء
بغير انقطاع وبلوغ الاغراض من غير اذى وقد عدمت النفس ذلك في الدنيا ثم انا نرى
ظالما لم يقابل ولا يقتضي الحكمة لذلك فينبغي ان يكون لها ذلك في دار اخرى قال وانظر
الى صورة البلى في القبور فكم من بداية خالفتها النهاية فان بداية الادمي والطير ماء سخن
مستقذر وما بدو النبات حب عفن ثم يخرج الادمي والطاووس وكذلك خروج الموتى
بعد البلى قال وبينا انا نائم سنة ثلث وتسعين واربعمائة لاحت لي مقبرة وكان قائلا
يقول هذه خيم البلى على باب الرجاء وعلى الوفا قال وهذا الالقاء من الله تعالى لكثرة لهجي

بالبحث وتشوقي الى الاجتماع بالسلف النظاف وتبري من مخالطة السفاف وكان
ابن عقيل يقول لا تعظم عندك بذلك نفسك في ذات الله فهي التي بذلتها
بالامس في حب مغنية وهوى امرد وخاطرت بها في الاسفار لاجل زيادة الدنيا
فلما جئت الى طاعة الله عظمت ما بذلته والله ما يحسن بذل النفس الا لمن اذا
اباد اعاد واذا اعاد افاد واذا افاد خلد فائدته على الآباد وذلك والله الذي
يحسن فيه بذل النفوس وابانة الرؤس ليس هو القاتل ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا   سمع ابن عقيل الحديث الكثير من ابي بكر بن بشران وابي الفتح
بن شيط وابي الحسن التوزي وابي محمد الجوهري وابي طالب العشاري والقاضي ابي يعلى
وابي المبارك وغيرهم   وحدث وروى عنه ابن ناصر وعمر بن ظفر المغازلي وابو المعمر
الانصاري وابو الرضا الفارسي وابو القاسم الناصح وابو المظفر السنجي وابو الفتح
محمد بن يحيى البرداني وغيرهم   واجاز لابي سعد بن السمعاني الحافظ وعبد الحق اليوسفي
ويحيى بن بوش انبانت زينب بنت احمد بن عبد الرحيم عن علي بن عبد اللطيف
الدينوري عن ابي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق انبانا ابو الوفا علي بن عقيل الامام
انبانا ابو طالب محمد بن علي بن الفتح انبانا محمود بن عمر العكبري انبانا ابو بكر بن محب
اجازة نبانا ابو حفص الجوهري نبانا ابو احمد محمد بن جعفر نبانا احمد بن محمد الاسماطي
الذي كان ينزل بسامرا انبانا احمد بن نصر قال رايت النبي صلعم في المنام فقلت يا
رسول الله من تركت لنا في عصرنا هذا من نقتدي به قال عليكم باحمد بن حنبل ولابن
عقيل تصانيف كثيرة في انواع العلم واكبر تصانيفه كتاب الفنون وهو كتاب كبير
جدا فيه فوائد كثيرة جليلة في الوعظ والتفسير والفقه والاصلين والنحو واللغة والشعر

والتاريخ والحكايات وفيه مناظراته ومجالسه التي وقعت له وخواطره ونتائج
فكره قيدها فيه قال ابن الجوزي وهذا الكتاب مائتا مجلد وقع لي منه نحو من مائة
وخمسين مجلد قال عبد الرزاق الرسعني في تفسيره قال لي ابو البقا اللغوي سمعت
الشيخ ابا حكيم النهرواني يقول وقفت على السفر الرابع بعد الثلاثمائة من كتاب الفنون
وقال الحافظ الذهبي في تاريخه لم يصنف في الدنيا اكبر من هذا الكتاب حدثني من
رای منه المجلد الفلاني بعد الاربعمائة قلت واخبرني ابو حفص عمر بن علي القزويني
ببغداد قال سمعت بعض مشايخنا يقول هو ثمانمائة مجلد وله في الفقه كتاب
الفصول ويسمى كفاية المفتي في عشر مجلدات وكتاب عمدة الادلة وكتاب
المفردات وكتاب المجالس النظريات وكتاب التذكرة مجلد وكتاب الاشارة
مجلد لطيف وهو مختصر كتاب الروايتين والوجهين وكتاب المنثور وفي الاصلين كتاب
الارشاد في اصول الدين الواضح في اصول الفقه الانتصار لاهل الحديث مجلد
نفي التشبيه مسئلة في الحرف والصوت جزء مسائل مشكلة في آيات من القرآن
واحاديث سئل عنها فاجاب وله كتاب تهذيب النفس تفضيل العبادات على نعيم الجنات
وكان ابن عقيل كثير التعظيم للامام احمد واصحابه والرد على مخالفيهم
ومن كلامه في ذلك ومن عجيب ما سمعته من هولاء الاحداث الجهال انهم
يقولون احمد ليس بفقيه لكنه محدث هذا غاية الجهل لانه قد خرج اختيارات
بناها على الاحاديث بناء لا يعرفه اكثرهم وخرج عنه من دقيق الفقه ما لا نراه
لاحد منهم وذكر مسائل من كلام احمد ثم قال وبالقصد هذا الامتداع قد تمزق
فؤاده من جود كلمته وانتشار علم احمد حتى ان اكثر العلماء يقولون اصلي

احمد

اصل احمد وفرعي فرع فلان فحسبك بمن يرضى به الاصول قدوة وكان
يقول هذا المذهب انما ظلمه اصحابه لان اصحاب ابي حنيفة والشافعي رحمهما الله
اذا برع واحد منهم في العلم تولى القضاء وغيره من الولايات فكانت الولاية
سببا لتدريسه واشتغاله بالعلم فاما اصحاب احمد فانه قل فيهم من يتعلق
بطرف من العلم الا ويخرجه ذلك الى التعبد والتزهد لغلبة الخير على القوم
فينقطعون عن التشاغل بالعلم وكان مع ذلك يتكلم كثيرا بلسان الاجتهاد
والترجيح واتباع الدليل الذي يظهر له ويقول الواجب اتباع الدليل لا اتباع
وكان يكون قلت بضاعته في الحديث فلو كان متضلعا من الحديث
والاثار ومتوسعا في علومها لكملت له ادوات الاجتهاد وكان اجتماعه
بابي بكر الخطيب ومن كان في وقته من ائمة الحفاظ كابي نصر بن ماكولا
والحميدي وغيرهم اولى وانفع له من الاجتماع بابن الوليد وابن التبان
وتركه لمجالسة مثل هؤلاء هو الذي حرمه علما نافعا في الحقيقة ولكن الكمال
لله تعالى وله مسائل كثيرة ينفرد بها ويخالف فيها المذهب وقد يخالفه
في بعض تصانيفه وقد يوافقه في بعضها فان نظره كثير مختلف واجتهاده متنوع
وكان يقول عندي ان من اكبر فضائل المجتهد ان يتردد في الحكم عند تردد
الحجة والشبهة واذا وقع على احد المترددين دلت على انه ما عرف الشبهة
ومن لا تعرض له شبهة لا تصفو له حجة وكل قلب لا يقرعه التردد فانما يظهر فيه
التقليب والجمود على ما يقال له ويسمع من غيره فمن المسائل التي تفرد بها
ان النساء لا يجوز لهن استعمال الحرير الا في اللبس دون الافتراش والاستناد

ذکره فی الفنون ومنها ان صلوة الفذ تصح فی صلوة الجنازة خاصة وهو مروی عنه
ومنها ان الربوا لایجری الا فی الاعیان الستة المنصوص علیها ذکره فی نظریاته
ومنها ان الوقف لایجوز بیعه وان خرب وتعطل نفعه وله فی ذلک کلام
فی جزء مفرد ومنها ان الاب لیس له ان یتملک من مال ولده ما شاء مع عدم
حاجته ذکره فی الفصول فی کتاب النکاح ومنها ان المشروع فی عطیة الاولاد
التسویة بین الذکور والاناث ذکره فی الفنون ومنها انه یجوز استیجار الشجر
المثمر تبعا للارض لمشقة التفریق بینهما حکاه عنه الشیخ تقی الدین بن تیمیة
ومنها انه لایجوز ان یاخذ العشر من تجار اهل الحرب ولا اهل الذمة اذا اتجروا
فی بلاد الاسلام الا بشرط او تراض ذکره فی فنونه وقد حکی القاضی فی شرح
الصغیر روایة عن احمد کذلک ذکرها ابن تمیم لکنها غریبة جدا ومنها اذا حلف
علی فعل بعین معینة فتغیرت صفاتها بما یزیل اسمها لم یتعلق الحنث بها
علی هذه الحال مطلقا ومنها انه لایجوز وطی المکاتبة وان اشترط وطیها
فی عقد الکتابة وحکاه فی مفرداته روایة ومنها انه لا زکوة فی حلی المواشط
المعد للکراء ذکره فی عمدة الادلة وخرج من قول الاصحاب وجها بوجوب الزکوة
فی سائر ما یعد للکری من الاملاک فی عقار وغیره ومنها ان الزروع والثمار
التی تسقی بماء نجس طاهرة مباحة وان لم تسق بعده بماء طاهر ومنها
ان الزوجة اذا کانت نضوة الخلق لایمکن زوجها وطیها الا بجنایة علیها
فانها تملک فسخ نکاحها بذلک ومنها ان الامام لایمتنع من الصلوة علی الغال
ولا علی من قتل نفسه وان امتناع النبی صلعم کان من خصائصه ومنها

تحريم الاستمناء وحكاه رواية ومنها انه يجب بقذف العبد العفيف كالحر
ذكره في مفرداته ومن المسائل الغريبة التي ذكرها ابن عقيل مسئلة الحامل و
المرضع اذا افطرتا خوفا على ولدهما فهل تكون الكفارة على الام من مالها او بينها
وبين من يلزمه نفقته ذكره في الفنون فيها احتمالين والاشبه انه على الام لانها هي
المرتفقة بالافطار لاستضرارها وتغير لبنهما والولد تبع لها قال ولانه لو كان الطفل
معسرا في ايجاب التكفير لكان على كل واحد منهما كفارة تامة كالجماع في رمضان
وكالمشتركين في قتل الصيد على اصح الروايتين قلت وهذا ضعيف فان
المشتركين في الجماع كل منهما افسد صومه والمشتركين في القتل كل منهما جنى على
احرامه فهما متساويان في الجناية بخلاف الطفل والام ههنا وذكر ايضا في
الفنون قال سال سائل عن قائل قال والله لا رددت سائلا او قال لله علي لا رددت
وليس يتسع حاله لذلك وان اعتمد ذلك لم يبق له وقت لعمل ولا تجارة ولو كان
له مال يفي بذلك فكيف ولا مال يفي ولا وقت يتسع لذلك مع كثرة السوال فاجاب
حنبلي بان هذا قياس قولنا فيمن نذر ان يتصدق بجميع ماله فانه في اليمين مخير
بين الثلث وكفارة اليمين وفي النذر يلزمه ان يتصدق بثلث ماله فيجب ان يتصدق
بثلث ما يحصل له مما يزيد على حاجته وان لم يحصل له ما يحتاج اليه لم يدخل تحت
نذره لزوم التصدق به ويكفر كفارة يمين قال قائل يشتري برا او حب رمان و
يعطي كل سائل حبة من ذلك قال له الحنبلي هذا لا يجيء على اصلنا لانا نعتبر
المقاصد في الايمان والنذور والقصد ان لا يرد سائلا عن سواله وحبة رمان
وحبة بر ليست سوال السائل فاعطاؤه كرده وقال حنبلي يحتمل ان يصح خروج

من نذره ببرة بر لانا فد علقنا حكم الربوا على بره ببرتين وما علق عليه الشرع ما ثما فاحرى ان يعلق عليه ما يحصل به الثواب وقول عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه واله وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة يعضد القول بالتصدق بالبرة وقال حنبلى اخر بل اذا لم يجد شيئا اصلا وعد وكانت العدة مخلصة له من الرد فان الرد لا يخف مع العدة الا ترى ان من وعد بزكوة ماله الله لا يستحق القتال ولا التعزير ولا يأثم ولا يقال انه رد السائل ولا المطالب بدينه ولا الفقير وللحديث الذى جاء العدة دين وهذه العدة نافعة فى منع الحنث من حيث انها لا تقف مع العزم على التوفية بل من وعد فعزم انه متى حصل له مال اعطى السائل ما سأله فما رده والله سبحانه وتعالى اعلم ومن غرائب ابن عقيل انه اختار وجوب الرضا بقضاء الله تعالى فى الامراض والمصائب ذكره فى مواضع من كلامه لكنه فسر الرضا فى الفنون بانه الرضا عن الله تعالى بما تقتضيه حكمته وان كانت مولمة للطبع كما لا يبغض الطبيب عند بط الدمية وفتح العروق وليس المراد هشاشة النفس وانشراحها له فان هذا عنده مستحيل وصرح بانه لم يحصل للانبياء كذا قال وهو فاسد واختار ان النهار افضل من الليل واختار انه لا يجوز الصلوة على القبر فى شئ من اوقات النهى بخلاف الصلوة على الجنازة وخالفه بعض مشائخ اصحابنا فى زمنه ومن كلامه الحسن انه وعظ يوما فقال يا من يجد فى قلبه قسوة احذر ان تكون نقضت عهدا فان الله تعالى يقول فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية وسئل فقيل له

على الاعطاء

يا

ما تقول في عزلة الجاهل نغال خيال ووبال تضره ولا تنفعه فقيل له
فعزلة العالم قال مالك ولها معها حذارها وسقارها ترد الماء وترعى
الشجر الى ان تلقى ربها ومن كلامه في صفة الارض ايام الربيع
ان الارض اهدت الى السماء غبرتها بنرقبة القيوم فكستها السماء زهرتها
من الكواكب والنجوم وقال كان الارض ايام زهرتها مراة السماء في
انطباع صورتها قال ابن النجار قرأت في كتاب ابي نصر المعمر بن محمد
بن الحسن البيع بخطه وانبانى عنها ابو القاسم الازجي قال انشدنا ابو الوفا
علي بن عقيل بن محمد بن عقيل الحنبلي لنفسه

يقولون لي ما بال جسمك ناحل ... ودمعك من اماق عينيك هاطل
وما بال لون الجسم بدل صفرة ... وقد كان محمرا فلونك حائل
فقلت سقام حل في باطن الحشا ... ولوعة قلب بلبلة البلابل
واني لممتنع ان يبين لناظر ... ولكنني للعالمين احامل
فلا تغترر يوما بستر وظاهر ... فلي باصل قد قطعته النوازل
وما انا الا كالزناد تضمنت ... لهيبا ولكن اللهيب مداخل
اذا حمل المرء الذي فوق طوقه ... يرى عن قريب من تجلده عاطل
لعمري اذا كان التجلد كلفة ... يكون كذا بين الانام مجامل
فاما الذي اثنى له الدهر عطفه ... ولان له وعر الامور مواصل
بالطف قرب ليسهل لصعب عنده ... وينعم فيها بالذي كان يامل
تراه رضا البال من كل علقة ... وقد صميت منه الكلا والمفاصل

توفي ابو الوفا ابن عقيل رح بكرة الجمعة ثاني عشر جمادى الاولى سنة
وخمس مائة وقيل توفي سادس عشر الشهر والاول اصح وصلي عليه
في جامع القصر للمنصور وكان الامام عليه في جامع القصر ابن شافع وكان
الجمع يفوت الاحصاء قال ابن ناصر حضرتهم ثلثمائة والف ودفن في
دكة قبر الامام احمد رضي الله عنه وقبره ظاهر رضه فما كان في مذهبنا احد مثله اخر
كلام ابن ناصر وذكر المبارك ابن كامل الخفاف انه جرت فتنة يعني على حمله
قال وتجارحوا قال الشيخ مطيع قال ابن الجوزي حدثني بعض الاشياخ
انه لما احتضر ابن عقيل بكى النساء فقال وقعت عنه خمسين سنة فدعوني
اتهنا بلقائه قال ابن السمعاني انشدني الامام ابو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم
الاديب الغانمي لنفسه يمدح الامام ابو الوفا ابن عقيل رح

لعلي ابن عقيل البغدادي … مجد الفرق الفرقدين يحاذي
قد كان ينصر احمد اخير الورى … وكلامه احلى من الارازي
واذا تلعثم في الجدال فعنده … سحبان فهو في التجارب حاذي
ما اخرجت بغداد حملا مثله … لله در الفاضل البغدادي
ولقد مضى لسبيله مع عصبة … كانوا لدين الحق خير ملاذي

وقد قرأ على ابن عقيل الفقه والاصول خلق من اصحابنا ياتي ذكرهم في مواضعهم
ان شاء الله تعالى من الطبقة التي بعدهن وممن قرأ عليه ابو الفتح بن برهان الاصولي
صاحب التصانيف في الاصول ومدرس النظامية وكان اولا حنبليا ثم انتقل
لجفاء اصحابنا. وكان لابن عقيل ولدان ماتا في حياته احدهما ابو الحسن عقيل

كان في غاية الحسن وكان شابا فهما ذا خط حسن قال ابن القطيعي
حكى والده انه ولد ليلة حادي عشر رمضان سنة احدى وثمانين واربعمائة
وذكر غيره انه سمع من هبة الله بن عبد الرزاق الانصاري وعلي بن الحسين
بن ايوب وغيرهما وتفقه على ابيه وناظر في الاصول والفروع وسمع الحديث
الكثير وشهد عند قاضي القضاة ابي الحسن بن الدامغاني فقبل قوله وكان
فقيها فاضلا يفهم المعاني جيدا ويقول الشعر وكان يشهد مجلس الحكم ويحضر المواكب
وتوفي رح يوم الثلثاء منتصف محرم سنة عشر وخمسمائة وصلى عليه يوم الاربعاء
كذا ذكره ابن شافع وغيره وفي تاريخ ابن المنادي انه توفي يوم الجمعة
ثاني عشر ربيع الاخر سنة ثلث عشر وخمسمائة ودفن يوم السبت بدكة الامام
احمد رضي الله عنه فعلى هذا تكون وفاته قبل والده بشهر واحد ولا اظن هذا
الا غلطا وكان له من العمر سبع وعشرون سنة ودفن في داره بالظفرية
فلما مات ابوه نقل معه الى دكة الامام احمد رض قال والده مات ولدي عقيل
وكان قد تفقه وناظر وجمع ادبا حسنا فتعزيت بقصة عمرو بن عبد ود الذي قتله
علي كرم الله وجهه فقالت ترثيه

لو كان قاتل عمرو غير قاتله   ما زلت ابكي عليه دائم الابد
لكن قاتله من لا يعاب به   من كان يدعى ابوه بيضة البلد

لا يقاد

فاسلاها وعزاها جلالة القاتل وفخرها بان ابنها مقتوله فنظرت الى قاتل
ولدي الحكيم المالك فهان علي القتل والمقتول لجلالة القاتل وذكر عن الامام
ابي الوفا انه اكب عليه وقبله وهو في اكفانه وقال يا بني استودعتك الله الذي

لا يضيع ودائعه الرب خبر لك مني ثم مضى وصلى عليه بجنان ثابت وحمه الله تعالى
ومن شعر عقيل هذا :

شاقه والشوق من غيره ... طلل عاف سوى اثره
مقفرا لا معالمه ... والكف بالودق من مطره
فانثنى والدمع منهمل ... كانسلال السلك من درره
طاويا كشحا على نوب ... سيحات لسن من وطره
رحلة الاحباب عن وطره ... وحلول الشيب في شعره
وقبول الدل يسمها ... مستنيبات لمختبره
ابلج يفتر عن خصره ... هز عطفيها الشباب كما
ماس غصن البان في شجره ... ذات فرع فوق ملتمع
كدجاء ابدى سنا قمره ... وبنان زانه برق
زاده التسليم عن خفره ... حصرها يشكو روادفها
كاستكاء الصب من سهره ... نصبت قلبي لها غرضا
فنوالها بمعتوره ... وزهت تيها كان لها
بيتا يزهي بمفتخره ... واناخت في فناء ملك
دنت الاخطار عن خطره

والولد الآخر ابو منصور هبة الله ولد في ذي الحجة سنة اربع وستين واربعمائة
وحفظ القران وتفقه وظهر منه اشيا تدل على عقل غزير ودين عظيم ثم مرض
وطال مرضه وانفق عليه ابوه مالا في المرض وبالغ قال ابو الوفا انى اتبنى

لما تقارب الاجل باسباب قد اتفقت وبالغت في الادوية والطب والادعية
ولله تعالى في اختياره عني مع اختياري قال فوالله ما انطق الله سبحانه وتعالى
ولدي بهذه المقالة التي تشاكل قول اسحاق لابراهيم افعل ما تؤمر الا وقد اختاره
تعالى للحظوة توفي رح سنة ثمان وثمانين واربعمائة وله نحو اربع عشرة سنة
وحمل ابو الوفا في نفسه من شدة الالم امرا عظيما ولكنه صبر ولم يظهر منه جزع وكان
يقول لولا ان القلوب توقن باجتماع ثان لتفطرت المرائر لفراق المحبين وقال
في آخر عمره وقد دخل في عشر التسعين وذكر من راى في زمانه من السادات ومن
مشائخه واقرانه وغيرهم قد حمدت ربي اذ اخرجني ولم يبق مرغوب فيه فكفاني
صحبة التاسف على ما يفوت لان التخلف مع غير الامثال عذاب وانما هون
فقداني لمن ذات نظري الى الاعادة بعين اليقين وثقتي الى وعد المبدي
لهم فكاني اسمع داعي البعث قد دعي كما سمعت ناعيهم وقد نعى حاشا المبدي
لهم عن تلك الاشكال والعلوم ان يقنع لهم من الوجود بتلك الايام اليسيرة
المشوبة بانواع التنغيص وهو المالك لا والله لا قنع لهم الا بضيافة تجمعهم على مائدة
تليق بكرمه نعيم بلا ثبور وبقاء بلا موت واجتماع بلا فرقة ولذات بغير نغصة

المبارك بن علي بن الحسين بن بندار البغدادي المخرمي الفقيه القاضي ابو سعد قاضي
باب الازج ولد في رجب سنة ست واربعين واربعمائة وسمع الحديث من القاضي
ابي يعلى وابي الحسين بن المهتدي وابي جعفر بن المسلمة وجابر بن ياسين والصريفيني
وابن المامون وابن النقور وسمع من القاضي ابي يعلى شيئا من الفقه ثم تفقه على
صاحبه الشريف ابي جعفر ثم القاضي يعقوب البرزبيني وافتى ودرس وناظر وجمع كتبا

كثيرة ثم يبين الى جميع منتهما وشهد عنه ابى الحسن الدامغانى فى سنة تسع وثمانين
ثم ناب فى القضاء وكان حسن السيرة جميل الطريقة شديد الاقضية وبنى
مدرسة بباب الازج ثم عزل عن القضاء فى سنة احدى عشرة ووكل به
فى الديوان على حساب وقوف الترب فادى مالا ثم توفى فى ثانى عشر المحرم
سنة ثلث عشرة وخمسمائة ودفن الى جانب ابى بكر الخلال عند رجلى الامام
احمد رض ذكر هذا كله ابو الفرج فى تاريخه وقال ابو الحسين توفى ليلة الجمعة
ثانى عشرة المحرم ودفن يوم الجمعة قبل الصلوة وصلى عليه فى عدد متواضع
قال وكان مليح المناظرة سيرته جميلة وعشرته مليحة وكان بينى وبينه امتزاج
واجتمعنا فى مجلس الشريف للدرس غفر الله له وفى تاريخ القضاة للميدانى
انه توفى ليلة الاحد رابع عشر محرم وهو وهم والمخرمى بكسر الراء منسوب الى المخرم
محلة ببغداد وشرفيها نزلها بعض ولد يزيد بن المخرمى فنسبت اليه ذكره المنذرى
والمدرسة المذكورة التى بناها هى المنسوبة الى تلميذه الشيخ عبد القادر الجيلى
لانه وسعها وسكن فيها فعرفت به وللمخرمى ذرية فيهم شيوخ التصوف ورؤساء
ذوو ولايات ورواة حديث ولابى سعيد المخرمى مع ابن عقيل مناظرة فى
مسئلة بيع الوقف اذا خرب وتعطل ونحن نذكر مضمون المناظرة
ملخصا قال ابن عقيل انا اخالف صاحبى فى هذه الدليل عرضى وهو ان البيع
بعد التعطل والدروس صالح لوقوع البيع وابتداء الوقف عليه فانه يصح وقف
هذه الارض العاطلة ابتداء فبالدوام اولى الا ترى ان الردة والعدة
يمنعان ابتداء النكاح ولا يمنعان دوامه اعترض عليه المخرمى فقال يحتمل ان لا اسلم

ما عولت عليه من صحة انشاء وقفها بل لا يصح وقف ما يجب نقله قال ابن
عقيل هذا لا يجوز ان يقال جملة فانك تقول يباع ويصرف ثمنها في
وقف اخر فهذه المالية التي قبلت المبيع وهو عقد المعاوضة ليستانف
كيف لا يصلح لبقاء دوام عقد العقد بشروطه واكثر ما يقدر ان المسجد بقي
في برية يصلح لصلوة المارة والقوافل ويصح ان يستاجر البقعة اهل قافلة
لايقاف دوابهم وطرح رحالهم وهذا القدر من بقاء مالية الاصل والمنافع
وقبولها للعقود المستجدة لا يجوز معه قطع دوام الوقف قلت ليس هذا الجواب
لما قاله الخرقي من منع صحة انشاء وقفها فان اكثر ما يفيد هذا ان وقفيتها
لم تزل بالخراب والخرقي موافق على ذلك ولكنه يقول انه يجوز او يجب بيعها
وصرف ثمنها الى مثلها وهذا شيء اخر ولم يستدل ابن عقيل على صحة انشاء
وقفها وان قال فاذا صح انشاء عقد البيع عليها صح انشاء الوقف قلنا
هذا ممنوع فكم من عين يصح بيعها ولا يصح وقفها فان الوقف انما يصح في عين
يدوم نفعها مع بقائها وان جاز وقف ما يجب بيعه ونقله لجاز وقف المطعومات
ونحوها وتباع ويصرف ثمنها في غيرها ثم يقال اذا وقفها ابتداء وهي متعطلة
فان كان لا يمكن الانتفاع بها لما وقفت له كوقف ارض سباخ المسجد لم يصح وقفها
فان قيل مع هذا يقر بحاله ولا يباع فلانه لم يفقد منه شيء من منافعه الموقوفة
بخلاف المسجد العام اذا خرب وان لم يمكن الانتفاع بها فيما وقفت له
كفرس زمن حبس للجهاد فهذا كيف يصح وقفه والمقصود منه مفقود فان هذا
بمنزلة اجارة ارض سبخة للزرع وبعير زمن للركوب وانا سلمنا صحة انشاء

وقفها وانها تباع ويصرف ثمنها فيما ينتفع به كما هو ظاهر كلام احمد في مسئلة
سروج الفضة وافتى بمثله جماعة في وقف الستور على المسجد فهذه الحجة لنا
لان صحة الوقف لما لم يناف جواز البيع والابدال بل وجوبها في الابتداء
فكذا ينبغي ان يكون في الدوام وقوله وبهذا القدر من بقاء المالية لا يجوز
نفعه قطع دوام الوقف دعوى مجردة قال المخرمي فما طلب بالنقل والبيع
الا دوام النفع فان نقل الوقف الى مكان ينتفع به ابقى للنفع قال
ابن عقيل الا انكم انقطعت حكم التعيين والتعيين وذلك اسقاط لمراعاة
تعيين الواقف واحق الناس بمراعاة بقاء المحل احمد حتى انه قال اذا
حلف لا دخلت هذا الحمام فصار مسجدا ودخله ولا اكلت لحم هذا الجدي
فصار تيسا او هذا التمر فاستحال ناطفا او خلا حنث باكله فهذا في باب
الايمان وفي باب المالية والملك تزول المالية بموت الشاة وشدة العصير
ويبقى تخصيصه ابدا بحيث يكون احق بالجلد دبغا والسمد اصلاحا وبالخمر تخليلا
في رواية وكذلك الجلالة والماء النجس قلت الامام احمد يراعي المعنى
في مسائل الايمان ومسئلة الوقف فان الواقف انما قصد بوقفه دوام الانتفاع
بما وقفه فاذا تعذر حصول ذلك النفع من تلك العين ابدلناها بغيرها مما يحصل
منه ذلك النفع مراعاة لحصول النفع الموقوف ودوامه به وهو المقصود الاعظم
من الواقف دون خصوصية تلك العين المعينة وكذلك الحالف قصد الامتناع
من تلك العين المحلوف عليها دخولا واكلا وهذا القصد لا يتغير بتبديل صفات
تلك العين فان ذاتها باقية وهذا الفقه احسن مما اختاره ابن عقيل من تعلق الحكم

على مجرد الاسم فراعى العين في صورة الوقف ولم يجز ابدالها وان كانت المقصود منها
لتعلق الوقف بها وراعى الاسم المعلق به اليمين فمنع الحنث بتبدله مع بقاء
العين ووجود المعنى الذي قصد اجتنابه باليمين واما مسئلة الميتة والخمر
وما اشبههما فهناك عين باقية على اختصاص صاحبها وتحت يده الحكمة
لما بقى فيهما من المنافع فلذلك كان احق بها كذلك هنا العين باقية على الوقفية
لكن نحن نقول يجوز ابدالها والمخالف لم يذكر حجة على منع ذلك قال المخرج
لا يجوز اخذ حكم الدوام من الابتداء كما لا يجوز في باب تملك القريب ذي الرحم
المحرم وكما لم يجز في باب تملك الكافر العبد المسلم بالارث فانه لا يدوم الملك على
الاب ولا على المسلم ويصح ابتداء الملك فيهما والاضحية المعينة يجوز نقلها
الى ما هو اسمن منها فينقطع الدوام بالابدال قال ابن عقيل اما مسئلة تملك
ذي الرحم المحرم فذلك ضد ما نحن فيه لان ذلك التملك حصل وسيلة والوسائل
الى الاغراض المقصودة يعفى فيها عن حصول ترخص وصور تحصيل كما في غسل النجاسة
باليد وازالة المحرم الطيب عنه بيده فالتملك للاب سبب المجازاة والمكافاة
التي نطق بها الشرع وهي عتقه ولا يمكنه ذلك في ملك غيره فصار التملك ضرورة
لحريته اذ لو ملكه ودام ملكه صار مكافاة الشيء بضد ما فيه من اذلاله لابيه و
المطلوب مكافاته بالاعتاق والاطلاق واعتقد دخوله في ملكه لحظة لما يعقبه
من العز الدائم فهذه علة انقطاع الدوام هناك وهو ضد ما نحن فيه فان الموقوف
موضوع لدوام الانتفاع ولهذا لا يصح الا في محل يبقى على الدوام واما الاضحية
فمن الذي اخبرك الى البصر مذهب احمد وابي حنيفة حتى يلزمني ابدالها بخير منها

على انها انقطعت لجواز المشاركة بالثلث اكلا للمضحي واهدا لشلنها بخلاف
مسئلتنا ومنها ابدال قلبه الانتفاع بانفع منها لايجوز فالامران مختلفان
والله تعالى اعلم قلت كان المخرمي رجع معه على وجه التبرك الى ان الوقف
المعطل وان صح ابتداؤه فلايلزم فيه صحة دوامه كشراء ذي الرحم فاستبطال
ابن عقيل عليه وقال المقصود من شراء ذي الرحم قطع الدوام بخلاف الوقف
ولكن لاحاجة الى ما ذكره المخرمي هنا فان التحقيق في ذلك ما تقدم وهو ان العين
المعطلة ان كان يمكن الانتفاع بها على وجه ما يصح وقفها ابتداءً
ودواماً لكن في الدوام تبدل وان لم تبدل في الابتداء لما سبق من الفرق
وفي الموضعين الوقف صحيح لكن جواز الابدال ووجوبه امر زائد على صحة الوقف
ولم يذكر ابن عقيل دليلا على امتناعه واما ان كانت العين مسلوبة النفع
بالكلية فهذه لا يصح وقفها ابتداء ولا دواما بل يخرج بذلك عن الوقفية وان سلم صحة بقائها
على الوقفية في الدوام وهو ظاهر كلام الاصحاب فانه يغتفر في الدوام ما لا يغتفر في الابتداء
واما الاضحية وتفريقه بينها وبين المشاركة فيها دون الوقف فان الوقف
ايضا قد تدخله المشاركة بان يقف على نفسه او يقف مسجدا ويصلي فيه
مع الناس ونحو ذلك واما تفريقه بجواز الابدال في الاضحية بانفع منها دون
الوقف فيقال والوقف فيه رواية اخرى عن احمد يجوز الابدال كالاضحية فلمن
نصر هذا القول ان ينتصر لهذه الرواية فلا يبقى بينهما فرق والله تعالى اعلم
محمد بن احمد بن محمد بن احمد الغازي البدليسي ابو الحسن احد الفقهاء والاعيان
اشتغل قديما على ابي الحسن الآمدي بآمد ولازمه وتفقه عليه وسمع منه الحديث

وبرع في الفقه وقد ذكره القاضي ابو الحسين في ترجمة شيخه ابي الحسن و
اشتغل الناس وتفقه عليه طائفة واظنه قديم الوفاة قرات بخط شيخ
الاسلام ابي العباس بن تيمية قال نقلت من خط شيخنا موسى الصيرفي
الحراني قال ذكر الشيخ ابو علي الحسن بن سلامة الحراني فيما علقه عن الشيخ
ابي الحسن بن الغازي فقال واذا وقع الاناء الذي اصابه الولوغ في ماء
كثير فهو غسله واحدة على ظاهر كلام اصحابنا سواء كان واقفا او جاريا ولا يعتبر
لكل غسلة جرية قال ويحتمل وجها اخر وهو ان يكون وقوعه في الماء الواقف
يحتسب به كل غسلة واحدة وفي الماء الجاري يحتسب بكل جرية غسلة وكلا
الوجهين يحتملان قال وذكر اذا مات في الماء ما ليست له نفس سائلة فانه
لا ينجس ما مات فيه من الماء اليسير والكثير والمائع على الظاهر من المذهب.
قال وفيه رواية اخرى انه ينجس ما مات فيه والاول اصح

الحسن بن محمد العكبري ابو المواهب احد الفقهاء الاكابر له تصانيف في
المذهب اظنه من اصحاب القاضي او اصحابه القدماء ووقعت له على
رؤس المسائل وهي منتخبة من الخلاف الكثير على طريق ابي جعفر وابي الخطاب
وقد روى عنه محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله الخياط العكبري المقرى
حديثا وروى عنه نصر المقدسي وشيخه العكبري هذا كان من اصحاب
ابن بطة فقيها مات سنة تسع وثلثين واربعمائة ذكره ابن البناء في طبقات
الفقهاء ورواية نصر المقدسي عن ابي المواهب تدل على تقدم وفاته

ابو علي بن شهاب العكبري صاحب كتاب عيون المسائل متاخر

ينقل من كلام القاضي وابي الخطاب كانه من ولد ابن شهاب المتقدم
ما وقفت له على ترجمة ومن الناس من يظنه الحسن بن شهاب الكاتب
الفقيه صاحب ابن بطة وهو خطأ عظيم
عبد الوهاب بن حمزة البغدادي الفقيه العدل ابو سعيد ولد في حدار الاربعين
سنة سبع وخمسين واربعمائة وسمع من ابي النقور والصريفيني وابي القاسم
بن البسري وابي عبد الله الحميدي وتفقه على ابي الخطاب وافتى وبرع في الفقه
وشهد عند قاضي القضاة ابي الحسن بن الدامغاني وكان مرضي الطريقة
جميل السيرة من اهل السنة وهو شيخ ابي حكيم النهرواني الذي تفقه عليه و
روى عنه حكاية ولم يحدث الا باليسير توفي ليلة الثلاثاء ثالث شعبان
سنة خمس عشر وخمس مائة ودفن بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه
محمد بن علي بن عبد السيد بن الدجاج البغدادي المقرى الزاهد ابو بكر ولد في
صفر سنة اثنتين واربعين واربعمائة وسمع الحديث من ابن المسلمة و
ابن المهندس والصريفيني وابن المامون وابن النقور وطبقتهم وتفقه على
الشريف ابي جعفر وحدث بشيء اليسير سمع منه ابن ناصر وروى عن المبارك
بن خضير وذاكر وابن كامل وابن بوش وغيرهم وكان من الزهاد الاخيار
ومن اهل السنة انتفع به خلق كثير ذكره ابن الجوزي وقال ابن النجار وكان
من اهل السنة المحققين المبالغين المتشددين ظاهر الصلاح قليل المخالطة
للناس كان حنبليا متعصبا لمذهبه متشددا في ذلك توفي يوم الخميس
سادس عشر ذي الحجة سنة سبع عشرة وخمس مائة ودفن بباب حرب

ولم يخلف وارثا لانه لم يتزوج قط رحمه الله تعالى

علي بن المبارك بن علي بن القاعوس البغدادي الاسكاف المقرئ الزاهد

ابو الحسن سمع من القاضي ابي يعلى وابي منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب

العطار وغيرهما وصحب الشريف ابا جعفر وكان مشهورا بالزهد والورع والتقشف

وحسن الطريقة وللخلق فيه اعتقاد عظيم وذكر ابن ناصر انه كان ازهد الناس

في عصره وكان يقرا يوم الجمعة على الناس احاديث قد جمعها بغير اسانيد

قال ابن الجوزي حدثني ابو حكيم النهرواني قال كان ابن القاعوس اذا صلى الجمعة

جلس يقرا على اصحابه الحديث فياتي ساقي الماء فياخذ منه فيشرب ليريهم

انه مفطر وربما صامها في بعض الايام وكان ابن القاعوس يتورع عن الرواية

وحدث وسمع منه ابو المعمر الانصاري وابو القاسم بن عساكر الحافظ وقال

كان ابو القاسم بن السمرقندي يقول ان ابا بكر بن الخاضبة كان يسمي ابن القاعوس

الحجري لانه كان يقول الحجر الاسود يمين الله حقيقة قلت ان صح عن ابن القاعوس

انه يقول الحجر الاسود يمين الله حقيقة فاصل ذلك ان طائفة من اصحابنا وغيرهم

نفوا وقوع المجاز في القران ولكن لا اعلم من نفى المجاز في اللغة كقول ابي اسحق

الاسفرايني لكن قد يسمع بعض صالحيهم انكار المجاز في القران فيعتقد انكاره مطلقا

ويويد ذلك ان المتبادر الى فهم اكثر الناس من لفظ الحقيقة والمجاز المعاني

والحقائق دون الالفاظ فاذا قيل ان هذا مجاز فهموا انه ليس معنى وله حقيقة

فينكرون ذلك وينفرون منه ومن انكر المجاز من العلماء فقد ينكر اطلاق اسم المجاز

لئلا يوهم هذا المعنى الفاسد ويصير ذريعة لمن يريد جحد حقائق الكتاب والسنة

وبدلولاتها ويقول غالب من تكلم بالحقيقة والمجاز هم المعتزلة ونحوهم من اهل البدع
وتطرقوا بذلك الى تحريف الكلام عن مواضعه فيمنع من التسمية بالمجاز ونجعل جميع الالفاظ
حقائق ويقول اللفظ ان دل بنفسه فهو حقيقة لذلك المعنى وان دل بالقرينة فدلالته بالقرينة
حقيقة للمعنى الاخر فهو حقيقة في الحالين وان كان للمعنى المذكور علة مختلفا فحينئذ يقال
لفظ اليمين في قوله سبحانه وتعالى والسموات مطويات بيمينه حقيقة وهو دال على الصفة الذاتية
ولفظ اليمين في الحديث المعروف الحجر الاسود يمين الله في الارض فمن صافحه فكانما
صافح الله وقبل يمينه يراد به مع هذه القرائن المختفية به محل الاستلام والتقبيل
وهو حقيقة في هذا المعنى في هذه الصورة وليس فيه ما يوهم الصفة الذاتية اصلا بل دلالته
على معناه الخاص قطعية لا يحتمل النقيض بوجه ولا تحتاج الى تاويل ولا غيره واذا
قيل فابن الفاعوس لم يكن من اهل هذا الشان اعني البحث عن مدلولات الالفاظ
قيل ولا ابن الخاضبة كان من اهله وانما كان محدثا وانما سمع من ابن الفاعوس
او بلغه عنه انكار ان يكون هذا مجازا لما سمعه من انكار لفظ المجاز فحمله السامع
لقصوره او لهواه على انه ان كان حقيقة لزم ان يكون هو يد الرب عز وجل
التي هي صفته وهذا باطل والله تعالى اعلم توفي ابن الفاعوس ليلة السبت تاسع عشر
شوال وقيل العشرين منه والاول اصح سنة احدى وستين وخمسمائة وصلي عليه
من الغد بجامع القصر ودفن قريبا من قبر الامام احمد رح وكان ذلك يوما مشهودا
غلقت فيه اسواق بغداد وكان اهل بغداد يصيحون في جنازته هذا يوم سني
حنبلي لا قشيري ولا اشعري وكان ح ببغداد ابو الفرج الاسفرايني الواعظ
وكان العوام قد رجموه غير مرة في الاسواق ورموا عليه الميتات واظهروا في ذلك

اليوم لعنه وسببه ضلع ذلك الى المسترشد فمنعه من الوعظ وامره بالخروج من بغداد
وظهر ثانيا يوم عند رجل من اصحابه كراريس فيها ما يتضمن الاستخفاف بالقران فطيف به
في البلد وهمت العوام باحراقه وظهر الشيخ عبد القادر وجلس للوعظ وعكف الناس عليه
وانتصر به اهل السنة رحمه الله تعالى

موسى بن احمد بن محمد النشادري ابو القاسم كان يذكر اولا انه من اولاد ابو ذر
الغفاري رضي الله عنه سمع الحديث الكثير وقرأ بالروايات وتفقه على ابي الحسن ابن
الزاغوني وناظر قال ابن الجوزي رايته يتكلم كلاما حسنا توفي في رابع رجب سنة اثنين
وعشرين وخمسمائة ودفن بمقبرة الامام احمد بباب حرب رح وقال غيره توفي ليلة
الخميس خامس رجب وذكر ابن القطيعي انه سمع من ابي منصور الخازن وانه حمل التعليقة
وناظر وتبصر في المذهب قلت اظنه مات شابا فان شيخه ابن الزاغوني عاش بعده مدة

محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء القاضي الشهيد ابو الحسين بن شيخ المذهب القاضي
ابي يعلى ولد ليلة نصف شعبان سنة احدى وخمسين واربعمائة وقرأ ببعض الروايات
على ابي بكر الخياط وسمع الحديث من ابيه وعبد الصمد بن المأمون وابي الحسين بن
المهتدي وابن النقور وابي بكر الخطيب والعاصمي وطبقتهم وتوفي والده وهو صغير
فتفقه على الشريف ابي جعفر وبرع في الفقه وافتى وناظر وكان عارفا بالمذهب
متشددا في السنة وله تصانيف كثيرة في الفروع والاصول وغير ذلك منها المجموع
في الفروع ورؤس المسائل والمفردات في الفقه وطبقات الاصحاب وايضاح الادلة
في الرد على الفرقة الضالة المضلة والرد على زايغي الاعتقادات في منعهم من
سماع الايات وشرف الاتباع وسرف الابتداع وتنزيه معاوية بن ابي سفيان

والتمام لكتاب الروايتين والوجهين الذي لابيه والمفردات في اصول الفقه ١٢

والمقنع في النيات والمفتاح في الفقه وقرأ عليه جماعة منهم الشيخ عبد المغيث الحربي
وغيره وحدث وسمع منه خلق كثير من الاصحاب وغيرهم منهم ابن ناصر وعمر بن المغازلي
وابن الخشاب وابو الحسين بن البراندسي الفقيه والجنيد بن يعقوب الجيلي الفقيه وحدثا عنه
وعبد العزيز الحافظ ابو العلاء الهمداني وابو الفتوح محمود بن ابي المرجى الاصبهاني الحنبلي
وعبد الوهاب بن ابي حبة ويحيى بن بوش وحدث عنه ايضا علي المراتب البطائحي
والمبارك بن الطباخ وابن الخريف وابن عساكر الحافظ وبالاجازة ابو موسى المديني
وابن كليب وكان للقاضي ابي الحسين في بيته مال فعلم بعض من
كان يخدمه ويتردد اليه بان له مالا فدخلوا عليه ليلا واخذوا المال وقتلوه ليلة الجمعة
ليلة عاشورا سنة ست وعشرين وخمسمائة وصلي عليه يوم السبت حادي عشر المحرم
ودفن عند ابيه بمقبرة باب حرب وكان يوما مشهودا وقدر الله سبحانه ظهور قاتليه
فقتلوا كلهم اخبرنا ابو الفتح الميدومي بمصر انبانا ابو الفرج الحراني انبانا ابو علي
بن ضيا بن احمد بن الحسن النجار انبانا القاضي ابو الحسين بن القاضي ابي يعلى انبانا ابو الغنائم
عبد الصمد بن المامون انبانا ابو القاسم بن حبابة نبانا ابو القاسم البغوي نبانا ابو الربيع
الزهراني نبانا جعفر بن سليمان عن ابي عمران الجوني عن انس رضي الله عنه قال وقت لنا
في قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة
خرجه مسلم نقلت من خط القاضي ابي الحسين في مفرداته في الاصول اختلفت الرواية عن احمد
هل يصح الاستثناء في اليمين بالله فقال مع انقطاعه بمدة على روايتين احدهما
تصح وان كان منقطعا وهي مذهب عبد الله بن عباس والرواية الثانية لا يصح الاستثناء
اختارها الخرقي والوالد وبها قال اكثرهم وجه الاول ان النسخ والتخصيص يجوز ان يتأخر

ابی المرجی

فكذلك الاستثناء والوجه الثانية ان الاستثناء يجري مجرى الشرط
لانه اذا انفصل عن مقابله لم يفد الا ترى انه اذا قال اضرب زيدا واعطه درهما
ثم قال بعد يوم اذا قام او اكل لم يفد ذلك ولم يكن شرطا كذلك في اليمين هذا لفظه
بحروفه وهو ظاهر في ان الرواية الاولى كما حكي عن ابن عباس من صحة الاستثناء
في اليمين وان طال الفصل ولا اعلم احدا من الاصحاب حكى ذلك عن احمد

علي بن الحسن الدواحي ابو الحسن الواعظ تفقه على ابي الخطاب الكلوذاني
وسمع منه الحديث توفي ليلة الجمعة خامس شوال سنة ست وعشرين وخمس مائة وصلي
عليه من الغد ودفن بمقبرة باب حرب

محمد بن الحسين بن علي بن ابراهيم بن عبد الله الشيباني الحاجي المزرفي المقرئ الفرضي
ابو بكر ولد في سلخ سنة تسع وثلثين واربعمائة وقيل سنة اربعين وقرا القران بالروايات
على جماعة من اصحاب الحمامي منهم ابو بكر بن موسى الخياط وطاهر بن الحسين القواس
وسمع من ابن المسلمة وابن المامون والصريفيني وابن المهتدي وابن النقور والنهرواني
وابي الحسين العاصمي وابن البسري وابي الغنايم بن الدجاجي وكتب بخطه كثيرا
وبرع في القراءات وتفرد بعلم الفرائض والف فيه وذكر ابن ناصر انه كان مقرئ
زمانه قرا عليه القران جماعة منهم ابو موسى المديني الحافظ وعلي بن عساكر البطائحي
وحدث عنه ابن ناصر وابن عساكر والسمعاني وابو سعد بن ابي عصرون وابن الجوزي
وجماعة اخرهم ابو الفتح المندائي ودرس عليه جماعة الفرائض والحساب قال ابو نصر
اليونارتي في معجمه هو وحيد عصره في علمه وحسن قرائته قال ابن الجوزي كان ثقة
عالما ثبتا حسن العقيدة وقال ابن القطيعي سمعت ابن الاخضر يقول سمعت ابا محمد

بن الخشاب يقول قد سمعت من يحيى بن منده سنة ثمان وتسعين
وحضر سمعي في الطبقة ابو منصور الخياط المقرى ولا افرح لسماعي منه بمثل
ما افرح لسماعي من المزرفي وذلك لانه طلب الحديث بنفسه وفهم توفي
يوم السبت مستهل سنة سبع وعشرين وخمسمائة فجاة وقيل انه توفي في سجوده
ودفن بباب حرب والمزرفي نسبة الى المزرفة قرية بين البغداد وعكبرا
ولم يكن منها انما انتقل ابوه اليها ايام الفقيه فاقام بها مدة فلما رجع
الى بغداد قيل له المزرفي اخبرنا ابو الفتح المصري بها انبانا ابو الفرج الحراني
انبانا ابو الفرج ابن الجوزي انبانا ابو بكر المزرفي سنة عشرين وخمسمائة
انبانا ابو جعفر محمد بن احمد بن المسلمة انبانا ابو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن
الزهري انبانا جعفر بن محمد الفريابي نبانا قتيبة بن سعيد نبانا اسمعيل بن جعفر
عن ابي سهيل نافع بن مالك بن ابي عامر عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلعم قال آية المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف
واذا ائتمن خان اخرجاه عن قتيبة

علي بن عبيد الله بن نصر بن السري كذا نسبه ابن شافع وابن الجوزي وغيرهما
وقال ابن النجار بن نصر بن عبيد الله بن سهل بن السري وقال ابن نقطة نصر
بن عبيد الله بن السري وقال ابن السمعاني نصر بن عبيد الله بن سهل بن الزاغوني
ولد سنة خمس وخمسين واربع مائة في جمادي الاولى فيما يظنه وقرا القراات
بالروايات وطلب الحديث بنفسه وقرا وكتب بخطه وسمع من ابي الغنايم بن المامون
وابي جعفر بن المسلمة وابي محمد بن الصريفيني وابي الحسين بن النقور وابي القاسم

بن البسري وابي محمد بن عطاء البروي وجماعة اخرى وقرأ الفقه على القاضي
يعقوب البرزبيني وقرأ الكثير من كتب اللغة والنحو والفرائض وكان
متقنا في علوم شتى من الاصول والفروع والحديث والوعظ وصنف
في ذلك كله قال ابن الجوزي كان له في كل فن من العلم حظ وافر ووعظ
مدة طويلة قال وصحبته زمانا فسمعت منه الحديث وعلقت عنه من الفقه
والوعظ وكانت له حلقة بجامع المنصور يناظر فيها يوم الجمعة قبل الصلوة
ثم يعظ فيها بعد الصلوة ويجلس يوم السبت ايضا وذكر ابن ناصر انه كان
فقيه الوقت في الطبقة الثالثة عشر وكان مشهورا بالصلاح والديانة والورع
والصيانة قال ابن السمعاني سمعت ابا عبد الله حامد بن ابي الفتح المديني يقول
سمعت ابا بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني يعني اخا ابي الحسن هذا يقول ذكر
بعض الناس ممن يوثق بهم انه راى في المنام ثلثة يقول واحد منهم اخسف
وواحد يقول اغرق وواحد يقول اطبق يعني البلد فاجاب احدهم لا لا
بالقرية منا ثلثة ابو الحسن بن الزاغوني والثاني احمد بن الطلاية والثالث
محمد بن فلان بن الحربية ولابن الزاغوني تصانيف كثيرة منها في الفقه الاقناع
في مجلد والواضح والخلاف الكبير والمفردات في مجلدين وهي مائة مسئلة
وله تصنيف في الفرائض يسمى بالتلخيص وجزو في عويص المسائل الحسابية ومصنف
في الدور والوصايا وله الايضاح في اصول الدين مجلد وغرر البيان في اصول
الفقه مجلدات عدة وله ديوان خطب انشاها ومجالس في الوعظ وله تاريخ
على السنين من اول ولاية المسترشد الى حين وفاته هو ومناسك الحج وفتاوي

ومسائل في القرآن والفتاوى الرجبية وجزء في تصحيح حديث الاطيط
سرقة في المستحيل وسماع الموتى في قبورهم وكان ثقة صدوقا صحيح
السماع حدث بالكثير وروى عنه ابن ناصر وابو عمر الانصاري وابن عساكر
وابن الجوزي وعمر بن طبرزد وغيرهم وتفقه عليه جماعة منهم صدقة بن
الحسين وابن الجوزي توفي يوم الاحد سادس عشر محرم سنة سبع وعشرين
وخمسمائة وصلي عليه يوم الاثنين بجامع القصر وجامع المنصور ودفن بمقبرة
الامام احمد بباب حرب وكان له جمع عظيم يفوت الاحصاء رحمه الله تعالى
وهذا الذي ذكرنا في تاريخ وفاته هو الذي ذكره صدقة بن الحسين ونقله عنه
ابن النجار وذكره ابن السمعاني عن ابن عساكر وغيره والذي ذكره ابن شافع
وابن الجوزي في عدة مواضع وابن نقطة انه توفي يوم الاحد بعد الظهر سابع عشر
محرم والاول اصح فان ابن شافع وابن الجوزي اتفقا على ان وفاة
المزرفي المذكور قبله كانت يوم السبت مستهل محرم فالاحد سادس عشر لا سابع عشر
وقد علق ابن الجوزي في جزء وفاة ابن الزاغوني فقال في الاحد سادس
عشر محرم على الصواب. اخبرنا ابو الفتح الميدومي بفسطاط مصر انبانا ابو الفرج
الحراني انبانا الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي انبانا ابو الحسن ابن الزاغوني
انبانا ابو الحسين بن النقور انبانا عيسى بن علي بن الجراح انبانا ابو القاسم البغوي
انبانا نعيم بن الهيصم انبانا ابو عوانة عن ابي بشر عن ابي سفيان عن جابر
بن عبد الله ان النبي صلعم سال اهله الادم فقالوا ما عندنا الا خل فدعا به
فجعل ياكل ويقول نعم الادام الخل مرتين تفرد به مسلم فرواه عن يحيى بن يحيى

عن ابي عوانة

عن ابي عوانة ذكر ابن الزاغوني في مناسكه ان رمي الجمار ايام منى ورمي جمرة العقبة
يوم النحر يجوز قبل الزوال وبعده والافضل بعده وهذا لم يوافقه عليه احد فيما اعلم
وهو ضعيف مخالف للسنة في رمي جمرة العقبة وحكى في الاقناع رواية عن احمد
انه اذا اتخذ عصير الخمر فانقلبت خلا لم يطهر لان اتخاذه كان محرما وحكى فيه رواية
عن احمد انه لا ينقض عهد اهل الذمة بشيء غير منع الجزية وقال فيه المشهور من المذهب
ان السم نجس وفي المذهب ما يحتمل انه ليس بنجس لان النبي عليه السلام اكل من الذراع
المسمومة وذكر فيه ان للمتوفى عنها زوجها المقام في منزل الوفاة الا اذا تبرع لها الورثة
بالسكنى ولا يلزمها فيما عدا ذلك حتى لو كان المنزل ملكا لها لم يلزمها المقام فيه
وحكى فيه رواية ان البائن يجب عليه لها السكنى والنفقة وان كانت حاملا وذكر فيه
ان الحامل اذا توفي عنها زوجها يجب لها السكنى والنفقة ان قلنا ان النفقة للحمل
كما لو كان الاب حيا ولم اعلم احدا من الاصحاب بنى رواية وجوب النفقة والسكنى
على هذا الاصل ولا جعلها من فوائد الخلاف في ان النفقة هل هي للحمل او للحامل فان
نفقة الاقارب تسقط بالموت فكيف تجب نفقة الحمل من التركة وحكى في باب نفقات
الزوجات في ثمن ماء الغسل والسدر والمشط والدهن والطيب وما اشبه ذلك وجهين
احدهما انه عليها لانه يحصل تمكين من الاستمتاع والثاني هو عليه وشبه بالقوت و
توابعه ولا اعلم احدا من الاصحاب الزم الزوج ثمن الطيب مطلقا ولا حكى في لزوم البواقي
خلافا سوى الغسل الواجب وقال ايضا في نفقة الاقارب اذا كان لبعض ورثة
الفقير موسرا وبعضهم معسرا فان كان الفقير ابا او اما لزم الموسر كمال النفقة عليه وان كان
جدا او جدة او جهة كذلك واما سائر الورثة فلا يلزم الموسر منهم النفقة الا بقدر حصته
من الميراث وهذا التفصيل غريب وحكى فيه رواية عن احمد انه لا يجوز تقديم الكفارة

على الحنث اذا كان صوما ويجوز بالمال وذكر فيه ان نذر اللجاج والغضب نذر صحيح
يلزم الوفاء به وهذا لا يعرف في المذهب ولكن قد قيل انه قد وقع في كلام ابن ابي موسى
ما يوهمه وذكر فيه ايضا ان المستامن اذا دخل دار الاسلام بتجارة اخذ منه الخمس
وان الذمي اذا اتجر في دار الاسلام في غير بلده اخذ منه العشر وهو غريب مخالف
لنصوص احمد وقول الاصحاب والماثور عن عمر رضي الله تعالى عنه

محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن احمد بن خلف بن الفراء الفقيه الزاهد ابو خازم
بن القاضي الامام ابي يعلى واخو القاضي ابي الحسين المتقدم ذكره ولد في صفر سنة سبع
وخمسين واربعمائة وسمع الحديث من ابي جعفر بن المسلمة وابن المامون وجابر بن
ىس وذكر ابن نقطة انه حدث عن ابيه القاضي ابي يعلى وما اظنه الا بالاجازة
ولد قبل موت والده بسنة وقد ذكر اخوه القاضي ابو الحسين ان والده اجاز له
ولاخيه ابي خازم وقرا الفقه على القاضي يعقوب ولازمه وعلق عنه وبرع في معرفة
المذهب والخلاف والاصول وصنف تصانيف مفيدة وله كتاب التبصرة في
الخلاف وكتاب رووس المسائل وشرح مختصر الخرقي وغير ذلك وكان من الفقهاء
الزاهدين والاخيار الصالحين وحدث وسمع عنه جماعة وروى عنه ابنه نعمة و
ابو المعمر الانصاري ويحيى بن بوش وتوفي يوم الاثنين تاسع عشرين صفر سنة سبع
وعشرين وخمسمائة وصلي عليه يوم الثلثاء مستهل ربيع الاول بجامع القصر وكان يوم
يوما مشهودا ودفن بداره بباب الازج ثم نقل في سنة اربع وثلثين الى مقبرة الامام
احمد فدفن عند ابيه رحمهما الله تعالى وابو خازم بالخاء والزاي المعجمتين نقلت
من خط ابن الصيرفي الحراني مسئلة اذا حلق شعر ربه بحيث انه لا ينبت فقال
ابن ابي موسى يجب فيه حكومة العدل وقال القاضي ابو خازم بن القاضي ابي يعلى

يتوجه انه لا يحب فيه شيء لانه ماسور بحفظه قال ويتوجه انه يجب اذا كان شابا دون
الشيخ لما روي عن قتادة انه قال ابن الشيخ سنة ومن الشاب مثله يعني حلق الشارب

عبيد بن المبارك ويعرف بعسكر بن الحسن العكبري المقري الفقيه ابو محمد
ويعرف بابن نبال سمع من ابي نصر الزينبي وابي الغنائم بن ابي عثمان وابي الحسين بن
العاصمي وغيرهم وتفقه على ابي الوفا بن عقيل وابي سعد البرداني وكان يصحب فقهاء الحنبلية
فاتبار عليه نشر كتب ابن عقيل فباعها ملكاله واشترى بثمنه كتاب الفنون وكتاب
الفصول ووقفها على المسلمين وكان من خيار اهل السنة وحدث وتوفي ليلة الثلثاء ثاني عشر
جمادى الاخرة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وصلى عليه ابو محمد المقري الزاهد من الغد
بجامع القصر ودفن بمقبرة الامام احمد رح عن نيف وسبعين سنة رحمه الله تعالى

عبد الواحد بن شنيف بن محمد بن عبد الواحد الديلمي البغدادي الفقيه ابو الفرج
احد اكابر الفقهاء تفقه على ابي يعلى البرداني وبرع وكان مناظرا مجودا واميناً من قبل
القضاة يباشر بعض الولايات وله دنيا واسعة وكان ذا فطنة وشجاعة وقوة
قلب وعفة ونزاهة وامانة قال ابن النجار وكان مشهورا بالديانة وحسن الطريقة
ولم يكن له رواية في الحديث قال ابن الجوزي حدثني ابو الحسين بن غريبة قال كان تحت
يده يعني ابن شنيف مال لصبي وكان قد قبض بعض المال وللصبي فهم وفطنة فكتب الصبي
جملة التركة عنده واثبت ما ياخذ من الشيخ فلما مرض الشيخ احضر الصبي وقال له شيء
لك عندي قال والله مالي عندك شيء لان تركتني وصلت الى الحساب محسوب فاخرج
سبعين دينارا وقال خذها فهي لك فاني كنت اشتري لك الشيء من مالك و
اعود فابيعه فحصل لك هذا قال وحدثني ابو الحسن قال توفي رجل حشري بدار القز و
كان ابو العباس بن الرطبي يتولى التركات فكتب الى الشيخ عبد الواحد يتولى تركة فلان

فحضر واعطى زوجته حقها واعطى البقية ذوي ارحامه وكتب بذلك اليه فكتب
ابن الرطبي مع مكتوبه اليه برقعة الى المسترشد يخبره بما صنع وانه ورث ذوي الارحام
فكتب نعم ما فعل اذا عمل بمذهبه وانما الذنب لمن استعمل في هذا حنبليا وقد علم بمذهبه
في ذلك توفي رحمه الله ليلة السبت حادي عشري شعبان سنة ثمان وعشرين
وخمسمائة وصلى عليه الشيخ عبد القادر ودفن بمقبرة الامام احمد رضي الله تعالى عنه

ثابت بن منصور بن المبارك الكيلي المقرئ المحدث ابو العز سمع من ابي محمد التميمي
وابي الغنائم بن ابي عثمان وغانم بن الحسين وطبرزد ونصر بن البطر والحسين بن طلحة
وخلق كثير وعني بالحديث وسمع الكثير وكتب الكثير وخرج تخاريج لنفسه عن شيوخه في فنون
وحدث وسمع منه جماعة وروى عنه السلفي والمبارك بن احمد الانصاري وابو الفرج
بن الجوزي وغيرهم وقال ابو الفرج كان دينا ثقة صحيح السماع ووقف كتبه قبل موته
وقال السلفي عنه فقيه على مذهب احمد كتب كثيرا وسمع منا وقبلنا على شيوخ وكان
ثقة وعسر الاخلاق وقال ابن السمعاني سألت ابن ناصر عنه فقال صحيح السماع ما كان
يعرف شيئا وتوفي في سنة تسع وعشرين وخمسمائة وقيل سنة ثمان وقال ابن
النجار وقرأت بخط يحيى بن الطراح ان ثابتا توفي يوم الاثنين سابع عشر ذي الحجة
سنة ثمان وعشرين ودفن يوم الثلثاء بمقبرة الامام احمد رح ورايت جماعة من
المحدثين وغيرهم قد نعتوه في طباق السماع بالامام الحافظ رح وهو منسوب الى كيل قرية
على شاطئ دجلة على مسيرة يوم من بغداد مما يلي طريق واسط ويقال لها جبل الفضا
اخبرنا ابو الفتح الميدومي بمصر انبانا ابو الفرج الحراني انبانا ابو الفرج بن الجوزي انبانا
ابو العز ثابت بن منصور الكيلي بقراءة شيخنا ابن ناصر عليه انبانا ابو القاسم بن الفضل
بن ابي حرب احمد بن محمد الجرجاني انبانا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انبانا ابو العباس

الامام

الاصم نبانا محمد بن عبيد الله المنادى نبانا يونس بن محمد نبانا عبد العزيز بن المختار
وعن عبيد الله الدباج قال شهدت ابا سلمة بن عبد الرحمن ابى خالد بن عبد الله
بن اسيد فى هذا المسجد يعنى مسجد البصرة قال وجاء الحسن فجلس اليه قال فحدث
قال انبانا ابو هريرة عن رسول الله صلعم قال الشمس والقمر ثوران مكوران
فى النار يوم القيامة قال فقال الحسن وما ذنبهما فقال لا احدثك عن رسول الله
صلعم قال فسكت الحسن

على بن ابى القاسم بن ابى زرعة الطبرى المقرى المحدث الزاهد ابو الحسن
من اهل آمد طبرستان ذكره ابن السمعانى فقال شيخ صالح خير دين كثير العبادة
والذكر مستعمل السنن مبالغ فيها جهده وكان مشهورا بالزهد والديانة رحل بنفسه
فى طلب الحديث الى اصبهان وسمع بها جماعة من ابى نعيم الحافظ كابى سعد المطرز
وابى على الحداد وغيرهما وسمع ببغداد من ابى المحاسن الرويانى الفقيه و
ابى بكر بن الخطاب الاخبارى قال وكتبت فى الاجازة ولم اره ثم روى حديثا
عن رجل عنه ثم قال توفى بالعسيلة بعد فراغه من الحج والعمرة والزيارة فى المحرم
سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ودفن بها وصلى عليه ابو زيد البصرى الخطيب رحمه الله

احمد بن على بن عبد الله بن الابرادى البغدادى الفقيه الزاهد ابو البركات سمع من
ابى الغنائم بن ابى عثمان وابى الحسن بن الاخضر الانبارى وابى الحسن بن النحاس
وابى القاسم بن فهد العلاف وغيرهم وقرأ الفقه على ابن عقيل وصحب الفاعوس
وغيره من الصالحين وتعبد ووقف داره بالبدرية ثم فى بغداد على اصحابنا مدرسة
وحدث وسمع منه جماعة وروى عنه ابو المعمر الانصارى وابو القاسم بن عساكر وتوفى

ليلة الخميس ثاني عشر رمضان سنة احدى وثلثين وخمسمائة ودفن بباب ابرز
قال ابن النجار قرات في تاريخ بن شافع والذي رايت في تاريخ مختصر ابن شافع
لابن نقطة في هذه السنة وفاة ابي الحسن محمد بن ابي البركات احمد بن الابرادي
وقد تابعه على ذلك ابن الجوزي في تاريخه وترجاه بترجمة ابي البركات وهو وهم
وسنذكره ابنه ابا الحسن في موضعه ان شاء الله تعالى

يحيى بن الحسن بن احمد بن عبد الله بن البناء ابو عبد الله بن الامام ابي علي
المتقدم ذكره واخ ابي نصر المتقدم ذكره ايضا ولد يوم الجمعة رابع عشر ذي القعدة
سنة ثلث وخمسين واربعمائة وبكر به ابوه في السماع فسمع من ابي الحسن بن
المهتدي وابن الابنوسي وابن النقور وابي الغنايم وجابر بن ياسين ووالده
ابي علي بن البناء وغيرهم وروى وحدث عنه جماعة من الحفاظ وغيرهم
منهم ابن عساكر وابن الجوزي وابن بوش وروى عنه ابن السمعاني اجازة وقال
كان شيخا صالحا حسن السيرة واسع الرواية حسن الاخلاق متوددا متواضعا
برا لطيفا بالطلبة مشفقا عليهم قال وسمعت ابا محمد عبد الله بن عيسى بن ابي حبيب
الاندلسي الحافظ قاضي اشبيلية يثني عليه كثيرا ويمدحه ويطريه ويصفه بالعلم
والتمييز والفضل وحسن الاخلاق وعمارة المسجد وقال ما رايت في البغداد
من حنابلة مثله قال وكان شيخنا ابو شجاع البسطامي كثير الثناء عليه يصفه بالخير و
الصلاح والعلم وكذلك كل من رايته ممن سمع منه واخذ عنه كان يثني عليه ويمدح
توفي ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الاول سنة احدى وثلثين وخمس مائة ودفن
صبيحة يوم الجمعة بمقبرة الامام احمد اخبرنا ابو الفتح الميدومي بالفسطاط انبانا عبد اللطيف

بن

بن عبد المنعم الحراني انبانا ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الحافظ انبانا يحيى بن ابي
البناء بقراءة شيخنا ابي الفضل بن ناصر انبانا ابو الحسين محمد بن علي بن المهتدي
انبانا ابو الحسين احمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي انبانا احمد بن عمرو بن النجيري
انبانا احمد بن عبد الجبار العطاردي انبانا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان
طلحة بن نافع عن جابر بن عبد الله رضه قال قال رسول الله صلعم لقد اهتز عرش الرحمن بموت
سعد بن معاذ

احمد بن محمد بن احمد الدينوري البغدادي الفقيه الامام ابو بكر بن ابي الفتح احد الفقهاء
الاعيان وايمة اهل المذهب سمع الحديث من ابي محمد التميمي وجعفر السراج وغيرهما
وتفقه على ابي الخطاب وبرع في الفقه وتقدم في المناظرة على ابناء جنسه حتى كان اسعد
الميهني شيخ الشافعية يقول ما اعترض ابو بكر الدينوري على دليل احد الا ثلم فيه ثلمة
وله تصانيف في المذهب منها كتاب التحقيق في مسائل التعليق وتخرج به ايمة منهم ابو الفتح
بن المنى والوزير بن هبيرة قال ابن الجوزي حضرت درسه بعد موت شيخنا ابن الزاغوني
نحو من اربع سنين قال وانشدني

تمنيت ان تمسي فقيها مناظرا ... بغير عناء والجنون فنون
وليس اكتساب المال دون مشقة ... تلقيتها فالعلم كيف يكون

قال وحدثني قال وكنت اتفقه على شيخنا ابي الخطاب وكنت في بدايتي اجلس في اخر
الحلقة والناس فيها على مراتبهم فجرى بيني وبين رجل كان يجلس قريبا من الشيخ
بيني وبينه رجلان او ثلثة كلام فلما كان في الثاني جلست في مجلسي على عادتي في اخر
الحلقة فجاء ذلك الرجل فجلس الى جانبي فقال له الشيخ لم تركت مكانك فقال اترك مثل

هذا فاجلس معه يزري علي فوالله ما مضى الا قليل حتى تقدمت في الفقه وقويت
معرفتي به فصرت اجلس الى جانب الشيخ وبيني وبين ذلك الرجل رجال قال
ابن الجوزي وكان يرق عند ذكر الصالحين ويبكي ويقول للعلماء عند الله قدر فلعل
توفي يوم السبت غرة جمادى الاولى سنة اثنتين وثلثين وخمسمائة ودفن عند
رجلي ابي منصور الخياط قريبا من قبر الامام احمد رح وقيل انه لم يشيعه الا عدد يسير رح
قال ابو البقاء بن طبرزد كنت يوم موته عند القاضي ابي بكر بن عبد الباقي فخبر بذلك
فقال لا اله الا الله موت الاقران هد الاركان وقال اذا رايت اخاك
يحلق فبل انت. ومن غرائب ابي بكر الدينوري انه خرج رواية عن احمد ان من اشتبهت
عليه القبلة لزمه ان يصلي اربع صلوات الى اربع جهات وقد قيل انه قول مخالف
للاجماع وحكى ابن تميم عنه انه ذكر وجها ان باطن اللحية الكثيفة في الغسل كالوضوء
قال ابن الجوزي في تلبيس ابليس كنت اصلي وراء شيخنا ابي بكر الدينوري في
زمن الصبا فكنت يعني اذا دخلت معه في الصلوة وقد بقي في الركعة يسير استفتح
واستعيذ فركع قبل ان اقرأ فقال لي يا بني ان الفقهاء قد اختلفوا في وجوب
قراءة الفاتحة خلف الامام ولم يختلفوا ان الاستفتاح سنة فاشتغل
بالواجب ودع السنة

محمد بن محفوظ بن احمد بن الحسن بن احمد الكلوذاني الفقيه ابو جعفر ابن الامام
ابي الخطاب المتقدم ذكره ولد سنة خمسمائة فيما ذكره ابو الحسين بن القطيعي
في تاريخه عن ابن اخيه محفوظ بن احمد بن محفوظ قال ابن القطيعي وتفقه على ابيه
وبرع في الفقه قلت هذا محال فان عمره يوم مات ابوه على ما ذكر في مولده

عشر سنين فكيف تفقه عليه وبرع قال وصنف كتابا سماه الفريد وهو عندي
بخطه ثم ساق منه حديثا وحكايات واشعارا قال وتوفي فيما ذكره لي ابن اخيه
في سابع عشر جمادى الاولى سنة ثلث وثلثين وخمسمائة ودفن بمقبرة باب حرب
قلت وفي تاريخ ابن شافع انه توفي ليلة الاثنين ثامن عشر جمادى الاخرة
سنة ثلث وثلثين ودفن في منزله بباب الازج ورايت في تاريخ القضاة
لابن المينداني المتوفي في هذه السنة هو ابو الفرج احمد بن الامام ابي الخطاب وكان
من المعدلين ببغداد وان وفاته يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الاخرة سنة
ثلث وثلثين ودفن بمقبرة باب حرب عند ابيه

محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الربيع بن ثابت
بن وهب بن مشجعة بن الحارث بن عبد الله بن كعب بن مالك احد الثلثة الذين
خلفوا ثم تاب الله عليهم الانصاري الكعبي البغدادي البصري البزاز الفرضي القاضي
ابو بكر بن ابي طاهر البغدادي ويعرف بقاضي المارستان كان والده ابو طاهر
عبد الباقي يعرف بصهر هبة الله المقرى وكان من اكابر اهل بغداد ولازم بيته
للقاضي ابي يعلى شيخا صالحا حدثنا معدلا سمع الحديث وحدث وتوفي في صفر
سنة احدى وستين واربعمائة واما ولده ابو بكر هذا فولد يوم الثلثاء
عاشر صفر سنة اثنتين واربعين واربعمائة وحفظ القران وهو ابن سبع
سنين وحضر على ابي اسحق البرمكي سنة خمس واربعين وسمع من اخيه ابي الحسن
على والقاضي ابي الطيب الطبري وابي طالب العشاري وابي الحسن الباقلاني
وابي محمد الجوهري وابي القاسم عمر بن الحسين الخفاف وابي الحسين بن حسنون

وابي عسا بن غالب وابي الحسين بن الابنوسي وابي الحسن بن ابي طالب المكي
وابي الفضل بن المامون وتفرد بالرواية عن هؤلاء كلهم وسمع بمكة من ابي معشر
وغيره وبمصر من ابي اسحق الحبال وقد خرجت له مشيخة عن شيوخه في خمسة
اجزاء سمعتها بالقاهرة وكانت له اجازة من ابي القاسم التنوخي و
ابن شيطا والقضاعي مصنف الشهاب وتفقه في صباه على القاضي ابي يعلى
وقرا الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهندسة وبرع في ذلك وله فيه
تصانيف وشهد عند قاضي القضاة ابي الحسن بن الدامغاني تفنن في علوم كثيرة
قال ابن السمعاني عارف بالعلوم متفنن حسن الكلام حلو المناظرة مليح المحاورة
وما رايت اجمع للفنون منه نظر في كل علم وسمعته يقول تبت من كل علم تعلمته
الا الحديث وعلمه قال وكان سريع النسخ حسن القراءة للحديث سمعته يقول
ما ضيعت ساعة من عمري في لهو ولعب قال وسمعته يقول اسرتني الروم
وبقيت في الاسر سنة ونصفا وكان خمسة اشهر الغل في عنقي والسلاسل
على يدي ورجلي وكانوا يقولون لي قل المسيح ابن الله حتى نفعل ونصنع في
حقك فامتنعت وما قلت قال ووقعت الى حيث كان ثم معلم يعلم الصبيان
الخط بالرومية فتعلمت في الحبس الخط الرومي وسمعته يقول حفظت القران
ولي سبع سنين وما من علم في عالم الله الا وقد نظرت فيه وحفظت منه كله او بعضه
وتفرد في الدنيا بعلو الاسناد ورحل اليه المحدثون من البلاد وقال ابن الجوزي
كان حسن الصورة حلو المنطق مليح المعاشرة كان يصلي في جامع المنصور باشتغالا
شيخنا ابن ناصر وقرا عليه الكثير فيجي في بعض الايام فيقف وراء مجلسي وانا على

منبر الوعظ فيسلم علي واملا الحديث في جامع المنصور باستملاء شيخنا ابن ناصر
وقرأ عليه الكثير وكان ثقة فهما نبيها حجة متقننا في علوم كثيرة متفردا في علم الفرائض
وكان يقول ما اعلم اني ضيعت من عمري شيئا في لهو ولعب وما من علم الا
وقد حصلت بعضه او كله وكان قد سافر فوقع في ايدي الروم فبقي في اسرهم
سنة ونصفا وقيدوه وجعلوا الغل في عنقه وارادوا منه ان ينطق بكلمة الكفر
فلم يفعل وتعلم منهم الخط الرومي قال وسمعته يقول يجب على المعلم ان لا يعنف
ولا على المتعلم ان لا يانف وسمعته يقول من خدم المحابر خدمته المنابر قال وانشدني

لي مدة لا بد ابلغها فاذا انقضت وتصرمت مت
لو عاندتني الاسد ضارية ما ضرني ما لم يجئ الوقت

قال وذكر ان منجمين حضرا حين ولد فاجمعا ان عمره اثنان وخمسون سنة قال
وها انا قد جاوزت التسعين قال ورايته بعد ثلث وتسعين صحيح الحواس
لم يتغير منها شيء ثابت العقل يقرأ الخط الدقيق من بعد ودخلت عليه
قبل موته بمديدة فقال قد نزلت في اذني مادة فقرأ علينا من حديثه
وبقي على هذا نحوا من شهرين ثم زال ذلك وعاد الى الصحة ثم مرض فاوصى
ان يعمق قبره زيادة على ما جرت به العادة وقال لانه اذا حفر ما جرت
به العادة لم يصلوا الي وان يكتب على قبره قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون
وبقي ثلثة ايام قبل موته لا يفتر من قراءة القران الى ان توفي يوم الاربعاء
قبل الظهر ثاني رجب سنة خمس وثلثين وخمسمائة وصلي عليه بجامع المنصور
وحضر قاضي القضاة الزينبي ووجوه الناس وشيعناه الى مقبرة باب حرب.

فدفن الى جانب قبر ابيه قريبا من بشر الحافي رضو قلت وحدث القاضي ابو بكر
بالكثير من حديثه وسمع منه الايمة الحفاظ وغيرهم واثنوا عليه قال ابن الخشاب عنه
كان مع تفرده بعلم الحساب والفرائض وافتنانه في علوم عديدة صدوقا ثبتا
في الرواية متحريا فيها وقال ابن ناصر عنه كان اماما في الفرائض والحساب
وهو اخر من حدث عنه البرمكي وذكر جماعة وكان سماعه صحيحا ومتعه الله بعقله
وسمعه وبصره وجوارحه الى حين وفاته ولم يخلق بعده من يقوم مقامه في علمه
وكان قد خرجت له مجالس سنة ثمان عشرة فاملاها بالجامع من دار الخلافة
وقال ابن شافع سمعت ابن الخشاب يقول سمعت قاضي المارستان يقول
قد نظرت في كل علم وحصلت منه بعضه او كله الا هذا النحو فاني قليل البضاعة فيه
قال ابن شافع وما رايت ابا محمد يعني الخشاب يعظم احدا من مشايخه تعظيمه له
وكان ابو القاسم بن السمرقندي يقول ما بقي مثله ويطريه في الثناء
اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم بمصر انبانا ابو الفرج ابن عبد اللطيف
بن عبد المنعم انبانا الحافظان ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي وابو محمد
عبد العزيز بن محمود بن الاخضر وابو محمد عبد الوهاب بن علي بن سكينة وغيره
وانبانا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الدمشقي بها غير مرة انبانا ابو محمد اسمعيل بن ابراهيم
التنوخي وابو محمد عبد العزيز بن عبد المنعم الحارثي وابو الفرج عبد الرحمن بن ابي
عمر المقدسي وابو الغنائم المسلم بن محمد بن علان وغيرهم قالوا انبانا ابو حفص
عمر بن محمد بن طبرزد وابو اليمن زيد بن الحسن الكندي وزاد الاولان وابو البركات
عبد اللطيف بن اسمعيل الصوفي زاد الاول وحده واحمد بن ترمس البغدادي قالوا

كلم

كلهم انبانا ابو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز انبانا ابو اسحق ابراهيم
بن عمر البرمكي حضورا انبانا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم البزاز انبانا ابو مسلم محمد
بن عبد الله الانصاري ثنا حميد عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار انبئت عن يوسف بن
خليل الحافظ قال انبانا الشيخ الصالح ابو القاسم عبد الله بن ابي الفوارس
محمد بن علي بن حسن الحراد الصوفي البغدادي ببغداد قال سمعت القاضي ابا بكر
محمد بن عبد الباقي بن محمد البزاز الانصاري يقول كنت مجاورا بمكة حرسها
الله تعالى فاصابني يوم من الايام جوع شديد لم اجد شيئا ادفع به عني الجوع
فوجدت كيسا من ابريسم مشدودا بشرابة من ابريسم فاخذته وجئت به
الى بيتي فحللته فوجدت فيه عقدا من لؤلؤ لم ار مثله فخرجت فاذا الشيخ
ينادي عليه ومعه خرقة فيها خمس مائة دينار وهو يقول هذا لمن يرد علينا
الكيس الذي فيه اللؤلؤ فقلت انا محتاج وانا جائع فاخذ هذا الذهب
فانتفع به وارد عليه الكيس فقلت تعال الي فاخذته وجئت به الى بيتي
فاعطاني علامة الكيس وعلامة الشرابة وعلامة اللؤلؤ وعدده والخيط الذي
هو مشدود به فاخرجته ودفعته اليه فسلم الي خمسمائة دينار فما اخذتها وقلت
يجب علي ان اعيده اليه ولا اخذ جزاء فقال لي لا بد ان تاخذ والح علي كثيرا
ولم اقبل ذلك منه فتركني ومضى واما ما كان مني فاني خرجت من مكة و
ركبت البحر فانكسر المركب وغرق الناس وهلكت اموالهم وسلمت انا
على قطعة من المركب فبقيت مدة في البحر لا ادري اين اذهب فوصلت الى

جزيرة في قوم فقعدت في بعض المساجد فسمعوني اقرئ فلم يبق في تلك
الجزيرة احد الا جاء الي وقال علمني القران فحصل لي من اولئك القوم
شي كثير من المال قال ثم اني رايت في ذلك المسجد اوراقا من مصحف
فاخذتها اقرا فيها فقالوا لي تحسن تكتب قلت نعم فقالوا علمنا الخط
فجاؤا باولادهم من الصبيان والشباب فكنت اعلمهم فحصل لي ايضا من ذلك
شي كثير فقالوا لي بعد ذلك عندنا صبية يتيمة ولها شي من الدنيا نريد ان
تتزوج بها فامتنعت فقالوا لي لابد والزموني فاجبتهم الى ذلك فلما زفوها
الي مددت عيني انظر اليها فوجدت ذلك العقد بعينه معلقا في عنقها فما كان
لي حينئذ شغل الا النظر اليه فقالوا لي يا شيخ كسرت قلب هذه اليتيمة من نظرك
الى هذا العقد ولم تنظر اليها فقصصت عليهم قصة العقد فصاحوا وصرخوا
بالتهليل والتكبير حتى بلغ الخبر الى جميع اهل الجزيرة فقلت ما بالكم فقالوا ذلك
الشيخ الذي اخذ منك هذا العقد ابو هذه الصبية وكان يقول ما وجدت
في الدنيا مسلما الا هذا الذي رد علي هذا العقد وكان يدعو ويقول اللهم
اجمع بيني وبينه حتى ازوجه بابنتي فالان قد حصلت فبقيت معها مدة
ورزقت منها ولدين ثم انها ماتت فورثت العقد انا وولداي ثم مات
الولدان فحصل العقد لي فبعته بمائة الف دينار وهذا المال الذي ترون
من بقايا ذلك المال وهكذا ساق هذه الحكاية يوسف بن خليل الحافظ
في معجمه وساقها ابن النجار في تاريخه وقال هي حكاية عجيبة واظن القاضي ساقها
حكاها عن غيره وقد ذكرها ابن المظفر سبط ابن الجوزي في تاريخه في

نزهته

ترجمة ابي الوفا بن عقيل وذكر عن ابن عقيل انه حكى عن نفسه انه حج فالتقط العقد
ورده بالموسم ولم ياخذ ما بذل له من الدنانير ثم قدم الشام وزار بيت المقدس
ثم رجع الى دمشق واجتاز بحلب في رجوعه الى بغداد وان تزوجه بالبنت كان بحلب
ولكن ابو المظفر ليس بحجة فيما ينقله ولم يكن للحكاية اسناد متصل الى ابي الوفا
بن عقيل ولا عزاها الى كتاب معروف ولا يعلم قدوم ابن عقيل الى الشام فنسبتها
الى القاضي ابي بكر الانصاري انسب والله اعلم وقد تضمنت هذه القصة انه لا يجوز
قبول الهدية على رد الامانات لانه يجب عليه ردها من غير عوض وهذا اذا كان
لم يلتقطها بنية اخذ الجعل المشروط وقد نص احمد رض على مثل ذلك في الوديعة
وانه لا يجوز لمن ردها الى صاحبها قبول هدية الا بنية المكافاة

عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي الشيرازي ثم الدمشقي المعروف بابن
الحنبلي الفقيه الواعظ المفسر شرف الاسلام ابو القاسم كذا كناه ابن القلانسي
في تاريخه وكناه المنذري وغيره ابو البركات بن شيخ الاسلام ابي الفرج الزاهد
المتقدم ذكره شيخ الحنابلة بالشام في وقته توفي والده وهو صغير فاشتغل بنفسه و
تفقه وبرع وناظر وافتى ودرس الفقه والتفسير ووعظ واشتغل عليه خلق كثير وكان
فقيها بارعا واعظا فصيحا وصدرا معظما ذا حرمة وحشمة وسودد ورياسة ووجاهة
وجلالة وهيبة ولما ورد الفرنج الى دمشق سنة ثلث وعشرين وخمس مائة
ارسله صاحب دمشق الى الخليفة المسترشد ببغداد يستنجده على الفرنج فخلع
عليه ووعد بالانجاد وكان له بجامع دمشق مجلس يعقد للوعظ وقيل انه منع منه
بسبب الفتن قال ابن السمعاني سمعت ابا الحجاج يوسف بن محمد بن مقلد التنوخي

الدمشقي مذاكرة يقول سمعت الشيخ الامام عبد الوهاب بن ابي الفرج الحنبلي
الدمشقي بدمشق ينشد على الكرسي في جامعها وقد طاب وقته

سيدي علل الفؤاد العليلا   واحيني قبل ان تراني قتيلا
ان تكن عازما على قبض روحي   فترفق بها قليلا قليلا

قرأت بخط حفيده ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم قال حكى لنا الفصيح الحنفي قال
احتجت فاشار على بعض الناس ان اقوم في مجلس شرف الاسلام فامتدحه
بقصيدة شعر قال ففعلت فرمى على الشيخ منديلا كان في يده فخلع على جماعة
اصحابه ثيابا كثيرة ونثروا على فخرجت من المجلس ومعي حمال يحمل الخلع فبلغ
ذلك البرهان البلخي شيخ الحنفية فشكاني الى والدي فقلت كنت محتاجا وخرجت
الى رجل اغناني واستغنيت والا رجعت اليه بكرة قال ناصح الدين وكان
وجيه الدين سعود بن شجاع شيخ الحنفية بدمشق يذكر شرف الاسلام جدي ويقول
كان يذكر مجلسا من التفسير في المجلس الواحد ويثني عليه قال وكان زين الدين بن
الحكيم الواعظ الحنفي يذكر جدي شرف الاسلام على المنبر ويثني عليه وربما ذكره
فبكى قلت ولشرف الاسلام تصانيف في الفقه والاصول منها المنتخب في الفقه
مجلدين والمفردات والبرهان في اصول الدين ورسالة في الرد على الاشعرية
وحدث عن ابيه ببغداد وفي المسائل الخلافيات قال ابن النجار حدث عن
والده بحديث منكر وبنى بدمشق مدرسة داخل باب الفراديس وهي المعروفة
بالحنبلية ولما شرع في بنائها اطلع بعض المخالفين فقال لها هذا ابن الحنبلي
يبني مدرسة للحنابلة وهذا البلد عامته شافعية وتصير الفتن وبناؤها مفسدة

ضرر كثير فبعثت الى الشيخ وقالت له بطّل هذا البنا فقال السمع والطاعة
وقال للصناع انصرفوا فانصرفوا فلما كان الليل حضر الصناع والفعلة واصحابه
واشعلوا المشاعل والشمع وشرعوا في تاسيس حائط القبلة ونصبوا المحراب
ليلاً وقال اغدوا على عملكم فغدوا وقال اولياك لها قد خالف امرك فنزل
اليه عشرة من القلعة وقالوا له اما تق نهتك خاتون عن بناء هذا المكان
فقال انا قد بنيت بيتا من بيوت الله تعالى ونصبت محرابا للمسلمين فان كانت
هي تهدمه فبعث تهدمه وصاح على الصناع اعملوا فبلغها ما قال فقالت
صدق انا مالي وللفقهاء ذكر ذلك الناصح عن بعض اصحاب جده شرف الاسلام
قال وسمعت والدي يقول جاء رجل من اصحاب ابي شرف الاسلام اليه فقال
رايت الليلة في منامي ابي فقال لي هذا الذي يقول لكم الشيخ ما هو صحيح ما رأينا
جنة ولا نارا ولا قيامة ولا حسابا فقال له الشيخ وهو يبكي ما ذلك والدك
فقال يا سيدي والدي انا اعرفه فقال له الشيخ ذاك شيطان الليلة يعود
ويقول مثل ما قال فقال انت له بالله الذي لا اله الا هو انت والدي فيولي
عنك وان ضرط لك فلما كان الليلة الثانية اصبح وجاء الى الشيخ فقال له
ضرط لك قال اي والله يا سيدي توفي رحمه الله يوم الاحد سابع عشر صفر
سنة ست وثلثين وخمسماية ودفن عند والده بمقابر الشهداء من مقابر باب
الصغير وذكره ابو المعالي بن القلانسي في تاريخه فقال كان على الطريقة
المرضية ووفور العلم وحسن الوعظ وقوة الدين والتنزه عما يقدح في افعال
غيره من المتفقهين وكان يوم دفنه مشهودا من كثرة المشيعين له والباكين حوله

ذا الموفقين والمتاسفين عليه رحمه الله وللمهذب احمد بن منير عن قيران الحلبي
المشهور رسالة الى شرف الاسلام يمدحه فيها واهل بيته بقصيدة القول فيها

ولعمري لو لقيته عبد الواحد الحنبلي افضل داوده
هم اعادوا المعروف غضا وقد صوح مختضره وغاضت عاده
معشر وضعوا النباهة من عز نصابها والمروة ماده
كل معروفهم معروف ظلف وهم في مكروهه شكاده
السن توح المنابر منها كل غضب قبل المضا نصاده
فالكتاب العزيز يشهد ان قد سلمت خصلة له قراوه
اهله انتم ومن لم يقل قولي تمت عليه اعضاوه
فقهاء الاسلام ان عن ليس اخبار ح خطباوه

قال ناصح حفيد شرف الاسلام وقد عرضت هذه القصيدة على ابي البقا العكبري فاثنى عليها كثيرا

عبد الوهاب بن المبارك بن احمد بن الحسن الانماطي الحافظ ابو البركات محدث بغداد ولد في رجب سنة اثنتين وستين واربعمائة وسمع الكثير من ابي محمد الصريفيني وابي الحسين بن النقور وابي القاسم الانماطي وابن البسري وابي نصر الزينبي وطراد وخلق كثير بعدهم وكتب بخطه الكثير وسمع العالي والنازل حتى انه قرء على ابي الحسين بن الطيوري جميع ما عنده قال ابن ناصر عنه كان بقية الشيوخ سمع الكثير وكان يفهم بعض مستورا وكان ثقة ولم يتزوج قط قال السلفي كان عبد الوهاب رفيقنا حافظا ثقة لديه معرفة جيدة ×

وقال الحافظ ابو موسى المديني في معجمه هو حافظ عصره ببغداد وذكره ابن
السمعاني فقال حافظ ثقة متقن واسع الرواية دائم البشر سريع الدمعة عند
الذكر حسن المعاشرة جمع الفوائد وخرج التخاريج لعله ما بقي جزء مروي الا وقد
قراه وحصل نسخته ونسخ الكتب الكبار مثل الطبقات لابن سعد وتاريخ الخطيب
وكان متفرغا للحديث اما ان يقرء عليه او ينسخ شيئا وذكره ابن الجوزي
في عدة مواضع من كتبه كمشيخته وطبقات الاصحاب المختصرة والتاريخ وصفوة الصفوة
وصيد الخاطر واثنى عليه كثيرا وقال كان ثقة ذا دين وورع وكنت اقرء عليه
الحديث وهو يبكي واستفدت ببكائه اكثر من استفادتي بروايته وكان على
طريقة السلف وانتفعت به ما لم انتفع بغيره ودخلت عليه في مرضه وقد بلي
وذهب لحمه فقال لي الله عز وجل لا يتهم في قضائه وقال ايضا ما رأينا في مشايخ
الحديث اكثر سماعا منه ولا اكثر كتابة للحديث منه مع المعرفة ولا اصبر على الاقراء
ولا اسرع دمعه واكثر بكاء مع دوام البشر وحسن اللقاء وقال ايضا كنت اقرء عليه
الحديث من اخبار الصالحين فكلما قراتها بكى وانتحب وكنا ننتظره يوم الجمعة بجامع
المنصور فلا يجيء من قنطرة باب البصرة وانما يجيء من القنطرة العتيقة فسالته عن
ذلك فقال تلك دار ابن معروف القاضي فلما غضب عليه السلطان اخذها وبنى عليها
القنطرة قال لنا وسمعت ابا محمد التميمي يحكي عن ابن معروف انه احل كل من يجوز
عليها الا اني لا افعل قال وكانت فيه خلة اخرى عجيبة لا يغتاب احدا ولا يغتاب
عنده وكان صبورا على القراءة عليه يقعد طول النهار لمن يطلب العلم وكان سهلا في اعارة
الاجزاء لا يتوقف ولم يكن ياخذ اجرا على العلم ويعيب من يفعل ذلك ويقول علم مجانا

كما علمت مجانا قلت حدث عبد الوهاب بالكثير وسمع منه خلق عظيم وروى عنه
من الحفاظ والايمة وغيرهم خلق منهم ابن ناصر والسلفي وابن عساكر وابو موسى المديني
وابو سعد السمعاني وابن الجوزي وابن الاخضر وابو احمد بن سكينة وابن طبرزد واحمد
بن الدبيقي وعبد الوهاب بن احمد بن هذا خلاف عبد الوهاب احمد بن هبة وهو خاتمة
اصحابنا. وكان ابن السمعاني وغيره من الحفاظ يستفيدون منه ويرجعون الى قوله في
احوال الرواة وجرحهم وتعديلهم ومن الفوائد المذكورة عنه انه كان لا يخبر
الرواة بالاجازة عن الاجازة وجمع في ذلك تاليفا ذكره ابن السمعاني عنه
وهو مذهب غريب توفي رحمه الله يوم الخميس حادي عشر المحرم سنة ثمان
وثلثين وخمسمائة ودفن من الغد من الشونيزية وهي مقبرة ابي القاسم الجنيد
غربي بغداد اخبرنا ابو الفتح محمد بن ابراهيم بمصر انبانا ابو الفرج عبد اللطيف
بن عبد المنعم الحراني انبانا الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي انبانا الحافظ
عبد الوهاب بن المبارك الانماطي بقراتي عليه انبانا ابو محمد عبد الله بن محمد
الصريفيني انبانا ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد الصيرفي انبانا ابو القاسم البغوي
انبانا علي بن الجعد انبانا شعبة عن منصور عن ربعي عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اخر ما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا
لم تستحي فاصنع ما شئت اخرجه البخاري عن ادم عن شعبة
محمد بن علي بن صدقة بن حلب الصائغ ابو البركات امين الحكم بباب الازج
سمع من ابي محمد التميمي وقرا الفقه على القاضي ابي خازم وذكر ابن القطيعي عن ابي
الحسين بن ابي البركات الصائغ قال سمعت ابي قال جاء فتوى الى القاضي

ابي خازم وفيها مكتوب

ما يقول الامام اصلحه الله · ويسبيل هداه
في محب اتى اليه حبيب · في ليل صيامه فاتاه
افتنا هل صيام ليلته افطر · ام لا وفصل لنا ما تراه

قال فقال لي القاضي ابو خازم اجب يا ابا البركات فكتبت الجواب وبالله التوفيق

ايها السائل عن الوطي في ليل · الصيام الذي اليه دعاه
وجرح بالذي احب وقد · احرق نار الغرام منه حشاه
كيف تعصي ولو تفكر في · قدرة ربي وفكره ما عصاه
ارمنت الذي وبي الارض ان · يطبق ورد الورى عليك سماه
ليس فيما انيت ما يبطل الصوم · جوابي فاعلم هداك الله

توفي ليلة الثلاثاء سابع عشر رجب سنة ثمان وثلثين وخمسمائة ودفن بباب حرب وكان سبب موته سمة في طعام قدمته له واكل معه رجلان فمات احدهما من ليلته والاخر من غد وبقي ابو البركات مريضا مديدة ثم مات رحمه الله تعالى

موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن محمد الجواليقي ابو منصور بن ابي طاهر شيخ اهل اللغة في عصره ولد في ذي الحجة سنة خمس وستين واربعمائة ذكره ابن شافع و ابن الجوزي وقال ابن السمعاني سالته عن مولده فقال سنة ست وستين وذكره غيره انه سأله عن ذلك فقال في اواخر سنة خمس او اوائل سنة ست وسمع الحديث الكثير من ابي القاسم بن البسري وابي طاهر بن ابي الصقر وابي الحسن بن علي بن محمد الخطيب الانباري وطراد الزينبي ونصر بن البطر وابي الحسين بن الطيوري وجعفر السراج وابي طاهر

بن سوار وجماعة من بعدهم وقرأ الادب على ابي زكريا التبريزي وجعفر السراج وابي طاهر
سبع عشرة سنة وبرع في علم اللغة والعربية ودرس في المدرسة النظامية بعد شيخه
ابي زكريا مدة ثم قربه المقتفي لامر الله فاختص بامامته في الصلوات وكان المقتفي
يقرأ عليه شيئا من الكتب وانتفع بذلك وبرع وبان اثره في توقيعاته وكان
من اهل السنة المحاقين عليها ذكر ذلك ابن شافع وقال ابن السمعاني في حقه امام في
اللغة والادب وهو من مفاخر بغداد وهو متدين ثقة غزير الفضل كامل العقل
مليح الخط كثير الضبط صنف التصانيف وانتشرت عنه وشاع ذكره ونقل
بخطه الكثير قال ابن الجوزي انتهى اليه علم اللغة وكان غزير العقل متواضعا في
ملبسه ورياسته طويل الصمت لا يقول الشيء الا بعد التحقيق والفكر الطويل وكثيرا
ما كان يقول لا ادري وكان من اهل السنة سمعت منه كثيرا من الحديث و
غريب الحديث وقرأت عليه كتابه المعرب وغيره من تصانيفه وقطعة من اللغة
وقال ابن خلكان في تاريخه صنف التصانيف المفيدة وانتشرت عنه
مثل شرح ادب الكاتب وكتاب المعرب وتتمة درة الغواص للحريري
وخطه مرغوب فيه وكان يصلي بالمقتفي بالله فدخل عليه وهو اول ما دخل فما زاد
على ان قال السلام على امير المومنين فقال ابن التلميذ النصراني وكان قائما
وله ادلال الخدمة والطب ما هكذا يسلم على امير المومنين يا شيخ فلم يلتفت اليه
ابن الجواليقي وقال يا امير المومنين سلامي هو ما جارت به السنة النبوية
وروى الحديث ثم قال يا امير المومنين لو حلف حالف ان نصرانيا او يهوديا
لم يصل الى قلبه نوع من انواع العلم على الوجه ما لزمته كفارة لان الله تعالى

ختم على قلوبهم ولن ينكر ختم الله الا الايمان فقال صدقت واحسنت وكان ابن الجرمن
التلميذ بحجر مع فضله وغزارة ادبه وقال المنذري ابو منصور احد الفضلاء
في اللغة والنحو وهو من مفاخر بغداد وله التصانيف المشهورة حدث ابو منصور
في الغوالي من حديثه بغرة او فاته وسمع منه جماعة منهم ابن ناصر وابن السمعاني
وابن الجوزي وابو اليمن الكندي وتوفي سحر يوم الاحد خمس عشر محرم سنة اربعين
وخمسمائة وصلى عليه من الغد بجامع القصر وحضر للصلوة عليه ارباب الدولة و
العلماء وتقدمهم في الصلوة قاضي القضاة ابو القاسم الزينبي ودفن بباب حرب
عند والده رح ووهم ابن السمعاني في وفاته قال سنة تسع وثلثين اخبرنا ابو الفتح
الميدومي بمصر انبانا ابو الفرج الحراني انبانا عبد الرحمن بن علي الحافظ انبانا
موهوب بن احمد بن الجواليقي بقراتي عليه انبانا ابو القاسم علي بن احمد
بن البسري انبانا ابو الحسن احمد بن محمد بن الصلت نبانا ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي
نبانا ابو مصعب الزهري عن مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم السفر قطعة من العذاب يمنع احدهم نومه
وطعامه وشرابه فاذا قضى احدكم نهمته من وجهه فليعجل الرجوع الى اهله اخرجاه
عن القعنبي عن مالك

نصر بن الحسين بن حامد الحراني ابو القاسم احد شيوخ حران وفقهائها الاكابر
وهو من اصحاب ابي الفتح بن جلبة القاضي وابي الحسن بن عمر الزاهد وعنهما اخذ العلم
ولا اعلم سنة وفاته ذكره ابو الفتح بن عبدوس وقد عده من شيوخ حران وفقهائها
وذكر منهم ابو المحاسن هبة الله بن نصر بن الحسين بن حامد ولد المذكور قلت ابو المحاسن

بغداد وتفقه ببغداد وقرأ على ابن الزاغوني وابي الخطاب وغيرهما وسمع من طلحة العاقولي
وله تصنيف اظنه في اصول الدين سماه كفاية المنتهي ونهاية المبتدي نقل منه
الشيخ فخر الدين بن تيمية في تفسيره وذكر ابن عبدوس ان القاسم صدقة
بن علي بن مخشي وصاحبه ابو المعالي ورافع بن محمد بن الحكيم وولده ابو الحسن
محمد بن رافع وقد روى السلفي عن ابي الفتح احمد بن محمد بن حامد الاسعد الحراني
بالسير قال وكان قد ولي قضاها حدثنا باجازته عن ابي طالب العشاري وسماعه
من القاضي ابي الفتح بن جلبة لسماعه من العشاري وذكر ابن نقطة عن السلفي قال سمعت
المؤتمن الساجي يقول علي بن محمد بن علي بن جلبة قاضي حران كان محبا للحديث
مجدا في السنة

النجيب بن عبد الله السمرقندي ابو بكر ذكره يحيى بن الصيرفي الحراني الفقيه في بعض
تصانيفه وقال اظنه من تلامذة ابن عقيل قال وله تاريخ حسنة في المذاهب
وذكر من ذلك انه خرج رواية انه لا يجب القود في صورة الاكراه على القتل لا على
المكره ولا على المكره من الرواية التي يقول فيها لا تقتل الجماعة بالواحد لامتزاج
الافعال فكذلك هنا واولى لان السبب غير صالح

الحسين بن الهمداني ابو عبد الله شمس الدين الحافظ له كتاب المقتدي في الفقه
في المذهب ذكره ابن الصقال الحراني في رسالته المسماة بالانباء عن تحريم الربا
وذكر انه ذكر في هذا الكتاب ان العروض المحلى باحد النقدين لا يجوز بيعه باحدهما
قولا واحدا وهذا موافق لطريق ابن ابي موسى وغيره ولا اعلم من حكاه غير هذا

عبد الملك بن المبارك بن الحسين البغدادي الحريمي الفقيه الامام ابو علي المعروف

بابن القاضي تفقه في المذهب وبرع فيه وسمع في حال كبره من غير واحد وكان
من اكابر الفقهاء تفقه عليه جماعة ولا اعلم سنة وفاته وله ابن يقال له ابو منصور
عبد الملك كان موصوفاً بالصلاح والخير ولي القضاء بمدينة المنصور بالحريم الطاهري
وسمع من ابي منصور القزاز وابي بدر الكرخي وطبقتهما وحدث وكان مولده سنة
ثمان وعشرين وخمسمائة وتوفي في عشرين ذي الحجة سنة تسع وستمائة ودفن
بباب حرب سمع منه ابن النجيب الحراني وسياتي عنه حديث في ترجمة ابن الطلاية

عبد الله بن علي بن احمد بن عبد الله البغدادي المقرئ النحوي الاديب الزاهد ابو محمد سبط ابي
منصور الخياط ولد ليلة الثلاثاء سابع عشرين شعبان سنة اربع وستين واربع مائة
وتلقن القران من شيخه ابي الحسن بن الفاعوس وقرا بالروايات على جده ابي منصور
الزاهد والشريف عبد القاهر العباسي وابي سوار وجماعة وسمع الحديث الكثير
من ابي الحسين بن النقور وابي منصور بن عبد العزيز العكبري وطراد وغيرهم وقرا الادب
على الكرم بن فاخر وبرع عليه في العربية واللغة وقال قرات عليه كتاب سيبويه و
تصانيف ابن جني وصنف في القراءات كتباً وقصايد وام بمسجد ابن جردة واقرا
به من سنة سبع وثمانين واربع مائة الى وفاته وختم ما لا يحصى وقرا عليه بالروايات
خلق كثير اخرهم مولانا تاج الدين زيد بن الحسن الكندي وسمع منه الحديث خلق
كثير من الحفاظ وغيرهم منهم ابن ناصر وابن السمعاني وابن الجوزي قرات عليه القران
والحديث الكثير ولم اسمع قارياً اطيب صوتاً منه ولا احسن اداء على كبر سنه
وجمع الكتب الحسان وكان كثير التلاوة لطيف الاخلاق ظاهر الكياسة والظرافة
وحسن المعاشرة للعوام والخواص وقال ايضا كان قويا في السنة وكان طول عمره

منفردا في سيره. وقال ابن السمعاني كان له معرفة بالنحو واللغة متوددا
متواضعا حسن القراءة والتلاوة في المحراب خصوصا في ليالي رمضان يحضر
الناس عنده لاستماع قراءته وصنف تصانيف في القراءة وعلوم القران
وخولف في بعضها وشنعوا عليه وسمعت انه رجع عن ذلك والله تعالى يغفر
لنا وله وكتبت عنه وعلقت عنه من شعره. وقال ابن شافع سار ذكر سبط
الخياط في الاغوار والانجاد وراس اصحاب الامام احمد وصار واحد وقته
ونسيج وحده لم اسمع في جميع عمري من يقرا الفاتحة احسن ولا اصح منه
وكان جمال العراق باسره وكان ظريفا كريما لم يخلف مثله في اكثر فنونه
ورثاه فتى بن الحسن في مرثيه

يا قدوة القراء والادبا … وحجة الفقهاء والعلماء
والعالم الحبر الامام ومن سما … بالعلم مرتبة على الجوزاء

وقال ابن نقطة كان شيخ العراق يرجع الى دين وثقة وامانة وكان
ثقة صالحا من ائمة المسلمين. وقال الذهبي في طبقات القرا صنف
التصانيف المليحة في القراءة مثل المبهج والكفاية والقصيدة المنجدة و
الروضة والايجاز في السبعة والمويد للسبعة والموضحة في العشرة والاختيار
والتبصرة وغير ذلك وله شعر حسن كثير فمنه ما انشده ابن السمعاني عنه

يا من تمسك بالدنيا ولذتها … وجد في جمعها بالكد والتعب
هلا عمرت لدار سوف تسكنها … دار القران وفيها منتهى الطلب
فعن قليل تراها وهي داثرة … وقد تفرق ما جمعت من نشب

ومن قوله

٩٣

ومن لم تؤدبه الليالي وصرفها   فما ذاك الا غايب العقل والحس
يظن بان الامر جار بحكمه   وليس له علم ايصبح ام يمسي   وقوله
اذا كان امر الله في الخلق نافذا   ومقدوره فيهم يقيم ويقعد
فلا ينفع الحرص المركب في الفتى   ولا حاذر فيه يجاري واقعد   وقوله
ايها الزايرون بعد وفاتي   جدثا ضمني ولحدا عميقا
ستروني الذي رايت من الموت   عيانا وتسلكون الطريقا

وقال الحافظ الضيا المقدسي انبانا ابو الفضل عبد الواحد بن سلطان
ببغداد اخبرنا محمد المقري اجازة لهم وانشد لنفسه

ترك التكلف في التصوف واجب   ومن المحال تكلف الفقراء
قوم اذا انشد الغلام رايتهم   يتركعون تركع القراء
والوجد منهم في الوجوه محله   ثم السماع يحل في الاعضاء
لا يرفعون بذاك صوتا مجهرا   يتجنبون مواضع الاهواء
ويواصلون الدهر صوما دايما   في الباس ان ياتي وفي السراء
وتراهم بين الانام اذا اتوا   مثل النجوم الغر في الظلماء
صدقت عزايمهم وعز مرامهم   وعلت منازلهم على الجوزاء
صدقوا الاله حقيقة وعزيمة   ورعوا حقوق الله في الاناء
والرقص نقص عندهم في عقدهم   ثم التقضيب بغير ما اخفاء
هذا شعار الصالحين ومن مضى   من الزهاد والعلماء
فاذا رايت مخالفا لمقالهم   فاحكم عليه بمعظم الاهواء

الفقه علم به الاديان ترتفع   والنحو عز يصح بالانسان ينتفع
ثم الحديث اذا ما رمته فرج   من كل معنى به الانسان يبتدع
ثم الكلام فذره فهو زندقة   وحرقة فهو خرق ليس يرتقع   دله الضيا
ظهرت في الانام بدعة قوم   جحدوا الله والقران المبينه .
عطلوا اوصفه وحادوا عن الحق   جميعا وخالفوه يقينه :

قال ابن الجوزي توفي بكرة الاثنين ثاني عشري ربيع الاخرة سنة احدى واربعين وخمسمائة وتوفي في مدفنه في مسجده فحط تابوته بالحبال من سطح المسجد واخرج الى جامع القصر فصلى عليه الشيخ عبد القادر وكان الناس في جامع الكثر من يوم الجمعة ثم صلى عليه في جامع المنصور قال وقد رايت انا جماعة من الاكابر فما رايت اكثر جمعا من جمعه على تقدير الناس من نهر معلا الى قبر احمد وغلقت الاسواق ودفن في دكة الامام احمد عند جده ابي منصور اخبرنا ابو الفتح الميدومي بفسطاط مصر انبانا ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني انبانا الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي انبانا ابو محمد عبد الله بن علي المقري بقراتي عليه انبانا الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة انبانا ابو عمر بن مهدي انبانا المحاملي انبانا يوسف بن موسى القطان انبانا اسمعيل بن علية عن علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا فقد غزا او من خلفه في اهله فقد غزا اخرجه البخاري عن

ابي سعد عن عبد الوارث ومسلم عن ابي الربيع الزهراني عن زيد بن زريع
كلاهما عن حسين المعلم عن يحيى بن ابي كثير

دعوان بن علي بن حماد بن صدقة الجبّي ويقال له الجبّي ايضا نسبة الى
قرية بسواد بغداد وعند العقر على طريق خراسان المقري الفقيه ابو محمد
ولد سنة ثلاث وستين واربعمائة بالجبة المذكورة وقدم بغداد وسمع
بها من ابي محمد التميمي وابي عبد الله بن البشري والحسين بن طلحة النعالي وثابت
بن بندار والطريثيثي وابن البطر وابن السراج وقرا بالروايات على
الشريف عبد القاهر المكي وابن سوار وتفقه على سعد المخرمي واحكم
الفقه واعاد لشيخه المذكور في درسه الخلاف واقرا القران وحدث و
انتفع به الناس قرا عليه جماعة وحدث عنه اخرون منهم ابن السمعاني
قال ابن الجوزي كان خيرا ودينا ذا ستر وصيانة وعفاف وطرائق محمودة
على سبيل السلف الصالح توفي يوم الاحد سادس عشرين ذي القعدة
سنة اثنتين واربعين وخمسمائة ودفن من الغد بمقبرة ابي بكر غلام الخلال
الى جانبه قال ابن الجوزي كتب الي عبد الله الجبّائي الشيخ الصالح قال رايت
دعوان بن علي بعد موته بنحو من شهر في المنام وكان عليه ثيابا بيضاء
شديدة البياض وعمامة بيضاء وهو يمضي الى الجامع لصلاة الجمعة فاخذت
بيده اليسرى بيدي ومضينا فلما بلغنا الى حائط الجامع قلت له يا سيدي
ايش لقيت قال لي عرضت على الله تعالى خمسين مرة وقال لي ايش
عملت فقلت له قرات القران واقراته قال لي انا اتولاك قال عبد الله

فاصابني من الوجد وصحت آه وضربت بكفي اليمنى حايط الجامع ثلاث
مرات اتوه وأضرب الحايط بكفي ثم استيقظت

صالح بن شافع بن صالح بن حاتم بن ابي عبد الله الجيلي الفقيه المعدل
ابو المعالي ولد ليلة الجمعة لست خلون من المحرم سنة اربع وتسعين و
اربع مائة وسمع من ابي منصور الخياط وابن الطيوري وغيرهما وصحب
ابن عقيل وغيره من الاصحاب وتفقه ودرس بالمسجد المعروف بدرب
المطبخ شرقي بغداد وقال ابن المبدائي في تاريخ القضاة كان فقيها
زاهدا من سروات وقال ابن الجوزي كان من المعدلين فجرت
حالة اوجبت ان عزل من الشهادة وقال ابن المنذري كان احد
الفضلا الشهود وحدث عنه الحافظ ابو القاسم الدمشقي وابو سعد بن
السمعاني توفي يوم الاربعا سادس عشر رجب سنة ثلاث واربعين
وخمسماية وصلي عليه من الغد وتقدم عليه في الصلاة ولده ابو الفضل
احمد صاحب التاريخ ودفن في دكة الامام احمد رضي الله عنه وذكر ابن
الجوزي انه دفن على ابن عقيل

المبارك بن كامل بن ابي غالب محمد بن ابي طاهر الحسين بن محمد البغدادي
الظفري المحدث مفيد العراق ابو بكر ويعرف ابوه بالخفاف ولد يوم
الخميس ثاني عشر ذي الحجة سنة خمس وتسعين واربعماية وقرا القران
بالروايات وسمع الحديث الكثير واول سماعه سنة ست وخمسماية
وعني بهذا الشان سمع من ابي القاسم بن بيان وابي علي بن نبهان

وابا

وابي طالب بن يوسف وابي سعد بن الطيوري وابن شيابح الذهلي وابي
الغنايم النرسي وابي الوفا بن عقيل وخلق كثير قال ابن الجوزي وما زال
يسمع العالي والنازل ويتبع الاشياخ في الزوايا وينقل السماعات
فلو قيل انه سمع ثلاثة الاف شيخ لما رد القايل وجالس الحافظ وكتب
بخطه الكثير وانتهت اليه معرفة المشايخ ومقدار ما سمعوا والاجازات
وكان قد صحب هزارست ومحمود الاصبهاني وغيرهما ممن يعتني بهذا الشان
وانتهى الامر في ذلك اليه لانه كان قليل التحقيق فيما ينقل من السماعات
مجازفة لكونه ياخذ عن ذلك ثمنا وكان فقيرا الى ما ياخذ وكان كثير التزويج
والاولاد وقال ابن النجار افاد الطلبة والغربا وخرج التخاريج وجمع
مجموعات منها كتاب سلوة الاحزان نحو ثلاث ماية جزء وحدث باكثر
ما جمعه وخرج لنفسه معجما لشيوخه وقال الذهبي سمع الكثير وكتب عن
بعض الفقيه وافاد الطلبة وانتفع به خلق كثير توفي يوم الجمعة سابع عشر
جمادي الاولى سنة ثلاث واربعين وخمسماية ودفن بالشونيزية
رحمه الله تعالى

عبد الله بن الحسين بن احمد بن الحسن بن قسامي الحريمي الفقيه المعدل
ابو القاسم بن ابي علي ولد سنة اثنتين واربعماية وسمع من ابي نصر الزينبي
ابي الحسين العاصمي وابي الغنايم بن ابي عثمان وثابت بن بندار وغيرهم
قال ابن الجوزي كان صدوقا فقيها مناظرا وروى عنه حكاية في غير
موضع من كتبه وسمع منه ابن السمعاني وقال فقيه فاضل على مذهب احمد

حسن الكلام في المسايل جميل السيرة مرضي الطريقة متواضع كثير البشر راغب
في الخير وقال ابن شافع كان فقيها مفتيا مناظرا صدوقا امينا ذكره شيخنا
ابن ناصر واثنى عليه روى عنه احمد بن عبد الملك بن يوسف بن بابا توفي
يوم الجمعة سادس ذي القعدة سنة ثلاث واربعين وخمسماية ودفن من
الغد بباب حرب رحمه الله تعالى

عبد الصمد بن عبد الباقي بن النبان الواسطي ثم البغدادي ابو بكر الفقيه
ويسمى محمدا واحمد ايضا قال ابن الجوزي كان من اهل العزلة وسمع من
ابي الحسين بن الطيوري وتفقه على ابن عقيل وناظر وافتى ودرس وكان
اميا لا يكتب توفي في شوال سنة اربع واربعين وخمسماية عن تسعين
سنة ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى وقال ابن شافع كان مذهبيا
جيدا وخلافيا مناظرا ومن اهل القران بقي يحفظه يعيده الى ان مات وذكر
انه توفي يوم الخميس ثامن شوال المذكور وله تسعون سنة او ازيد وقال
ابن النجار درس المذهب على ابن عقيل حتى برع فيه وكان يتكلم في مسايل
الخلاف ويفتي ويدرس سمع الحديث من ابي منصور الخياط وابن الطيوري
وابي الحسن بن الدهان المرتب وحدث باليسير وسمع منه المبارك بن كامل
وابو الفضل بن شافع

الجنيد بن يعقوب بن الحسن بن الحجاج بن يوسف الجيلي الفقيه الزاهد ابو القاسم
بن ابي يوسف بن ابي علي ولد سنة احدى وخمسين واربعماية من بتوطم
ارض جيلان كذا ذكره ابن السمعاني عنه وذكر ابن شافع عنه سنة

ثنتي

خمسين ثم قدم بغداد واقام بباب الازج وقرا الفقه على يعقوب
البرزبيني والادب على ابي منصور بن الجواليقي وسمع الحديث من
ابي محمد التميمي وابي الحسن الهكاري وابي الحسن بن العلاف وابن طلحة
العاقولي والقاضي ابي الحسين وغيرهم وحدث باليسير وكتب بخطه
الكثير من الفقه والاصول والخلاف والحديث والادب وكان فاضلا
دينا حسن الطريقة جمع كتابا كبيرا في استقبال القبلة ومعرفة
اوقات الصلاة ذكر ذلك ابن النجار وروى عنه ابن عساكر و
السمعاني وقال شيخ صالح حسن السيرة وقال ابو العباس بن
تيمية عنه كان صادقا زاهدا لم يعرف عليه الا خيرا قال وتوفي
يوم الاربعا سادس عشرين جمادى الاخرة سنة ست واربعين
وخمسماية وصلى عليه الشيخ عبد القادر بمدرسته ودفن من يومه
بمقبرة الحلبة رحمه الله قرات بخط ابي القاسم الجنيد بن يعقوب الجيلي
في بعض تعاليقه وهو في حادثة جاءت من بلد الهكار قطعة جبل لرجل عليها
شجر نابت وتحتها ارض لرجل اخر فهزت ريح القطعة فسقطت
على الارض التي تحتها فسترتها وصارت حاجزة لها مانعة لصاحبها من
زراعتها والشجر بحاله نابت في تلك القطعة ولا يستقر صاحبها لكن
صاحب الارض التي تحتها يستضر ما الحكم في ذلك الجواب وبالله
التوفيق انه يحتمل القيمة لانها صارت كالمستهلكة فهي اللالي اذا ابتلعها
عبده انتهى ولم يعز الجنيد هذا الجواب الى احد بعينه والظاهر انه جوابه

نفسه وفيما قاله نظر فان جناية العبد تفارق بقية جنايات الاموال لان
العبد مكلف مختار فلا تسقط جناياته وتتعلق برقبته وان لزم من
ذلك فوات حق المالك وهذا بخلاف جنايات البهائم فانه لا يضمن
مالكها الا ان ينسب الى نوع تفريط في حفظها على ما فيه من خلاف
وتفصيل واما الجنايات الحادثة من امواله التي لا حياة فيها فلا ضمان
عليه فيها الا بان ينسب الى نوع تفريط مثل من مال حائطه الى جاره
او الى الطريق فانه اذا لم يعلم به فلا نعلم خلافا في انه لا ضمان عليه
وان علم وامتنع من النقض حتى سقط واتلف ففي وجوب الضمان
عليه خلاف مشهور فهذه الارض الساقطة بسيل او غيره على
ارض الغير تشبه ما تلف بتشقق الجدار ونحوه وقد يقال المتلف ههنا
نوعان احدهما ما فات ولم يكن من مال ونفس فهذا هو الذي تكلم فيه
الفقهاء في ضمانه على ما سبق ذكره والثاني ما هو باق ولكن حال ملك
المالك بينه وبين اخذه فاذا عجز فهل يقال يلزمه ضمان الحيلولة لملكه
بينه وبين مالكه الذي يخلي بين المالك وبينه فقد ذكر صاحب المحرر
في مسودة فيما اذا ابتلعت بهيمة جوهرة في حال يلزم المالك ضمان
جنايتها هل يلزمه ههنا شيء ام لا وبعض كذلك ولكن كلام ابن عقيل
وغيره في مسألة من وقع في محبرته دينار لغيره بغير تفريط انه
يلزمه بذلها للكسر مضمونة ولا يلزم اكثر من ذلك يدل على انه لا يلزمه
ضمان ما حال ملكه بينه وبين مالكه وانه لا يلزمه اكثر من بذل المالك
للتخلص

وبين مالكه فهذا يلزمه ضمان ما حال ملكه بينه وبين مالكه وان لم يخل
بين مالكه وبينه

فيخلص ملكه وبه انتفى الضمان عنه لعجزه وهو الاظهر ولو قيل انه يلزمه
الاجرة مدة الانتفاع انتفاع بتقدار رضه على ارض غيره الحاقا بمن
حمل السيل غراسه الى ارض اخر قلنا يلزمه الاجرة وفيه نظر

بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي الانصاري
الشيرازي ثم الدمشقي القاضي بهاء الدين بن شرف الاسلام بن
الشيخ ابي الفرج وقد تقدم ذكر ابيه وجده تفقه ودرس وافتى
وناظر وذكره ابو المعالي حمزة بن القلانسي في ذيل تاريخ دمشق
فقال كان اماما فاضلا مناظرا مستقلا متفننا على مذهب الامام احمد
وابي حنيفة فحكم عليه ما كان عليه عنده اقامته بخراسان لطلب
العلم والتفقه وكان يعرف اللسان الفارسي مع العربي وهو حسن
الحديث في الجد والهزل توفي يوم الاثنين سابع عشر رجب سنة
خمس واربعين وخمسمائة وكان له يوم مشهود ودفن في جوار ابيه
في مقابر الشهداء يعني بالباب الصغير وكثر البكاء حول سريره
من العالم والموثقون والمتأسفون عليه رحمه الله تعالى

والمتدينين والمتأسفين

بن هبة الله بن احمد بن محمد بن السامري الفقيه ابو الفتح
ولد يوم الاثنين ثاني عشر ذي الحجة سنة خمس وثمانين واربع مائة
وسمع الكثير من ابي بكر الطريثيثي وثابت بن بندار والمبارك بن عبد
الجبار وابي سعد بن خميس وجعفر السراج وغيرهم وتفقه على ابي
الخطاب الكلوذاني وحدث باليسير روى عنه جماعة توفي ليلة الاثنين

ثالث عشري محرم سنة خمس واربعين وخمسمائة ودفن من الغد بمقبرة
باب حرب رحمه الله تعالى

ايوب بن احمد بن تيموة الباجري الفقيه الحنبلي من ثبت بخط
القاضي ابو ب قال ابن النجار سمع محمد بن ناصر الدسكري والقاضي
ابا الحسين بن الفرا وحدث عنه بأصبهان بيسير سمع ابو الكرم سعد بن
الحسين بن ولاد المديني في ذي القعدة سنة اربع واربعين وخمسمائة
قلت ووجدت خطه كثيرا على كتب كثيرة من كتب الاصحاب قد حدث
عليه وحدث بالغيلانيات بسماعه من ابن الحصين

الحسن بن محمد بن الحسن الراذاني ثم البغدادي الفقيه الواعظ ابو علي
بن الزاهد ابي عبد الله وقد تقدم ذكر ابيه ولد ابو علي براذان وسمع ببغداد
من ابي الحسين بن الطيوري وابن بيان وابن شهاب وابن حبيش
ومن الحفاظ ابن ناصر ولازمه الى ان مات وتفقه على ابي سعيد المخرمي
ووعظ وتقدم وكان نوفي ابن الزاغوني اخذ حلقته بجامع المنصور
في النظر والوعظ وطلبها ابن الجوزي فلم يعطها لصغر سنه سمع
منه ابن السمعاني وقال واعظ حسن السيرة محمود وسمع منه ابو الحسن
بن عبدوس الحراني الفقيه جزء فيه اجوبة عن مسايل وردت
من الموصل تتضمن عدة مسايل من اصول الدين اجاب عنها في كراس
بجواب حسن موافق لمذهب اهل الحديث وذكر عبد المغيث الحربي في
بعض مولفاته فتيا من فتاويه في تحريم السماع قال ابن الجوزي توفي

يوم

96

يوم الاربعا رابع صفر سنة ست واربعين وخمسماية ودفن من الغد
الى جانب ابن سمعون بمقبرة الامام احمد وكان موته فجاءة فانه دخل
الى بيته ليتوضا للصلاة الظهر فقام فمات وكان قد تزوج وعزم تلك
الليلة على الدخول بزوجته وفي تاريخ ابن السمعاني وابن شافع
انه توفي سادس صفر

عبد الرحمن بن محمد بن علي بن محمد الحلواني الفقيه الامام ابو محمد بن ابي
الفتح وقد سبق ذكر ابيه ولد سنة تسعين واربعماية وتفقه على ابيه و
ابي الخطاب وبرع في الفقه واصوله وناظر وصنف تصانيف في الفقه
والاصول منها كتاب التبصرة في الفقه كتاب الهداية في اصول الفقه
رايت بخطه ما يقتضي ان له تعليقة في مسايل الخلاف كبيرة وله تفسير
القران الكريم في احدى واربعين جزء وحدث به وروى عن ابيه و
علي بن ايوب البزاز والمبارك بن عبد الجبار والحسين بن الخلال
وابي نصر بن ودعان وغيرهم وسمع منه يحيى بن طاهر بن النبي الواعظ
وغيره قال ابن شافع كان فقيها في المذهب يفتي وينتفع به جماعة
اهل محلته وقال ابن النجار كان موصوفا بالخير والصلاح والفضل
قال ابن الجوزي كان يتجر في الخل ويقتنع به ولا يقبل من احد شيا وتوفي
يوم الاثنين سلخ ربيع الاول سنة ست واربعين وخمسماية وصلي عليه
من الغد الشيخ عبد القادر بالمصلى القديم بالحلبة ودفن بداره بالمامونية
وذكر الحافظ المنذري في التكملة في ترجمة ولده ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن

الحلواني المتوفى سنة اربع عشرة وستمائة انه سمع بافادة والده هذا من
ابي المعالي بن السمين وغيره قال ووالده ابو محمد عبد الرحمن كان من شيوخ
الحنابلة وله معرفة بالفقه والتفسير وحدث قال والحلواني بفتح الحاء المهملة
وسكون اللام وهي النسبة الى بيع الحلوى او عملها قال المعروف انه بضم
الحاء وما اظنه فهو الى حلوان البلد المعروف بالعراق

محمود بن حسين بن بندار ابو نجيح بن ابي المرجا بن ابي الطيب الاصبهاني الطلحي
الواعظ المحدث سمع الحديث الكثير وطلب بنفسه وقرا وسمع باصبهان كثيرا
من يحيى بن منده الحافظ ومن ابي الفتح احمد بن محمد بن احمد الحداد ورحل الى بغداد
وسمع بها من ابن الحصين والقاضي ابي الحسين والطبقة وكتب بخطه كثيرا وخطه
حسن متقن ووعظ وقال الشعر سمع يحيى بن سعدون القرطبي حدث عنه
ابو عبد الله محمد بن مكي الاصبهاني بها وغيره واجاز للشيخ عبد المغيث
بن زهير ولاولاده ولابي المعالي ابن شافع وغيرهما وتوفي سنة ثمان واربعين
وخمسمائة اظنه باصبهان رحمه الله تعالى قرات بخطه في اجازة وان شاؤا
رووا اعني بلفظ التحديث وان ارادوا بلفظ الاخبار قلت وهذا وان
اشتهر عند المحدثين من المتاخرين اختياره كما انكره الخطيب على ابي نعيم
الاصبهاني لكن هو قول طوائف من العلما والحديث وقد روي عن الامام احمد
رضي الله تعالى عنه اخبرنا ابو الفتح الميدومي بمصر انبانا ابو الفرج الحراني
انبانا ابو المعالي احمد بن يحيى الخازن من لفظه ببغداد ثنا ابو الكرم المبارك
بن الحسن الشهرزوري املاء قال سمعت الامام انبانا ابو محمد رزق الله

بن

بن عبد الوهاب التميمي يقول اخبرني عمي ابو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي
قال سمعت غلام الخلال يقول قال الامام احمد رضي الله عنه لولده صالح اذا
اخبرت لك شيا فلا تبالي قلت انبانا او نبانا وروى الخطيب باسناده
عن ابي اليمان الحكم بن نافع قال قال لي احمد بن حنبل كيف سمعت الكتب من
شعيب بن ابي حمزة قلت قراة عليه بعضا وبعضا قراه علي وبعضا اجاز
لي وبعضا مناولة وقال احمد بل في كل اخبرنا شعيب وقد روى هذا المذهب
عن مالك الحارث بن مسكين وذكره ابن الصلاح في كتابه عن الزهري ومالك
وغيرهما من المتقدمين وحكاه ابن شاهين عن طايفة من العلما وذكر السلفي
في مقدمة لا جلاء الاسند كاران مذهب ابي عمر بن عبد البر وعامة حفاظ
الاندلس الجواز فيما يجاز قول نبانا وانبانا او ما شاء المجاز مما يقرب
منه قال بخلاف ما نحن واهل المشرق عليه من اظهار السماع والاجازة
وتمييز احدهما عن الاخر بلفظ الاشكال فيه وقد صنف بعض المحدثين المتاخرين
في جواز اطلاق نبانا وانبانا في الاجازة جزءا

بن عبد الرحمن بن محمد بن نجا بن محمد بن علي بن محمد الازجي القاضي ابو
علي بن شاتيل سمع من ابي محمد التميمي ونصر بن البطر وابن طلحة النعالي و
ابي بكر بن شوشن وشيخ الاسلام الهكاري سمع منه سنة اربع وخمسين
واربعمائة كذا ذكره القطيعي وفيه نظر وغيرهم وتفقه على ابي الخطاب
الكلوذاني وولي القضا بربع سوق الثلاثا مدة ثم ولي قضا المداين
ذكره ابن السمعاني فقال احد فقها الحنابلة وقضاتهم قال وكتب عنه

يسيرا او ذكر ابن القطيعي في تاريخه انه سمع منه جماعة ثم روى عن ابي اسحق
الصقال الفقيه عنه وذكر انه توفي يوم السبت سابع عشر شعبان سنة
ثمان واربعين وخمسماية رحمه الله تعالى

احمد بن ابي غالب بن الطلا الحربي الزاهد ابو العباس الوراق ولد سنة
الستين واربعماية وقرا القران وسمع من ابي القاسم عبد العزيز بن علي
الانماطي جزء من حديث المخلص واشتهر به وسمعه منه خلق فنسب الجزء
اليه وقد سمعناه ثم اشتغل بالعبادة ولازم المسجد يتعبد فيه ليلا
ونهارا حتى انطوى من كثرة التعبد فكان راسه اذا قام عند ركبته
قال ابن الجوزي حدثني ابو الحسن بن غريبة قال جاء اليه رجل فقال سل لي
فلانا كذا فقال اخي قم معي فصل ركعتين ونسال الله تعالى فاني لا اترك بابا
مفتوحا واقصد بابا مغلقا توفي ليلة الاثنين حادي عشر رمضان سنة
ثمان واربعين وخمسماية ودفن الى جانب ابن سمعون بمقبرة الامام احمد
بباب حرب اخبرنا ابو الفتح الميدومي انبانا ابو الفرج الحراني انبانا
القاضي ابو منصور عبد الملك بن علي بن ابي علي المبارك بن عبد الملك
بن الحسن البغدادي الحريمي ويعرف بابن القاضي وقد سبق ذكر ترجمته في هذا
الكتاب انبانا ابو العباس بن الطلاية انبانا ابو القاسم الانماطي انبانا ابو طاهر
محمد بن عبد الرحمن المخلص ثنا يحيي بن صاعد ثنا زياد بن يحيي ثنا مالك
بن سعير ثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ستر على مسلم عورة ستره الله في الدنيا والاخرة وذكر الحديث

محمد

محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي الفارسي الاصل ثم البغدادي
الاديب اللغوي الحافظ ابو الفضل بن ابي منصور ولد ليلة السبت نصف شعبان
سنة سبع وستين واربعمائة كذا ذكره ابن الجوزي وابن السمعاني عنه
وفي تاريخ ابن النجار ليلة الخميس وكان والده شابا محدثا فاضلا من اصحاب
ابي بكر الخطيب توفي في شبيبته ومحمد جده اسمه البغدادي وابو جده علي
اسمه تكين المضافري التركي الحنفي وتوفي ناصر وابو الفضل بعد صغير فكفله
جده لامه ابو حكيم الخبيري الفرضي فاسمعه في صغره شيئا من الحديث
يسيرا او شغله بحفظ القران والفقه على مذهب الشافعي ثم انه صحب
ابا زكريا التبريزي اللغوي وقرا عليه الادب واللغة حتى مهر في ذلك
ثم جد في سماع الحديث وصاحب في قراءة الادب على التبريزي وسماع
الحديث ابا منصور الجواليقي وكان في اول الامر ابو الفضل اميل الى الادب
وابن الجواليقي اميل الى الحديث وكان الناس يقولون يخرج ابن ناصر لغوي
بغداد وابن الجواليقي محدثها فانعكس الامر فصار ابن ناصر محدث بغداد و
ابن الجواليقي لغويها ولازم ابن ناصر ابا الحسن بن الطيوري وسمع منه
الكثير وسمع من ابي القاسم بن البسري وابي طاهر بن ابي الصقر وهو
اول شيخ سمع عليه وذلك سنة ثلاث وسبعين وابي الحسين
العاصمي ومالك البانياسي وابي الغنائم بن ابي عثمان وابي محمد التميمي
وطراد والنعالي وابن البطر واكثر عن المتاخرين بعدهم وعني بهذا الفن وبالغ
في الطلب والسماع وكانت له اجازات قديمة من ابي الحسين بن النقور

وابي نصر الزينبي وابي القاسم بن غيلان وابي صالح المؤذن وابن ماكولا الحافظ وغيرهم
وخالط اصحابنا الحنابلة ومال اليهم وانتقل الى مذهبهم لمنام راى فيه النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يقول عليك بمذهب الشيخ ابي منصور وساقه
ابن النجار مختصرا وفي اخره قال ابن ناصر ثم اخذت في سماع كتب احمد
ومسائله والتفقه على مذهبه وذلك في رمضان سنة ثلاث وتسعين
قال السلفي سمعت ابن ناصر معنا كثيرا وهو شافعي اشعري ثم انتقل الى
مذهب احمد في الاصول والفروع ومات عليه وله جودة حفظ واتقان
وحسن معرفة وهو ثبت امام وقال ابو موسى المديني هو مقدم اصحاب
الحديث في وقته ببغداد وقال ابن الجوزي كان حافظا ضابطا متقنا
ثقة من اهل السنة لا مغمز فيه وكان كثير الذكر سريع الدمعة وهو
الذي تولى تسميعي الحديث وعنه اخذت ما اخذت من علم الحديث
وقال ايضا قرات عليه ثلاثين سنة ولم استفد من احد كاستفادتي
منه وقال ابن النجار كان جيد النقل صحيح الضبط كثير المحفوظ له بسطة
في معرفة النحو واللغة وكانت اصوله في غاية من الصحة والاتقان و
وكان ثقة نبيلا حجة حسن الطريقة متدينا فقيرا متعففا نظيفا نزها وقف
كتبه على اصحاب الحديث رايت بخطه وصيته اوصى بها ذكر فيها صفة
ما خلفه من التركة وهو ثياب بدنه وكلها خلق مغسولة واثاث منزله
وكان مختصرا جدا وثلاثة دنانير من العين لم يذكر سوى ذلك و
مات ولم يعقب قال وسمعت ابن سكينة وابن الاخضر وغيرهما يكثرون

الثنا

الثنا عليه ويصفونه بالحفظ والاتقان والديانة والمحافظة على السنن
والنوافل وذكره ابن السمعاني في كتابه فقال حافظ ثقة دين خير
متقن ثبت وله حظ كامل من اللغة ومعرفة تامة في المتون والاسانيد
كثير الصلاة دايم التلاوة للقران الكريم مواظب على صلاته غير انه
يحب ان يقع في الناس ويتكلم في حقهم وقد رد هذا عليه الحافظ ابو
الفرج بن الجوزي ردا بليغا وقال صاحب الحديث ما زال
يجرح ويعدل وقد احتج[2] بكلام بن ناصر في اكثر من التراجم فكيف عول
عليه في الجرح والتعديل ثم طعن فيه ولكن هذا من تعصب ابن السمعاني
على اصحاب احمد وذكر كلاما كثيرا ونقل ابن السمعاني في ترجمة احمد
بن علي الطريثيثي عن ابن ناصر ان الطريثيثي كان كذابا ضعيفا في
الرواية لا يحتج به ولا يعتمد على روايته ثم قال ابو الفضل لا يحسن الكلام
فانه اذا قال كذابا لا يحتاج ان يقول لا يعتمد على روايته وان رماه
بالكذب فلا يقال انه ضعيف في الرواية فان الضعف دون الكذب
قال الحافظ ابو محمد بن الاخضر ما معناه قول شيخنا كذاب لانه
روى ما ليس من سماعه ونهي عن ذلك فلم ينته وقوله[2] شرط
الصحيح بهذا الوصف ولا يعتمد على روايته لوجود هذا التخليط في
معرفته وحديثه فلو وصفه بمجرد الكذب لما كان من اهله لانه كثير
من قبيل من يقع منه ولا يهتدي على متن ولا اسنادا فصاحب
الترجمة لم ينفرد بوصف من هذه الاوصاف بل اشتمل عليها جميعها

[2] ابن السمعاني

[2] ضعيف في الدراية حيث لم يميز صحيح حديثه من سقيمه ولا يحتج به لانه ليس من .

فكان يجرح على حسبها قال وقول ابن السمعاني ان ابن ناصر لا يحب
الكلام عني من القول وقصور عن ادراك الفهم انه اراه من ادرك
في رحلته من اشتمل بصفة شيخنا في طبقته من حفظ واتقان ودوام
صلاة وصيام واوراد كثيرة لا يقطعها في اوقاتها وحسن خط لم يحكه
عالم في تحقيقه وضبطه حتى انه لا يفتقر من قرا كتابه الى اسناد و
لا من يعرفه طريق الاسناد ويفيد من حفظه علوما جمة في كل وصف به
شريف سيرة حسنة يعلو شخصه المهابة كانه احد الصحابة فكيف
يستجيز من يعقل ويفهم ان يطلق من لفظه وقد شاهده انه لا يحسن
يتكلم قلت حدث ابن ناصر بالكثير واملى الحديث واستملى للاشياخ
الكثير وخرج لهم التخاريج الكثيرة وتكلم فيها على الاسانيد ومعاني
الاحاديث وفقهها وله مصنف في ماخذ اللغة على الغريبين للهروي
ومصنف في مناقب الامام احمد في مجلد وجزء في الرد على من
يقول ان صوت العبد بالقران مخلوق وروى عنه خلق كثير
من الحفاظ وغيرهم كالسلفي وابن عساكر وابي موسى وابن السمعاني
وابن الجوزي وابن الاخضر وابن سكينة وعبد الرزاق بن عبد
القادر ويحيى بن الربيع مدرس النظامية وابي بكر محمد بن غنيمة
بن الحلاوي الفقيه الحنبلي وابو اليمن الكندي وخلق كثير واخر من
روى عنه بالاجازة ابو الحسن بن المقير وتوفي ليلة الثلاثا ثامن عشر
شعبان سنة خمسين وخمسماية وصلي عليه قريبا من جامع السلطان

ظاهر

ظاهر السور بالجانب الشرقي ثم بجامع المنصور ثم بالحربية ودفن بمقبرة باب
حرب الى جانب ابي منصور الانباري تحت السدرة وذكر ذلك ابن الجوزي
وقال حدثني ابو بكر بن الحضرمي الفقيه قال رايته في المنام فقلت يا سيدي ما فعل الله
بك فقال غفر الله لي وقال قد غفرت لعشرة من اصحاب الحديث في زمانك
لانك رئيسهم وسيدهم رحمه الله تعالى وذكر غيره انه صلى عليه اولا على باب
جامع السلطان ابو الفضل بن شافع بوصية منه ثم صلى عليه الشيخ عبد القادر
ثم ابن القواريري بجامع المنصور ثم عمر الحربي بالحربية ودفن وقت الظهر و
كانت جنازته عظيمة وحضره عالم كثير رحمه الله اخبرنا ابو الفتح الميدومي
بمصر انبانا ابو الفرج الحراني انبانا ابو الفرج الحافظ نبانا محمد بن ناصر الحافظ
من لفظه انبانا ابو طاهر محمد بن احمد بن ابي الصقر انبانا ابو الحسن بن ميمون
بن محمد الحضرمي انبانا محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوة نبانا ابو عبد الرحمن
النسائي انبانا اسحق بن ابرهيم انبانا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة قالت سال الحارث بن هشام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف ياتيك الوحي قال مثل صلصلة الجرس فيفصل عني وقد وعيت عنه وهذه
اشد علي واحيانا ياتيني مثل صورة الفتى فينبذه الي ومن غرائب ما حكي من
ابن ناصر انه كان يذهب الى ان السلام على الموتى يقدم فيه لفظة عليكم
فيقال عليكم السلام لظاهر حديث ابي جري الهجيمي وذكر في بعض تصانيفه
ان الاحداد على الميت بترك الطيب والزينة لا يجوز بحال ويجوز للنساء على
اقاربهن ثلاثة ايام دون زيادة عليها ويجب على المراة على زوجها المتوفي

عنها اربعة اشهر وعشر

محمد بن محمد بن عبد الملك بن محمد بن عقيل البيعقوبي المودب ابو الكرم ولد بعد السبعين والاربعمائة وسمع من ابي الرسي وابي الغنائم بن المهتدي واسمعيل بن ملة وعبد القادر بن يوسف وحدث وسمع منه ابن الخشاب وابن شافع وابن المندائي وابن الاخضر قال ابو الفضل بن شافع كان رجلا صالحا من خيار اصحابنا تفقه على ابن عقيل وسمع الحديث الكثير وتوفي سنة خمسين وخمسمائة ودفن بباب ابرز وانشد لنا

يا اهل ودي ويا اهل ودي عونكم ... بالحق لكنها العادات والنوب

اشبهتم الدهر في تلوين صبغته ... فكلكم حائل الالوان منقلب

احمد بن الفرج بن راشد بن محمد المدني ابو راق البغدادي القاضي ابو العباس من اهل المدينة قرية فوق الانبار ولد في عشر ذي الحجة سنة تسعين واربعمائة وقرا القران بالروايات على مكي بن احمد الخازن الحنبلي وغيره وتفقه على عبد الواحد بن شنيف وسمع من ابي منصور محمد بن احمد الخازن وابي العباس بن قريش وابي غالب القزاز وابي بكر بن عبد الباقي وغيرهم وشهد عند قاضي القضاة الزينبي وولي القضاء بحبيل عدة وحدث عنه ابن السمعاني وغيره وتوفي يوم السبت سادس ذي الحجة سنة احدى وخمسين وخمسمائة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن سعد ان الازجي الفقيه ابو المظفر سمع الحديث من القاضي ابي الحسين وابي العز بن كادش وتفقه على القاضي ابي الحسين

وابي بكر

١٠٣

وابي بكر الدينوري ولازمه وروى عن ابي محمد التحف الواعظ شيئا روى عنه
احمد بن طارق وكتب عنه المبارك بن كامل حكاية بغير اسناد وفي معجمه
قال صدقة بن الحسين في تاريخه كان فقيها كيسا من اصحاب ابي بكر
الدينوري توفي في ذي القعدة سنة اثنين وخمسين وخمسمائة ودفن
بباب حرب وسماه مظفرا

محمد بن خداداذ بن سلامة بن خداداذ العراقي المأموني المبار وى
بغداد الكاتب الفقيه الاديب ابو بكر بن ابي محمد ويعرف بنقاش المبارد
سمع من نصر بن البطر والحسين بن طلحة وابي نصر الزينبي وابي الخطاب
بن الجراح وطراد وابي طاهر بن قيداس والمبارك بن عبد الجبار
وابن الحصين وغيرهم وتفقه على ابي الخطاب وكتب خطا حسنا ذكره ابن
السمعاني فقال احد فقهاء الحنابلة درس الفقه على محفوظ الكلوذاني
يسكن المأمونية شيخ صالح كتبت عنه يسيرا وقال ابن نقطة حدث
وسماعه صحيح وذكره ابن القطيعي فقال من اهل القران والفقه وطريقته
في النسخ معروفة بالسرعة وروى قديما عن عبد الله بن جابر بن ياسين
سنة اثنين وتسعين واربعمائة قال ومما انشده لنفسه

لما رايت اوار الحب في كبدي ‌ ‌ ‌ اجريت دمعي على الخدين مهمولا
وقلت يا قلب صبرا بعد بينهم ‌ ‌ ‌ ليقضي الله امرا كان مفعولا

وقال ابن النجار كان فقيها مناظرا اصوليا تفقه على ابي الخطاب وعلق عنه
مسايل الخلاف وقرا الادب وقال الشعر وكان خطه رديا روى لنا عنه

ابن المحضر وثابت ابن مشرف وكان صدوقا وتوفي ببغداد ليلة
الخميس مستهل جمادي الآخرة سنة اثنتين وخمسين وخمسماية و
صلي عليه من الغد بمسجد ابن جردة ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى
وابوه خداداذ بن سلامة ابو محمد الحداد النقاش المبارز ذكره ابن السمعاني
ايضا وقال كان من فقهاء الحنابلة يسكن المأمونية سمع ابا نصر الزينبي
وحدث بشيء يسير سمعت منه احاديث الطلبة كتب لي الاجازة وتوفي
في نصف رمضان سنة تسع وعشرين وخمسماية وصلي عليه بجامع
المنصور ودفن بباب حرب وقال ابن نقطة خداذاذ بدال المهملة
بين قرانين المعجمتين

سالم بن عبد الله بن عبد الملك الشيباني الفقيه الزاهد ابو الفتح صحب
ابا بكر الدينوري وسمع من الشريف ابي العز بن المختار وابي الغنايم
النرسي وغيرهما وحدث باليسير سمع منه الشريف ابو الحسن الزيدي
وابراهيم بن الشعار وابو الفضل بن شافع وقال عنه كان فقيها زاهدا
محمولا ذكره عند ابناء الدنيا رفيعا عند الله وصالح عباده وقال
صدقة ابن الحسين كان فقيها متزهدا توفي ليلة الاربعا سابع
شعبان سنة ثلاث وخمسين وخمسماية ودفن بباب حرب رحمه
الله تعالى قال ابن النجار وانشدنا ابو علي الحسن بن جعفر لنفسه هذه
القصيدة في اخر ترجمة الحسن بن جعفر الآتي ذكره

الدهر يعقب ما يضر وينفع ... والصبر احمد ما اليه يرجع

والمرء فيما سنه كان مصيره	حيناً وليس من المنية مدفع
فاحذر مفاجاة المنون فانه	لا يلتجى منها ولا يستشفع
اين الذين تجمعوا وتحصنوا	وتوثقوا وتجيشوا وتمنعوا
وتعظموا وتحشموا وتجبروا	وتكبروا وتمولوا وترفعوا
صاحت بهم نوب الزمان فاسرعوا	وحدا بهم حادي البلا فتقطعوا
الا احصوا عنه بغضب باتر	او صانعوه بالذي قد جمعوا
واستوطنوا الاجداث بعد قصورهم	وسفت على الآثار ريح زعزع
ماذا اعدوا في الجواب لمنكر	ان عنهم فيه وماذا يصنعوا
وجدوا الذي عملوا فوجه ابيض	بجميل طاعته ووجه اسفع
أبنيّ خذ متمسكا بنصيحتي	فالدهر ذو غير يجور ويخدع
واحذر مجاورة الحسود فانه	بخلاف ما في نفسه يتدرع
وعليك بالخلق الجميل فانه	من كل شيء يقتنى لك انفع
وتجنب الدنيا وكن متقنعا	فالحر يرضى بالقليل ويقنع
وخذ الكتاب بقوة واعمل بما	امر المهيمن فهو حق يتبع
واسلك سبيل رسوله في امره	تنجو به فهو الطريق المهيع
واعلم بان الله ليس كمثله	شيء اليه مصيرنا والمرجع
حي قديم واحد متنزه	صمد تذل له الرقاب وتخضع
متكلم عدل جواد منعم	بالقسط يعطي من يشاء ويمنع
ذو العرش لا يخفى عليه سريرة	منا ويعلم ما نقول ويسمع

[illegible]

في الحشر مظهر للعباد وباطه ... كل بذا له وكل يضرع
بالعدل يحكم في القيامة بيننا ... ونبينا فينا اليه يشفع
خير البرية بعده صديقه ... هو في الخلافة سابق متتبع
وكذلك الفاروق اكرم صاحب ... من بعده خير جواد اسلع
ومجهز الجيش العظيم من ثروة ... مستسلما في الدار وهو مضيع
وحبيبه ونسيبه وصفيه ... وحسامه ذاك البطين الانزع
لهم المناقب والمواهب والعلا ... وهم الصواحب والنجوم الطلع
وهم الذين بهم يفوز محبهم ... يوم المعاد وكل ذخر ينفع

احمد بن معالي ويسمى عبد الله ايضا ابن بركة الحربي الفقيه على ابي الخطاب الكلوذاني وبرع في النظر ذكره ابن الجوزي في عدة مواضع من كتبه كالطبقات والتاريخ وقال كان له فهم حسن وفطنة في المناظرة قال وسمعت درسه مدة وكان قد انتقل الى مذهب الشافعي ثم عاد الى مذهب احمد ووعظ وقال صدقة ابن الحسين كان شيخا كبيرا وقد نيف على الثمانين فقيها مناظرا عارفا له مخالطة مع الفقهاء ومعاشرة مع الصوفية وكان يتكلم كلاما حسنا الا انه كان متلونا في المذهب وتوفي يوم الاحد ثامن عشر جمادى الاولى سنة اربع وخمسين وخمسمائة وصلى عليه الشيخ عبد القادر ودفن بمقبرة باب حرب وكان سبب موته انه ركب دابة فانحنى في مضيق ليدخل فاتكا بصدره على قربوس السرج فاثر فيه وانضم الى ذلك اسهال فضعفت القوة وكان مرضه يومين او ثلاثة

انتهى

رحمه الله تعالى وله تعليقة في الفقه وقفت على جزء منها

الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل على الله العباسي الهاشمي
المقرئ الاديب ابو علي ولد في حادي عشر شوال سنة سبع وسبعين
واربعمائة وقرا القران وسمع قديما من ابي غالب الباقلاني وابي الحسن
بن العلاف وشهفيروز وابن ابي الفوارس الشاعر وابن الحصين وابي بكر
القفتوني وغيرهم وحدث وكان يؤم في مسجد ابن العلثي الزاهد وكان فيه
لطف وظرف وادب ويقول الشعر الحسن مع دين وخير وجمع سيرة
المسترشد وسيرة المقتفي وجمع لنفسه مشيخة وجمع كتابا سماه سرعة
الجواب ومداعبة الاحباب احسن فيه قال ابن النجار وكان اديبا
فاضلا يقول الشعر ويروي الحكايات والنوادر وكان صالحا فاضلا
له معرفة في الادب والشعر ومن شعره مما كتبه في بعض الاجائز

اجزت للسادة الاخيار ما سالوا	فليرووا عني بلا نحس ولا كذب
مما اجتنوه من شعري ومن خبري	ومن جميع سماعاتي من الكتب
وليتذروا السهو والتصحيف من غلط	وليسلكوا سنة الحفاظ في الادب

قال ابن القطيعي انشدني ابرهيم بن محمد بن احمد الشاهد الفقيه هو ابن الصقال
انشدنا ابو علي بن المتوكل على الله لنفسه

يا ذا الذي اضحى يطول بدعة	وتشيع وتمشعر وتمعزل
لا تنكرن تحنبلي وتسنني	فعليهما يوم المعاد معول
انكان ذنبي حب مذهب احمد	فليشهد الثقلان اني حنبلي

ومن شعره ايضا

بشرقي بغداد ولي حاجة ... ساقضي وما خلتها تنقضي
ويون على ما طل ظالم ... ووجد بمستكبر معرض
احن اليه حنين المحب ... ويهجرني هجر المبغض
الا يا بي من صد عني وانه ... على صده شخص الي حبيب
تجنبني خوف الوشاة وفي الحشا ... رسيس جوى ما ينقضي ووجيب
ولي كبد حرى عليه قريحة ... وقلب معنى في هواه يذوب
هموا نسبوا حبي الى غير عفة ... وظنوا بنا سوءا وذلك حوب
وما عهدوا ما حدثتني نفسي بريبة ... وحاشا لمثلي ان يقال مريب

قال ابن الجوزي توفي في جمادى الاخرة سنة اربع وخمسين وخمسمائة ودفن بمقبرة باب حرب وفي تاريخ ابن القطيعي انه توفي ليلة الاثنين لخمس عشرة ليلة مضت من جمادى الاولى من السنة وذكر ابن النجار عن عمر القرشي توفي يوم الاحد ثاني عشر جمادى الاولى

محمد بن احمد بن علي بن عبد الصمد بن الابراوي البغدادي الفقيه ابو الحسين بن ابي البركات ذكر انه تفقه على ابن عقيل وسمع منه ومن ابيه ابي البركات وابي الحسن بن العاقولي وحدث باليسير سمع منه ابو الفضل بن شافع وتوفي يوم الجمعة خامس شعبان سنة اربع وخمسين وخمسمائة ودفن عند باب المختارة ارخ وفاته صدقة بن الحسين وابن نقطة وابن النجار وقد اشتبه على بعض الناس وفاته بوفاة ابيه كما سبق في ترجمة ابيه

احمد بن مهلهل بن عبيد الله بن احمد بن احمد البردانى قال ابن النجار هو من قرية

بره ابسكون البزاز بن بداسكاف المقرى الزاهد الضرير ابو العباس ويعرف
بالازجى كان من اهل القرآن والزهد والعبادة روى عن على بن ابى طالب اليوسفى
وغيره وحدث ذكره ابن القطيعى وقال سمعت ابا الحسن البراندسى الفقيه يقول
كان هذا الشيخ يصلى فى كل يوم اربعماية ركعة توفى يوم الخميس غرة جمادى الاولى
سنة اربع وخمسين وخمسماية ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى و
قال ابن النجار كان منقطعا فى مسجد لا يخالط احدا مشتغلا بالله عز وجل
وكان الامام المقتفى يزوره وكذلك وزيره ابن هبيرة والناس كافة يتبركون
به وكان قد قرا طرفا صالحا من الفقه على ابى الخطاب الكلوذانى ثم على ابى بكر
الدينورى وسمع الحديث من ابى غالب الباقلانى وابى الغنايم النرسى وابى
طالب اليوسفى وغيرهم وحدث باليسير روى عنه ابو الفضل بن شافع وابو بكر
الباقدارى

احمد بن الحسين بن شنيف بن محمد الديلمى الدارقزى الامين ابو عبد الله ولد سنة
تسع وسبعين واربعماية وسمع من ابى عبد الله الحسين بن محمد السراج والحسين
بن طلحة النعالى وابن الطيورى وغيرهم وتفقه فى المذهب وكان اماما بجامع دار
القز واميناً للقاضى بمحلته وما يليها وكان شيخا صالحا ثقة حدث وروى عنه
جماعة منهم ابنه ابو عبد الله الحسين وتوفى ليلة السبت رابع عشر ذى الحجة سنة
اربع وخمسين وخمسماية ودفن من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى

احمد بن ابى غالب بن احمد بن عبد الله محرلى الفقيه الفرضى المعدل ابو بكر سمع
الحديث من احمد بن الحسين بن قريش وابن الحصين وابى بكر الانصارى والقاضى

ابي الحسين بن الفرا وغيرهم وتفقه وبرع في المذهب قال ابن النجار كان احد الفقها
على مذهب الامام احمد بن حنبل حافظا لكتاب الله تعالى له معرفة بالفرايض
والحساب والنجوم واوقات الليل والنهار وشهد عند قاضي القضاة ابي القاسم
الزينبي وتولى قضا حجيل مدة ثم نزل حدث باليسير وسمع منه عبد المغيث
الحربي والقاضي ابو القاسم بن الفرا وغيرهما وتوفي يوم الاحد يوم عيد الاضحى
سنة خمس وخمسين وخمسماية ودفن بمقبرة الامام احمد وفي نصف ذي القعدة
سنة خمس وخمسين وخمسماية توفي الشريف الخطيب ابو المظفر محمد بن احمد
بن علي بن الحسين بن الزيكي العباسي المعدل ودفن بالقرب من قبر معروف رحمه
الله تعالى وكان مولده سنة سبعين واربع ماية روى عن طراد وابي نصر
الزينبي والعاصمي وغيرهم وحدث وسمع منه جماعة وكان جليل القدر من حالات
الهاشميين ذا ادب وعلم وله نظم وخطب بجامع وفي يوم الجمعة رابع عشر
جمادى الاخرة سنة خمس وخمسين وخمسماية توفي علوان الاسكاف
وكان شيخا صالحا من اصحاب ابي الحسن بن الزاغوني وكان يقرا الكتاب بالحرق
وصلى عليه بجامع القصر بكرة النهار ودفن بمقبرة الوردية ذكره صدقة
بن الحسين في تاريخه

ابراهيم بن دينار بن احمد بن الحسين بن حامد بن ابرهيم النهرواني الرزاز الفقيه
الفرضي الزاهد الحكيم الورع ابو حكيم ولد سنة ثمانين واربعماية وسمع
الحديث من ابي الحسن بن العلاف وابي عثمان بن ملة وابي القاسم بن بيان
وابي الخطاب الكلوذاني وابي علي بن شهاب وابن الحصين وغيرهم وتفقه على

ابي سعد بن حمزة صاحب ابي الخطاب وبرع في المذهب والخلاف والفرايض
وافتى وناظر وكانت له مدرسة بباب الازج وكان يدرس ويقيم بها
وفي اخر عمره فوضت اليه المدرسة التي بناها ابن الشمحل بالمامونية ودرس بها
ايضا وقرا عليه العلم خلق كثير وانتفعوا به قال ابن الجوزي قرات عليه القرآن
والمذهب والفرايض وممن قرا عليه السامري صاحب المستوعب و
نقل عنه في تصانيفه قال ابن الجوزي كان زاهدا عابدا كثير الصوم يضرب
المثل في الحلم والتواضع وقال ايضا كان من العلماء العاملين بالعلم كثير الصيام
والتعبد شديد التواضع مونر الخمول يضرب بحلمه وتواضعه المثل وما رأينا
له نظيرا في ذلك ابن القطيعي سمعت ابن الجوزي يقول كان الشيخ ابو حكيم
ناليا للقران يقوم الليالي ويصوم النهار ويعرف المذهب والمناظرة وله
الورع العظيم وكان يكتسب بيده فاذا خاط ثوبا فاعطي الاجرة مثلا قيراطا
اخذ منه حبة ونصف ورد الباقي وقال خياطتي لاتساوي اكثر من هذا
ولا يقبل من احد شيئا قلت وقد صنف ابو حكيم تصانيف في المذهب والفرايض
وصنف شرحا للهداية كتب منه تسع مجلدات ومات ولم يكمله وحدث
وسمع منه جماعة منهم ابن الجوزي وعمر بن علي القرشي الدمشقي وله نظم و
قال ابن القطيعي انشدني احمد التاجر انشدني ابرهيم بن دينار الفقيه لنفسه

يا دهر ان جاوزت صرفك واعتديت ... ورميتني في ضيقة و هوان
انا اكون عليك يوما ساخطا ... وقد استفدت معارف الاخوان

قال ابن القطيعي وقرات في كتاب ابي حكيم النهرواني رحمه الله تعالى بخطه

وانی لاترک عود الكلام / مثلا اجاب بما اکره

واصم عن الكلم المحفظات / واحلم والحلم بی اشبه

اذا ما اقترت سفاه السفیه / علی فانی انا الاسفه

فکم من فتی یعجب الناظرین / له السن وله اوجه

ینام اذا احضر المکرمات / وعند الدناة فیستنبه

وقال وقد رأیت فی کتاب بخطه

عجبالی وقد مررت باثارک / انی اهتدیت نهج الطریق

اتراني نسیت عهدک فیها / صدقوا ما لمیت من صدیق

وقال ابن الجوزی رایت بخطه یعنی اباحکیم علی ظهر جزء له رایت لیلة الجمعة عاشر رجب من سنة خمس واربعین وخمسمایة فیما یری النایم کان شخصا فی وسط داری قایما فقلت له من انت قال انی ارید ان اقول له انا الخضر قال

تاهب للذی لا بد منه / من الموت الموکل بالعباد

ثم کانه علم انی ارید ان اقول له بل ذلک من قرب فقال قد بقی من عمرک اثنتی عشرة سنة تمام سنی اصحابک وعمری یومئذ خمس وستون سنة

قال ابن الجوزی فکنت انا اترقب صحة هذا ولا افاوضه فی ذکره لئلا انعی الیه نفسه فمرض رحمة الله علیه اثنین وعشرین یوما وتوفی یوم الثلاثا بعد الظهر ثالث عشر جمادی الاخرة من سنة ست وخمسین وخمسمایة فکان مقتضی حساب منامه ان یبقی له سنة فتفاوت ذلک فلعله دخول سنة لاتمامها او لعله رای فی اخر سنة ومات فی اول الاخری او لعلها من السنین الشمسیة ودفن رحمه الله قریبا من بشر الحافی رضی الله عنه وقد امتدحه

الصرصري في قصيدته اللامية التي امتدح فيها الامام احمد واصحابه فقال

وبالحلم والتقوى وحسن الرضى   ابو حكيم غدا للفقه خير محمل

اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن ابرهيم بمصر انبانا ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم
الحراني انبانا ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الحافظ انبانا ابو حكيم النهرواني
ح قال الحراني وانبانا عاليا ابو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب التاجر
قالا انبانا ابو علي محمد بن سعيد بن نبهان انبانا الحسن بن الحسين بن دوما
انبانا احمد بن نصر الذارع ثنا صدقة بن موسى واحمد بن محمد الانبارى
والقاسم بن احمد قالوا انبانا سويد بن سعيد الحدثاني ثنا علي
بن مسهر عن ابي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عشق وكتم وعف فمات فهو شهيد

علي بن عمر بن احمد بن عثمان بن احمد بن علي بن عبدوس الحراني
الفقيه الزاهد العارف الواعظ ابو الحسن ولد سنة عشر او احدى
عشرة وخمسماية على ما نقله القطيعي عن ابي المحاسن الدمشقي
عنه وسمع ببغداد وباخره سنة اربع واربعين من الحافظ ابي
الفضل بن ناصر وغيره وتفقه وبرع في الفقه والتفسير والوعظ و
الغالب على كلامه التذكير وعلوم المعاملات وله تفسير كبير وهو
مشحون بهذا الفن وله كتاب المذهب في المذهب ومجالس وعظية
فيها كلام حسن على طريقة كلام ابن الجوزي قرا عليه قريبه ابو الفتح
نصر الله بن عبد العزيز وخاله الشيخ فخر الدين بن تيمية في اول اشتغاله